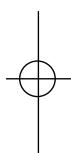


# التقسيم العقدي

في الكتب العثيمينية

(أكثر من ٢٠٠ تقسيم في العقيدة من كتب العلامة ابن عثيمين

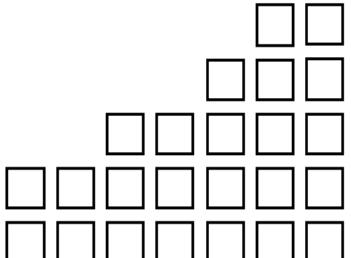
رَحْمَةُ اللَّهِ الْعَقْدِيَّةُ وَالْفَقِيْهِيَّةُ وَالْحَدِيْثِيَّةُ وَالتَّفْسِيرِيَّةُ)



جمة وإعداد

متعب بن عبدالله القحطاني

دار ابن البوزنجي





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿ المقدمة ﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُوحٍ  
أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلِلُ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا  
هَادِي لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيرًا.

أَهْمَاءُ بَعْدِهِ :

لقد كان لكتاب الشيخ الجليل ، العلامة المحقق المدقق ، بقية السلف الصالحين ، وحامي حمى الدين ، والذاب عن شريعة سيد المرسلين ، ومفيد الطالبين ، ومفتى الحائرين ، الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن صالح بن عثيمين والذي رزئت الإلّة بوفاته يوم الأربعاء الخامس عشر من شوال لسنة إحدى وعشرين وأربعين ألفاً من الهجرة ، قبيل غروب شمس ذلك اليوم ، ومع غروبها غربت شمس الفقه التي طالما أنارت الدنيا بنورها ، وأزاحت عن الكثير غياب ظلمائها ، وأزاحت عن العميان غشاوة أبصارها .  
فقد كان ابن عثيمين رحمه الله للناس كالنسيم في رقته ، وكالمزن في عدويته ،  
وكالبلسم للعليل في إزالة سقمه ، وكالعاافية للبدن .

كم هدى الله به من ضال ! وكم علم به من جاهل ! وكم حفظ به من  
أعراض ! وكم حقن به من دماء !

عمرت المجالس بفتاويه ، وذخرت المكتبات بتآليفه ، وشنفت الآذان  
بدروسه ، وابتهرت الأ بصار بطلعته ، وسعدت القلوب باتسامته .

فرحمة الله عليك من إمام هدى وهادي أمة<sup>(١)</sup>.

لقد كان لكتبه وشرحه القبول الحسن عند الناس، فقد طارت بها الركبان، واستفاد منها القاصي والداني.

ومما اشتهر به الشيخ رحمه الله في كتبه وشرحه وفتاويه عناته ب التقسيم الجواب أو الفتيا أو المسألة إلى أقسام، والكلام على كل قسم تأصيلاً واستدلاً. وهذا فيه فائدة كبيرة للمستمع أو القارئ.

#### \* ومن فوائد التقسيم:

**١ - التمييز بين الأشياء ما بين صحيح وفاسد، وما بين محرم وواجب**  
ومستحب وهكذا.

**٢ - تساعد طالب العلم المستفيد على الحفظ والاستذكار، فحينما يعلم**  
أن هذه المسألة تنقسم إلى أربعة أقسام مثلاً فإنه سيعمل في تعدادها وعدم  
نقصانها عن عددها.

**٣ - تبني عند طالب العلم الملة الفقهية في تقسيم الأشياء وإعطاء كل**  
قسم ما يناسبه من الحكم.

**٤ - تجعل المفتى أو طالب العلم لا يستعجل في إصدار الحكم حتى**  
يدرك الأقسام أو الأنواع جميعها.

وفي أثناء قراءتي لكتب الشيخ - رحمه تعالى - وجدت فيها تقسيم  
كثيرة ومفيدة في العقيدة والفقه والآداب وغيرها، فأردت أن أجمع كل  
تقسيم على حدة، التقسيم العقدية لوحدها، والتقسيم الفقهية لوحدها،  
والتقسيم العامة لوحدها وهكذا، وذلك تقديراً وعرفاناً لهذا العالم الجليل،  
ولاستفادة ويستفادة منها طلبة العلم، وهذا هو القسم الأول، وسميته:

#### «التقسيم العقديه في الكتب العثيمينية»

(١) من مقدمة كتاب الدر الثمين لعصام المري ص ٦.

وقد كان طريقي في جمعي لهذه التقسيمات على النحو الآتي:

**أولاً**: أورد التقسيم بنصه في الموضع الذي ورد في الكتاب.

**ثانياً**: إذا تكرر التقسيم في موضع آخر وهو بنفس اللفظ الوارد فإني أشير إلى مواضعه في كتب الشيخ الآخرين.

**ثالثاً**: إذا تكرر التقسيم في موضع آخر ولكن يتغير عنه بزيادة أو نقصان، فإني أنظر وأجتهد في الأفضل منها، وأثبته وأشير إلى مواضعها من كتب الشيخ في الهاشم.

**رابعاً**: إذا تكرر التقسيم ووجدت في أحده فائدة لا توجد في الآخر والعكس في ذلك، فإني أحاول أن أمزج بينهما في تقسيم واحد للفائدة وهذا نادر.

**خامساً**: إذا تكرر التقسيم ولم يكن من المناسب اختيار واحد دون الآخر ولم يمكن الدمج بينها، فإني والحالة هذه أثبتها جميعها للفائدة وهذه قليلة.

**سادساً**: رتبت التقسيمات أبجدياً حسب الإمكان فأنواع السحر مثلاً في حرف السين، وأنواع الصور في حرف الصاد وهكذا.

هذا وأسائل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يجزي شيخنا الشيخ ابن عثيمين خير الجزاء، إنه هو ولبي ذلك والقادر عليه، وصلى الله عليه وسلم علينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

متعب به عبدالله القحطاني

الدمام ١٤٣٧ هـ





## ﴿ أقسام الإرادة ﴾<sup>(١)</sup>

### ﴿ تنقسم الإرادة إلى قسمين: ﴾

**القسم الأول:** إرادة كونية: وهذه الإرادة مرادفة تماماً للمشيئة فـ(أراد) فيها بمعنى شاء، وهذه الإرادة:

**أولاً:** تتعلق فيما يحبه الله وفيما لا يحبه.

وعلى هذا، إذا قال قائل: هل أراد الله الكفر؟ فنقول: بالإرادة الكونية نعم أراده، ولو لم يرده الله تعالى ما وقع.

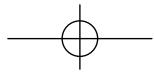
**ثانياً:** يلزم من الإرادة الكونية وقوع المراد، بمعنى أن ما أراده الله فلا بد أن يقع ولا يمكن أن يتخلّف.

**القسم الثاني:** إرادة شرعية: وهي مرادفة للمحبة فـ(أراد) فيها بمعنى «أحب»، فهي:

**أولاً:** تختص بما يحبه الله، فلا يريد الله الكفر بالإرادة الشرعية ولا الفسق.

**ثانياً:** أنه لا يلزم فيها وقوع المراد بمعنى: أن الله يريد شيئاً ولا يقع، فهو

(١) لقاء الباب المفتوح، اللقاء الثاني والأربعون /٤١١، شرح العقيدة الواسطية /١، ٢٢٢، مجموع فتاوى ابن عثيمين /١٥٦، ٤/١٥٦، ٢٧١، ٨/١٨٢، ٥٥٤، فتاوى أركان الإسلام /٨٧، شرح العقيدة السفارينية /٣٣٢، ١٨٨، تفسير سورة يس /٨٣، ٣٠٨، تفسير سورة الأحزاب /٢٣٣، تفسير سورة الزمر /٤٣، ٢٧٣، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام /١٥، ٣٦٢، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) /١٤٠، شرح الكافية الشافية /١، ٣٨٦، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة /٢٢٢، تعليلات وتنبيهات على العقيدة السفارينية /٤٦، تفسير سورة البقرة /٢، ٣٣٩، تفسير سورة النساء /١، ٢٣٧، التعليق على المتنى /٣، ٣٧٦.



سبحانه يريد من الخلق أن يعبدوه، ولا يلزم وقوع هذا المراد، قد يعبدونه وقد لا يعبدونه، بخلاف الإرادة الكونية.

فما كان بمعنى المشيئة فهو إرادة كونية، وما كان بمعنى المحبة فهو إرادة شرعية.

والفرق بينهما: أن الكونية يلزم فيها وقوع المراد، ولا يلزم أن يكون محبوباً لله، وأما الشرعية فيلزم أن يكون المراد فيها محبوباً لله، ولا يلزم وقوعه.



## ﴿ ﴿ ﴿ **أنواع إنكار وجود الأسماء والصفات** ﴾ ﴾ ﴾

### ﴿ ﴿ ﴿ **الإنكار نوعان:** ﴾ ﴾ ﴾

**النوع الأول:** إنكار تكذيب، وهو كفر بلا شك، فلو أن أحداً انكر اسمًا من أسماء الله أو صفة من صفاته الثابتة في الكتاب والسنة، مثل أن يقول: ليس لله يد، أو أن الله لم يستو على عرشه، أو ليس له عين، فهو كافر بإجماع المسلمين، لأن تكذيب خبر الله ورسوله كفر مخرج عن الملة بالإجماع.

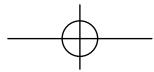
**النوع الثاني:** إنكار تأويل، وهو أن لا ينكرها، ولكن يتأولها إلى معنى يخالف ظاهرها، وهذا نوعان:

**الأول:** أن يكون لهذا التأويل مسوغ في اللغة العربية، فهذا لا يوجب الكفر.

**الثاني:** أن لا يكون له مسوغ في اللغة العربية، فهذا حكمه الكفر.  
لأنه إذا لم يكن له مسوغ صار في الحقيقة تكذيباً، مثل أن يقول: ليس لله يد حقيقة، ولا بمعنى النعمة، أو القوة، فهذا كافر، لأنه نفها نفياً مطلقاً فهو مكذبٌ حقيقة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين /١ ، ١٧٦ /١٠ ، ٧٦٥ ، فتاوى أركان الإسلام ، ٩٢  
القول المفيد ٢ /١٨٣ ، شرح الكافية الشافية ١ /٨٢ ، تفسير سورة الشورى ١١٢ .



## ﴿ أنواع الأسباب ﴾

**النوع الأول:** أسباب شرعية كالقرآن الكريم والدعاة.

**النوع الثاني:** أسباب حسيه كالأدوية المادية المعلومة عن طريق الشرع كالعسل، أو عن طريق التجارب مثل كثير من الأدوية، وهذا النوع لابد أن يكون تأثيره عن طريق المباشرة لا عن طريق الوهم والخيال، فإذا ثبت تأثيره بطريق مباشر محسوس صحيح.

أما إذا كان مجرد أوهام وخيالات، يتوهّمها المريض فتحصل له الراحة النفسية بناءً على ذلك الوهم والخيال ويجهون عليه المرض، فهذا لا يجوز الاعتماد عليه ولا إثبات كونه دواء<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١١٠ / ١



## ﴿ أقسام أهل الفترة ﴾

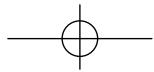
### أهل الفترة قسمان :

**القسم الأول:** من قامت عليه الحجة وعرف الحق، لكنه اتبع ما وجد عليه آباءه، وهذا لا عذر له فيكون من أهل النار.

**القسم الثاني:** من لم تقم عليه الحجة، فإن أمره لله تعالى ولا نعلم [شيئاً] عن مصيره وهذا ما لم ينص الشارع عليه. أما من ثبت أنه في النار بمقتضى دليل صحيح فهو في النار<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤٨ / ٢ .



## ﴿ ﴿ أنواع إخفاء الساعة يوم القيمة ﴾ ﴾

### ﴿ الإخفاء ثلاثة أنواع: ﴾

- إخفاء ذِكْرٍ.
- وإخفاء قرب.
- وإخفاء وقوع.

**١ - إخفاء الذكر:** هو أن لا يذكر الله تعالى الساعة للخلق ولا يبين لهم شيئاً من أحوالها، وهذا محال تأبه حكمة الرب جَلَّ وَعَلَا ويكتبه الواقع؛ فإن الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة.

**٢ - إخفاء القرب:** هو أن لا يذكر الله تعالى للخلق شيئاً من علاماتها الدالة على قربها وهي أشراطها، ولكن رحمة رب الواسعة اقتضت أن يبين للخلق قرب قيامها بما يظهره من العلامات الدالة عليه ليزدادوا بذلك إيماناً، ويستعدوا لها بالعمل الصالح المبني على الإخلاص للله تعالى والمتابعة لرسوله ﷺ، وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أشراط الساعة ما يتبيّن به قربها إجمالاً تارةً وتفصيلاً تارةً أخرى.

**٣ - إخفاء الواقع:** وهو أن لا يذكر تعالى للخلق وقتاً محدداً تقوم فيه الساعة، وهذا هو ما دل عليه الكتاب والسنة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢ / ٧١.

## ﴿أحوال إكراه المسلم على الكفر﴾

إذا أكره إنسان على الكفر ففي ذلك تفصيل:

**الأول:** أن يوافق ظاهراً وباطناً، فيكون بذلك كافراً مرتداً، لقوله تعالى:

﴿وَلَا يَكُنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدَرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(النحل: ١٠٦).

**الثاني:** أن يوافق ظاهراً لا باطناً ولكن يقصد التخلص من الإكراه، فهذا لا يكفر لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ﴾ (النحل: ١٠٦).

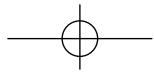
**الثالث:** أن لا يوافق لا ظاهراً ولا باطناً، ويصبر على القتل، فهذا جائز، وهو من الصبر.

### ﴿لكن هل الأولى أن يصبر أو لا؟﴾

فيه تفصيل:

**أولاً:** إذا كان الإكراه لا يترتب عليه ضرر في الدين للعامة فإن الأولى أن يوافق ظاهراً لا باطناً، لا سيما إذا كان بقاوه فيه مصلحة للمسلمين كصاحب المال، أو العلم المنتفع بهما، وما أشبه ذلك، حتى وإن لم يكن فيه مصلحة ففي بقاءه على الإسلام زيادة عمل صالح وهو خير، وقد رخص له بالكفر ظاهراً.

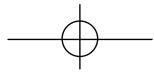
**ثانياً:** إذا كان في موافقته وعدم صبره ضرر على الدين فإنه يصبر، وقد يجب الصبر ولو قتل، لأنه من باب الصبر على الجهاد في سبيل الله، وليس من باب إبقاء النفس، ولهذا لما شكا الصحابة للنبي ﷺ ما يجدونه من مضائق المشركين، ذكر لهم أنه كان فيمن قبلنا من يمشط بأمشاط



الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرف عن دينه .  
ولو حصل من الصحابة رضي الله عنه في ذلك الوقت موافقة للمشركين وهم قلة  
لحصل بذلك ضرر على المسلمين .  
والإمام أحمد رحمه الله أؤذني وصبر حين أبى أن يقول : القرآن مخلوق ،  
ولو وافقهم ظاهراً لحصل في ذلك مضرة على الإسلام <sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢ / ١٣٩ .



## ﴿ أقسام الاستسقاء بالأنواء ﴾

الاستسقاء: طلب السقيا؛ كالاستغفار: طلب المغفرة.  
والاستسقاء بالأنواء: أي: أن تطلب منها أن تسقيك.

### ﴿ الاستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين: ﴾

**القسم الأول:** شرك أكبر وله صورتان:

**الصورة الأولى:** أن يدعوا الأنواء بالسقيا، كأن يقول: يا نوء كذا اسقنا، أو أغثنا، فهذا شرك أكبر، لأنه دعا غير الله، ودعاء غير الله من الشرك الأكبر، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّهًا آخَرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٦]

**الصورة الثانية:** أن ينسب حصول الأمطار إلى هذه الأنواء ولو لم يدعها، على أنها هي الفاعلة بنفسها دون الله، بأن يعتقد أنها هي التي تنزل المطر دون الله، فهذا شرك أكبر في الربوبية.

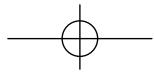
**القسم الثاني:** شرك أصغر، وهو أن يجعل هذه الأنواء سبباً، مع اعتقاده أن الله هو الخالق الفاعل، وإنما كان شركاً أصغر لأن كل من جعل سبباً لم يجعله الله سبباً لا بمحضه، ولا بقدرته، فهو مشرك شركاً أصغر<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: فالأنواع إِذَا أربعة:

**القسم الأول:** أن يطلب المطر من النجوم، فحكمه شرك أكبر.

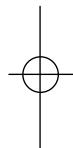
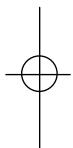
**القسم الثاني:** أن ينسب إنزال المطر إليها بعد نزوله، يعني يقول: هي التي أنزلته، فهذا شرك أكبر.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٥٩٧، ١٩٢/١٠، ١٩٣/٢، القول المفيد ٢/١٨.

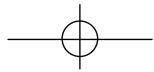


**القسم الثالث:** أن ينسبه إليها على أنها سبب ، فهذا شرك أصغر .

**القسم الرابع:** أن ينسبه إلى النجوم على أنها زمن للمطر ، ولا علاقة لها في إنزاله ، فالحكم جائز<sup>(١)</sup> .



(١) التعليق على صحيح مسلم . ٧١١ / ٤



## ﴿ أقسام اتباع العلماء والأمراء ﴾

﴿ اتباع العلماء أو الأمراء في تحليل ما حرم الله أو العكس ينقسم إلى ثلاثة ﴾

أقسام:

**القسم الأول:** أن يتبعهم في ذلك راضياً بقولهم مقدماً له، ساخطاً لحكم الله، فهذا كافر، لأنه كره ما أنزل الله، وكراهة ما أنزل الله كفر، لقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَاجْبَطْ أَعْمَلَهُمْ ﴾ [محمد]، ولا تحبط الأعمال إلا بالكفر فكل من كره ما أنزل الله فهو كافر.

**القسم الثاني:** أن يتبعهم في ذلك راضياً بحكم الله، وعالماً بأنه أمثل وأصلح للعباد والبلاد، ولكن لهوى في نفسه تابعهم في ذلك، فهذا لا يكفر، ولكنه فاسق، وله حكم غيره من العصاة.

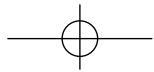
**القسم الثالث:** أن يتبعهم جاهلاً يظن أن ذلك حكم الله، فينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** أن يمكنه معرفة الحق بنفسه، فهو مفرط أو مقصر، فهو آثم، لأن الله أمر بسؤال أهل العلم عند عدم العلم.

**القسم الثاني:** أن يكون جاهلاً ولا يمكنه معرفة الحق بنفسه، فيتبعهم بغرض التقليد، يظن أن هذا هو الحق فلا شيء عليه، لأنه فعل ما أمر به وكان معذوراً بذلك، ولذلك ورد عن رسول الله ﷺ: «أن من أفتى بغير علم فإنما أثمه على من أفتاه»، ولو قلنا بإثمه بخطأ غيره، للزم من ذلك الحرج والمشقة، ولم يثق الناس بأحد لاحتمال خطئه<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع ورسائل ابن عثيمين ٢/١٩٧، ٦٣٩.



## ﴿ أقسام أصحاب القبور ﴾

### أصحاب القبور ينقسمون إلى قسمين:

**القسم الأول:** قسم تُوفى على الإسلام، ويُشَيِّنُ الناس عليه خيراً، فهذا يرجى له الخير، ولكنه مفتقر إلى إخوانه المسلمين يدعون الله له بالغفرة، وهو بنفسه لا ينفع أحداً؛ إذ أنه ميت جثة لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الضر ولا عن غيره، ولا أن يجلب لنفسه النفع ولا لغيره، فهو محتاج إلى نفع إخوانه غير نافع لهم.

**القسم الثاني من أصحاب القبور:** من أفعاله تؤدي إلى فسقه الفسق المخرج من الملة، كأولئك الذين يدعون أنهم أولياء، ويعلمون الغيب، ويشفون من المرض، ويجلبون الخير والنفع بأسباب غير معلومة حسماً ولا شرعاً، فهو لاء الدين ماتوا على الكفر، لا يجوز الدعاء لهم ولا الترحم عليهم<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع رسائل ابن عثيمين ٢٢٧/٢، فتاوى أركان الإسلام ١٦١، فتاوى نور على الدرب ٦٩٥/١.

## ﴿ ﴿ أنواع اقتناء الصور ﴾ ﴾

**النوع الأول:** أن تكون الصورة مجسمة - أي ذات جسم - فاقتناها حرام.

**النوع الثاني:** أن تكون الصورة غير مجسمة بأن تكون رقمًا على شيء  
فهذه أقسام :

**القسم الأول:** أن تكون معلقة على سبيل التعظيم والإجلال، مثل ما يعلق  
من صور الملوك، والرؤساء، والوزراء، والعلماء، والوجهاء، والأباء، وكبار  
الأخوة ونحوها، فهذا القسم حرام لما فيه من الغلو بالملحوق، والتشبه  
بعباد الأصنام والأوثان، مع أنه قد يجر إلى الشرك فيما إذا كان المعلق  
صورة عالم أو عابد ونحوه.

**القسم الثاني:** أن تكون معلقة على سبيل الذكرى، فهذه محرمة فيما  
يظهر لوجهين :

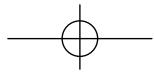
**الوجه الأول:** أن ذلك يوجب تعلق القلب بهؤلاء الأصدقاء تعلقاً لا  
ينفك عنه، وهذا يؤثر تأثيراً بالغاً على محبة الله ورسوله وشرعه.

**الوجه الثاني:** أنه ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي طلحة رضي الله عنه  
قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيته كلب ولا صورة»،  
وهذه عقوبة ولا عقوبة إلا على فعل محرم.

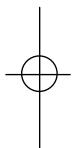
**القسم الثالث:** أن تكون معلقة عن سبيل التجميل والزينة، فهذه محرمة  
أيضاً.

**القسم الرابع:** أن تكون ممتهنة كالصورة التي تكون في البساط والوسادة،  
فنقل النموي عن جمهور العلماء من الصحابة والتابعين جوازها.

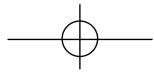
**القسم الخامس:** أن تكون مما تعم به البلوى، ويشق التحرز منه كالذى



يوجد في المجالات والصحف وبعض الكتب، ولم تكن مقصودة لمقتنيها بوجه من الوجوه، بل هي مما يكرهه ويبغضه، ولكن لابد له منها، فالذي يظهر لي أن هذا لا حرج فيه<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع ورسائل ابن عثيمين ٢/٢٥٤، ١٠٣٨/١٠، القول المفيد ٢/٤٥٠.





## ﴿ أقسام الآثار المروية في مساوى الصحابة ﴾

﴿ الآثار المروية في مساوى الصحابة أربعة أقسام:

**القسم الأول:** ما هو كذبٌ محض لم يقع منهم، وهذا يوجد كثيراً فيما يرويه النواصي في آل البيت، وما يرويه الروافض في غير آل البيت.

**القسم الثاني:** له أصل، لكن زيد فيه ونقص وغيره عن وجهه، وهذا كالقسمان كلاهما يجب رده.

**القسم الثالث:** ما هو صحيح، فماذا نقول فيه؟ هم فيه معدوزون: إما مجتهدون مصيرون، وإما مجتهدون مخطئون.

**القسم الرابع:** ما وقع منهم من سيئات حصلت لا عن اجتهاد ولا عن تأويل، فيبينه المؤلف بقوله: «مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغاره»<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٢٨٦/٢

## ﴿ أقسام الإقامة في دار الكفر ﴾

﴿ الإقامة في بلاد الكفر لابد فيها من شرطين أساسين: ﴾

**الشرط الأول:** أمن المقيم على دينه؛ بحيث يكون عنده من العلم والإيمان وقوة العزيمة ما يطمئنه على الثبات على دينه والحذر من الانحراف والزيغ، وأن يكون مضمراً لعداوة الكافرين وبغضهم، مبتعداً عن موالاتهم ومحبتهم.

**الشرط الثاني:** أن يتمكن من إظهار دينه، بحيث يقوم بشعائر الإسلام بدون ممانع.

وبعد تمام هذين الشرطين الأساسيين تنقسم الإقامة في دار الكفر إلى أقسام:

**القسم الأول:** أن يقيم للدعوة إلى الإسلام والترغيب فيه، فهذا نوع من الجهاد، فهي فرض كفایة على من قدر عليها، بشرط أن تتحقق الدعوة، وأن لا يوجد من يمنع منها أو من الاستجابة إليها.

**القسم الثاني:** أن يقيم لدراسة أحوال الكافرين، والتعرف على ما هم عليه من فساد العقيدة، وبطلان التعبد...، وهذه الإقامة نوع من الجهاد أيضًا.

**القسم الثالث:** أن يقيم لحاجة الدولة المسلمة، وتنظيم علاقاتها مع دولة الكفر؛ كموظفي السفارات، فحكمها حكم ما أقام من أجله.

**القسم الرابع:** أن يقيم لحاجة خاصة مباحة كالتجارة والعلاج، فتباح الإقامة بقدر الحاجة.

**القسم الخامس:** أن يقيم للدراسة، وهي من جنس ما قبلها، إقامة

لحاجة، لكنها أخطر منها وأشد فتكاً بدين المقيم وأخلاقه، فيشترط فيه بالإضافة إلى الشرطين الأساسيين شروط:

**الشرط الأول:** أن يكون الطالب على مستوى كبير من النضوج العقلي الذي يميز به بين النافع والضار.

**الشرط الثاني:** أن يكون عند الطالب من علم الشريعة ما يتمكن به من التمييز بين الحق والباطل.

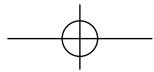
**الشرط الثالث:** أن يكون عند الطالب دين يحميه ويتحصن به من الكفر والفسق.

**الشرط الرابع:** أن تدعوا الحاجة إلى العلم الذي أقام من أجله.

**القسم السادس:** أن يقيم للسكن، وهذا أخطر مما قبله وأعظم، لما يترب عليه من المفاسد بالاختلاط التام بأهل الكفر<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٢٧، ٦/١٣٤، شرح ثلاثة الأصول ١٣٤.



## ﴿ أنواع الإقسام على الله ﴾

**القسم على الله ينقسم إلى أقسام:**

**الأول:** أن يقسم بما أخبر الله به ورسوله من نفي أو إثبات، فهذا لا بأس به، وهذا دليل على يقينه بما أخبر الله به ورسوله، مثل، والله ليشفع عن النبي في الخلق يوم القيمة، ومثل: والله لا يغفر الله لمن أشرك به.

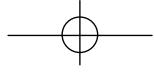
**الثاني:** أن يقسم على ربه لقوة رجائه وحسن الظن بربه، فهذا جائز لإقرار النبي ﷺ ذلك في قصة الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك رضي الله عنها، ويدل أيضًا لهذا القسم قوله ﷺ: «رَبَّ اشْعَثَ مَدْفُوعًا بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

**الثالث:** أن يكون الحامل له هو الإعجاب بالنفس، وتحجر فضل الله تعالى وسوء الظن به تعالى، فهذا محرم، وهذا وشيك بأن يحبط الله عمل هذا المُقسّم<sup>(٢)</sup>.



(١) رواه مسلم: كتاب البر والصلة، باب فضل الضعفاء.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٧٨، ١٠٨٦/١٠، القول المفيد ٤٩٧/٢.



## ﴿ أقسام إجابة السائل ﴾

**الأول:** أن يسأل سؤالاً مجرداً، كأن يقول مثلاً: يا فلان! أعطني كذا وكذا، فإن كان مما أباحه الشارع له فإنك تعطيه، كالفقير يسأل شيئاً من الزكاة.

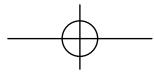
**الثاني:** أن يسأل بالله، فهذا تجبيه وإن لم يكن مستحقاً، لأنه سأل بعظيم، فإجابته من تعظيم هذا العظيم، لكن لو سأله إثماً أو كان في إجابته ضرر على المسؤول، فإنه لا يجاب.

**مثال الأول:** أن يسألوك بالله نقوداً ليشتري بها محرباً كالخمر.

**ومثال الثاني:** أن يسألوك بالله أن تخبره بما في سرك وما تفعله مع أهلك، فهذا لا يجاب؛ لأن في الأول إعاقة على الإثم، وإجابته في الثاني ضرر على المسؤول<sup>(١)</sup>.

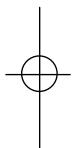


(١) القول المفيد ٣٤٩ / ٢.

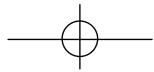


## ﴿ أقسام قول : آية الله ﴾

- ١ - إن أريد المعنى الأعم فهو يدخل فيه كل شيء :  
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
- ٢ - وإن أريد أنه آية خارقة، فهذا لا يكون إلا على أيدي الرسل ، لكن<sup>(١)</sup> يقال: عالم، مفت، قاض، حاكم، إمام، لمن كان مستحقاً لذلك.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣ / ٨٨ .



## ﴿ أقسام إضافة الرب إلى غير الله تعالى ﴾

**القسم الأول:** أن تكون الإضافة إلى ضمير المخاطب في معنى لا يليق بالله تعالى، مثل أن يقول: «أطعم ربك»؛ فهذا منهي عنه لوجهين:

**الوجه الأول:** من جهة الصيغة؛ لأنه يوهم معنىًّا فاسدًا بالنسبة لكلمة «رب»، لأن الرب من أسمائه سبحانه، وهو سبحانه يطعم ولا يُطعم.

**الوجه الثاني:** من جهة المعنى أنك تشعر العبد أو الأمة بالذل، لأنه إذا كان السيد ربًا كان العبد مربوبًا والأمة مربوبة.

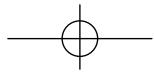
**القسم الثاني:** أن تكون الإضافة إلى ضمير الغائب مثل ربه، وربها، فإن كان معنى لا يليق بالله من الأدب اجتنابه، مثل: أطعم العبد ربه، أو أطعمن الأمة ربها: لئلا يتبادر منه إلى الذهن معنى لا يليق بالله، وإن كان في معنى يليق بالله مثل: أطاع العبد ربه وأطاعت الأمة ربها، فلا بأس بذلك لانتفاء المحذور.

**القسم الثالث:** أن تكون الإضافة إلى ضمير المتكلم؛ فقد يقول قائل بالجواز، لقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إِنَّهُ رَبِّيْ أَحَسَنَ مَثَوَّاً﴾ [يوسف: ٢٣]. أي سيدني، وإن المحذور هو الذي يقتضي الإذلال، وهذا متنفٍ؛ لأن هذا من العبد لسيده.

**القسم الرابع:** أن يضاف إلى الاسم الظاهر، فيقال: هذا رب الغلام، ظاهر الحديث الجواز، وهو كذلك ما لم يوجد محذور فيمنع، كما لو ظن السامع أن السيد رب حقيقي خالق لمملوكه<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/١٠٣، ٩٢٥/١٠، ٣٣٩.



## ﴿ أقسام إضافة العبد ﴾

**الأول:** أن يضيفه إلى غيره، مثل أن يقول: عبد فلان أو أمة فلان، فهذا جائز، قال تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَامِكُمْ ﴾ [النور: ٣٢]، وقال النبي ﷺ: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة».

**الثاني:** أن يضيفه إلى نفسه، قوله صورتان:

**الأولى:** أن يكون بصيغة الخبر، مثل: أطعمت عبدي،كسوت عبدي، اعتقت عبدي، فإن قاله في غيبة العبد أو الأمة، فلا بأس به، وإن قاله في حضرة العبد أو الأمة، فإن ترتب عليه مفسدة تتعلق بالعبد أو السيد منع، وإلا، ففائل ذلك لا يقصد العبودية التي هي الذل، وإنما يقصد أنه مملوك.

**الثانية:** أن يكون بصيغة النداء، فيقول السيد: يا عبدي! هات كذا، فهذا منهي عنه، وقد اختلف العلماء في النهي: هل هو للكراهة أو التحرير؟ والراجح التفصيل في ذلك، وأقل أحواله الكراهة<sup>(١)</sup>.



(١) القول المفيد ٢/٣٣٨.

## ﴿ أقسام أشراط الساعة ﴾<sup>(١)</sup>

### ﴿ أشراط الساعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ﴾

**القسم الأول:** أشراط مضت وانتهت.

**القسم الثاني:** أشراط لم تزل تتجدد وهي وسط.

**القسم الثالث:** أشراط كبرى تكون عند قرب قيام الساعة.

فمن الأشياء التي مضت: بعثة النبي ﷺ، فإن بعثته وجعله آخر الرسل تدل على أن الساعة قريبة، ولهذا قال النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، ويقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى يعني أنهما مقتربان، وليس بيننا إلا كما بين السبابة والوسطى.

وهناك أشراط ما زالت تقع مثل: كثرة المال، وكثرة الهرج - يعني القتل -، وتقارب الزمان، وغير ذلك

وقسم ثالث لم يأت بعد، وهو الأشراط الكبيرة، كنزول عيسى بن مريم عليه السلام، والدجال، ويأجوج وmajog، وما أشبهها<sup>(٢)</sup>.



(١) الأشراط: جمع شرط، وهو في اللغة: العلامة.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين /٣، ٢٢٠، شرح العقيدة السفارينية ٤٢٩ ، تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٨٣ .

## ﴿ أقسام الناس مع الأسباب ﴾

 انقسم الناس في الأسباب إلى ثلاثة أقسام:

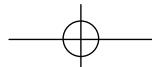
**القسم الأول:** جعلها مؤثرةً بنفسها، وأنه متى وجد السبب لزم وجود المسبب، وهؤلاء هم الطبائعيون الذين لا يعترفون بالله تعالى، ولا يخفى حكمهم أنهم كفراً.

**القسم الثاني:** أنكر تأثير الأسباب في مسبباتها، وقال: إن الأسباب مجرد علامات فقط، وأن المسبب حصل عند السبب لا بالسبب، وهؤلاء ضلوا سمعاً وعقلاً، حتى إنه لو رمى الإنسان زجاجة بحجر ثم تكسرت، لقال: الحجر لم يكسر الزجاجة، لأنك لو قلت هذا لكنت مشركاً! والله المستعان، أنا لو قلت هذا لكنت موحداً في الواقع، مثبتاً لله الحكمة تعالى الله عنه، لكن هؤلاء أناس ذوو عقول، أعني: عقول إدراك لا عقول رشد يقولون: الأسباب لا تؤثر بل حصل الشيء عند السبب لا بالسبب.

**القسم الثالث:** أثبتوا الأسباب لكن جعلوا تأثيرها في مسبباتها بما أودع الله فيها من القوى المؤثرة، وجعلوا الخالق أولاً وآخرًا هو الله تعالى، وقالوا: لو شاء الله لم تؤثر هذه الأسباب، فمثلاً النار محرقة لا إشكال، ولما ألقى فيها إبراهيم عليه السلام قال الله لها: ﴿ كُوْنِي بَرَدًا وَسَلَّنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾<sup>٦٩</sup> [ الأنبياء: ٦٩] فكانت بردًا وسلامًا، وهنا لم يؤثر أثر هذا السبب في مسببه، لأن الله قال: ﴿ كُوْنِي بَرَدًا وَسَلَّنَا ﴾ [ الأنبياء: ٦٩]، وهذا القول هو المتعين<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٤٣، ٢٠٧/٤، ١٥٤/٩، تفسير سورة الأنعام /٢، القول المفيد ١٦٤، فتح ذي الجلال والإكرام ١١٠/١٤، تفسير سورة البقرة ٤٢٨، تفسير سورة الشورى ٢٠٧، تفسير سورة غافر ٧٩.



## ﴿ أنواع الإلحاد في أسماء الله ﷺ ﴾

الإلحاد في أسمائه هو: العدول عن الحق الواجب فيها، وهو أربعة أنواع:

- ١ - أن ينكر شيئاً منها، أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، كما فعل أهل التعطيل من الجهمية وغيرهم.
- ٢ - أن يجعلها دالة على صفات تشبه صفات المخلوقين، كما فعل أهل التشبيه.
- ٣ - أن يسمى الله بما لم يسم به نفسه، لأن أسماء الله توقيفية، كتسمية النصارى له (أبا)، وتسمية الفلاسفة إياه (علة فاعلة). ونحو ذلك.
- ٤ - أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كاشتقاق (اللات) من الإله. و«العزّى» من العزيز<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، ١٥٨/١، ٢٧٩/٣، ٢٦٤، ٢٣/٤، ٩٧/٨، ٩٠٣، القول المفيد ٣١٧/٢، شرح العقيدة الواسطية ١١٩/١، فتح رب البرية ١٨، فقه العبادات ٧١، فتاوى أركان الإسلام ٨٩، شرح اقتضاء الصراط المستقيم ٧٥٧، فتاوى نور على الدرب ٣٤٤/١، ٣٤٥، القواعد المثلثة في صفات الله وأسمائه الحسنة ٤٩.

## ﴿ أقسام الإيمان بالكتب والرسل ﴾

﴿ الإيمان بالكتب والرسل ينقسم إلى قسمين: ﴾

**الأول:** الأمور الخبرية، فيجب الإيمان بها وتصديقها بدون تفصيل، كل ما جاء، أو كل ما صح من الكتب السابقة، أو عن الرسل السابقين من خبر فإنه يجب علينا أن نصدق به، جملةً وتفصيلاً، لأن الخبر لا يمكن أن ينسخ.

**الثاني:** الأحكام التي في الكتب السابقة، وعند الرسل السابقين، فإن هذا ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

**الأول:** ما جاءت شريعتنا بتقريره، فهذا يجب الإيمان به، لأن شريعتنا قررته وحكمت به فتؤمن به، لأن توجّه الطلب به من جهتين: من جهة الشريعة الإسلامية، ومن جهة الشريعة السابقة.

**الثاني:** ما جاءت شريعتنا بخلافه، ونسخته، فلا يجوز العمل به، لأنه منسوخ، وما نسخه الله تعالى فإنه قد انتهى حكمه، حتى المنسوخ في شريعتنا لا يجوز العمل به، لأن الله تعالى أنهى، فلا يجوز أن نتعبد لله تعالى بما لم يرضي الله تعالى أن يبقى لنا شرعاً.

**الثالث:** ما لم يرد شرعنا بخلافه، ولا وفاته، وهذا محل خلاف بين العلماء، هل هو شرع لنا أم لا.

فمنهم من قال: إنه ليس بشرع، لأن الأصل أن شريعتنا نسخت ما سبقها، فلا يبقى ما سبقها شرعاً، إلا ما أيدته وقررتها.

ومنهم من قال: إنه شرع لنا، وهذا القول هو الراجح، بل المتعين، لأن الله تعالى يقول لما ذكر الرسل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهُدَنَاهُمْ أَفَتَدْرِي﴾ [ الأنعام: ٩٠].

(١) الشرح الممتع . ٤٢٠ / ١٤

## ﴿ أقسام الناس في إثبات العلل في أفعال الله ﷺ ﴾

﴿ انقسم الناس في هذا إلى ثلاثة أقسام: ﴾

**القسم الأول:** أنكروا العلل في أفعال الله وفي شرعه وقالوا: إنه يفعل ما يشاء، ويحكم بما شاء بدون أي علة أو حكمة، كالجبرية.

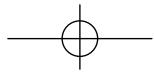
**القسم الثاني:** أثبتوا العلل في أفعال الله، وقالوا: إن الله تعالى لا يفعل إلا لحكمة، ولكنهم جعلوا تلك العلل موجبة، وقالوا: يجب عليه أن يفعل كذا لكونه موجباً عنه.

**القسم الثالث:** توسلوا وقالوا: أفعال الله تعالى لحكمة، وشرائعه لحكمة، لكن ليست هذه الحكمة موجبة، بل الذي أوجب على نفسه الحكمة هو الله، والحكمة من مقتضى اسمه «الحكيم»، فتكون واجبة ليست بواجبة أحد ولكنها بمقتضى كونه حكيمًا هو الذي أوجبها على نفسه، وهذا القول هو الصحيح، وإذا قلنا به فإننا لا يمكن أن نعترض على أي حكم من أحكام الله كونياً كان أم قدرياً، لأننا نعلم أن الذي أوجب أن تفترن أفعاله وشرائمه بالحكم هو الله لا نحن، فلا نقول: إن الله يجب عليه فعل الأصلح، ولا فعل الصلاح إيجاباً مستقلاً عن إرادته، وهذا القول هو الحق.

إذن: نأخذ منه أن جميع أفعال الله وأحكام الله كلها معللة بالحكمة بمقتضى اسمه «الحكيم»<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الروم ٢٨٢.



## ﴿ أقسام إذن الله ﴾

إذن الله ينقسم إلى قسمين: إذن شرعي، وإذن كوني.

**[الأول]: كوني:** وهو المتعلق بالخلق والتكوين، ولا بد من وقوع ما إذن الله تعالى فيه بهذا المعنى، مثاله قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِبَّةً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

[التغابن: ١١].

**والثاني: شرعي:** وهو ما يتعلق بالشرع والعبادة، مثاله قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ فَقَرَرْتُمْ﴾ [يونس: ٥٩]، قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الْدِينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]، والفرق بينهما أن المأذون به شرعاً قد يقع، وقد لا يقع، وأما المأذون به قدرًا فواقع لا محالة، ومن جهة أخرى: أن المأذون به شرعاً محظوظ إلى الله تعالى، والمأذون به قدرًا قد يكون محبوبًا، وقد يكون غير محبوب<sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على المتنى / ٣ / ٣٨٠، تفسير سورة البقرة / ١ / ٣١٦، تفسير سورة آل عمران / ١ / ٢٩٠، تفسير جزء عم ٢٧٥، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ٣٦١.

## ﴿ أنواع الإسلام لله تعالى ﴾

الإسلام الشرعي هو الاستسلام لأحكام الله الشرعية؛ وذلك لأن الإسلام لله تعالى نوعان:

**الأول:** إسلام كوني، وهو الاستسلام لحكمه الكوني، وهذا عام لكل من في السماوات والأرض من مؤمن وكافر، وبر وفاجر، لا يمكن لأحد أن يستكبر عنه، ودليله قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران] ٨٣.

**الثاني:** إسلام شرعي، وهو الاستسلام لحكمه الشرعي، وهذا خاص بمن قام بطاعته من الرسل وأتباعهم بإحسان<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: الإسلام نوعان:

**إسلام خاص:** وهو ما جاء به محمد ﷺ.

**إسلام عام:** وهو الاستسلام لله ظاهراً وباطناً في كل ملة، ألم تسمع إلى قول ملكة اليمن: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران] ٤٤.

وكذلك أيضاً قول يعقوب لبنيه: ﴿ يَبْيَنِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لَكُمُ الْدِّينَ فَلَا تَمُؤْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران] ١٣٢، فكل من استسلم لله في أي شريعة من الشرائع فهو مسلم<sup>(٢)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦/٥٧ ، شرح ثلاثة الأصول . ٦١ .

(٢) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام ٥/٣٧٣ .

## ﴿ أنواع الاستعانة ﴾

**الأول:** الاستعانة بالله، وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه، وتفويض الأمر إليه، واعتقاد كفایته، وهذه لا تكون إلا لله تعالى، ودليلها قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَبْدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِنُ﴾ [الفاتحة].

**الثاني:** الاستعانة بالمخلوق على أمر قادر عليه، فهذه على حسب المستعان عليه:

- فإن كانت على بره وهي جائزة للمستعين مشروعة للمعین، لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَنْكُرُوا﴾ [المائدة: ٢].

- وإن كانت على حرام إثم، فهي حرام على المستعين والمعین، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَاهُوا عَنِ الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ﴾ [المائدة: ٢].

وإن كانت على مباح فهي جائزة للمستعين والمعین، لكن المعین قد يثاب على ذلك ثواب الإحسان إلى الغير، ومن ثم تكون في حقه مشروعة لقوله تعالى: ﴿وَأَحَسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

**الثالث:** الاستعانة بمحظوظ حي حاضر غير قادر، فهذه لغو لا طائل تحتها، مثل أن يستعين بشخص ضعيف على حمل شيء ثقيل.

**الرابع:** الاستعانة بالأموات مطلقاً أو بالإحياء على أمر غائب لا يقدرون على مباشرته، فهذا شرك؛ لأنه لا يقع إلا من شخص يعتقد أن لهؤلاء تصرفًا خفيًا في الكون.

**الخامس:** الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله تعالى، وهذه مشروعة بأمر الله تعالى في قوله: ﴿وَاسْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [آل عمران: ٤٥] <sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦/٥٨، شرح ثلاثة الأصول . ٦٢

## أنواع الاستعاذه

الاستعاذه: طلب الإعادة، والإعادة الحماية من المكروه، فالمستعيذ  
مُحْتَمٌ بمن استعاذه ومتّصبه.

## الاستعادة أنواع :

**الأول:** الاستعاذه بالله تعالى، وهي المتضمنة لكمال الافتقار إليه والاعتصام به، واعتقاد كفایته وتمام حمايته من كل شيء حاضر أو مستقبل، صغير أو كبير بشر أو غير بشر، ودليلها قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ من شر ما خلق ﴿الفلق﴾، إلى آخر السورة. وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ملِكِ النَّاسِ ﴿إِنَّهُ أَنَّاسٌ﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِينَ الْخَنَّاسِ ﴿الناس﴾، إلى آخر السورة.

**الثاني:** الاستعاذه بصفة من صفاته كلامه وعظمته وعزته، ونحو ذلك،  
ودليل ذلك قوله ﷺ: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»<sup>(١)</sup>.

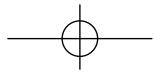
**الثالث:** الاستعاذه بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين على العوذ، فهذا شرك ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَجَالُ مِنَ الْإِنْسِينَ يَعُوذُونَ بِرَبِّ الْجَنَّةِ﴾ [الجن: ٦].

**الرابع:** الاستعاذه بما يمكن العوذ به من المخلوقات من البشر أو الأماكن أو غيرها، فهذا جائز، ودليله قوله ﷺ في ذكر الفتنه: «من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملحاً أو معاذاً فليعد به»<sup>(٢)</sup>، وقد بين عَيْشَةُ اللَّهُجَّةُ هذا الملحاً والمعاذ بقوله: «فمن كان له إبل فليلحق بِإبله»<sup>(٣)</sup>، الحديث رواه مسلم.

(١) آخر جه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، يرقم (٢٧٠٨).

(٢) آخر جه البخاري، كتاب الفتنة، برقم (٧٠٨٢).

(٣) آخر جه مسلم، كتاب الفتنه، برقم (٢٨٨٧).



وفي «صحيحه» أيضًا عن جابر رضي الله عنه أن امرأة من بنى مخزوم سرقت، فأتى بها النبي ﷺ فعادت بأم سلمة<sup>(١)</sup> ، الحديث.

وفي «صحيحه» أيضًا عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «يعود عائد بالبيت، فيبعث إليه بعث...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

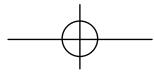
ولكن إن استعاد من شر ظالم وجب إيواؤه وإعادته بقدر الإمكان، وإن استعاد ليتوصل إلى فعل محظوظ أو الهرب من واجب حرم إيواؤه<sup>(٣)</sup>.



(١) رواه مسلم، كتاب الحدود برقم (١٦٨٩).

(٢) رواه مسلم، كتاب الفتنة برقم (٢٨٨٢).

(٣) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦ / ٥٩ ، شرح ثلاثة الأصول ٦٣.



## ﴿ أنواع الاستغاثة ﴾<sup>(١)</sup>

**الأول:** الاستغاثة بالله ﷺ، وهذا من أفضل الأعمال وأكملها، وهو دأب الرسل وأتباعهم، ودليله ما ذكره الشيخ رحمه الله: ﴿إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابَ لَكُمْ أَفَمُمْدُوكُمْ بِأَفْلِقٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال].

**الثاني:** الاستغاثة بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين على الإغاثة، فهذا شرك، لأنه لا يفعله إلا من يعتقد أن لهؤلاء تصرفاً خفيّاً في الكون فيجعل لهم حظاً من الربوبية قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُحِبِّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل].

**الثالث:** الاستغاثة بالأحياء العالمين القادرين على الإغاثة، فهذا جائز كالاستعانة بهم، قال الله تعالى في قصة موسى: ﴿فَاسْتَغْاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَزَّنَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

**الرابع:** الاستغاثة بحي غير قادر من غير أن يعتقد أن له قوة خفية، مثل أن يستغيث الغريق برجل مسلول، فهذا لغو وسخرية بمن استغاث به، فيمنع منه لهذه العلة، ولعلة أخرى وهي [أن] الغريق ربما اغتر بذلك غيره، فتوهم أن لهذا المسلول قوة خفية ينقد بها من الشدة<sup>(٢)</sup>.



(١) الاستغاثة: طلب الغوث وهو الإنقاذ من الشدة والهلاك.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦/٢٨، ٦٠، ٢٨/٧، شرح ثلاثة الأصول ٦٥، شرح كشف الشبهات ٣٨.

## ﴿ أنواع الأعداء معنا ﴾

نقل الشيخ رحمه الله عن الإمام محمد بن عبد الوهاب قوله: أعداؤنا معنا على أنواع:

**النوع الأول:** من عرف أن التوحيد دين الله ورسوله، وأقر أيضًا أن هذه الاعتقادات في الحجر، والشجر، والبشر، الذي هو دين غالب الناس: أنه الشرك بالله...، ومع ذلك لم يلتفت إلى التوحيد، ولا تعلمه، ولا دخل فيه ولا ترك الشرك، فهو كافر، نقاتله بكافرها، لأنه عرف دين الرسول، فلم يتبعه، وعرف الشرك فلم يتركه، مع أنه لا يبغض دين الرسول، ولا من دخل فيه، ولا يمدح الشرك ولا يزينه للناس.

**النوع الثاني:** من عرف ذلك، ولكنه تبين في سب دين الرسول عليه السلام، مع إدعائه أنه عامل به، وتبيين في مدح من عبد يوسف والأشقر، ومن عبد أبي علي، والخضر من أهل الكويت، وفضلهم على من وحد الله، وترك الشرك، فهذا أعظم من الأول، وفيه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [آل عمران: ٩٨] [البقرة: ١٠٣].

**النوع الثالث:** من عرف التوحيد، وأحبه، واتبعه، وعرف الشرك وتركه، ولكن يكره من دخل في التوحيد، ويحب من بقي على الشرك فهذا أيضًا كافر، فيه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ إِنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [آل عمران: ٩٧]. [محمد].

**النوع الرابع:** من سلم من هذا كله، ولكن أهل بلده يصرحون بعداوة أهل التوحيد، واتباع أهل الشرك، وساعين في قتالهم ويعتذر بأن ترك وطنه يشق عليه، فيقاتل أهل التوحيد مع أهل بلده، ويجاهد بماله ونفسه، فهذا

- أيضاً - كافر...، وهو من قال الله فيهم: ﴿سَتَجِدُونَ مَاخْرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُنُوكُمْ وَيَأْمُنُوا قَوْمَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٩١]، فهذا الذي نقول<sup>(١)</sup>.



(١)

فتاوى ابن عثيمين ٣٥ / ٧، شرح كشف الشبهات ٤٧.

## ﴿ أقسام إسناد الشيء إلى سببه ﴾

**الأول:** قسم يكون شركاً أكبر، مثل أن يقول: لو لا الولي فلان لهلكت. والولي فلان هذا مدفون مقبور لا ينفع أحداً شيئاً. ولا يصدر هذا القول إلا من شخص يعتقد أن للولي المدفون تصرفاً في الكون، فيكون شركاً أكبر مخرجاً عن الملة.

**الثاني:** جائز وهو أن يضيف الشيء إلى سببه المعلوم شرعاً أو المعلوم حسّاً، فهذا جائز لا بأس به، مثل أن تقول: لو لا أن فلاناً توضأ لم تصح صلاته. هذا صحيح وواقع، لو لم يتوضأ لم تصح صلاته. هذا السبب شرعي. السبب الحسي أن يدخل رجل في بئر فيخرج له رجل آخر، فيقول: لو لا فلان آخر جني لهلكت. هذا أيضاً صحيح. لكن لا يعتقد أن فلاناً هو الذي استقل بإخراجه، لكن يسر الله له فأنقذه.

**الثالث:** أن يضيفه إلى السبب مع الله مقرولاً بالواو، وهذا لا يجوز، بل هو من الشرك لكنه شرك أصغر، إلا أن يعتقد أن الثاني الذي مع الله له تصرف كتصرف الله، فهذا شرك أكبر، مثل أن يقول: «لو لا الله وفلان لحصل كذا وكذا»، فهذا لا يجوز حتى وهو يعتقد أن الله فوق كل شيء بل يقول: لو لا الله ثم فلان. أما إن اعتقد أن الله وفلاناً سواء في التأثير فهذا شرك أكبر<sup>(١)</sup>.



(١) لقاء الباب المفتوح اللقاء التاسع والعشرون ٢/١٧٥ ، القول المفيد ٢/٢٠٣.

## ﴿ صور إسناد الشيء إلى سببه ﴾

**الصورة الأولى:** أن يضifieه إلى الله وحده.

**الثانية:** أن يضifieه إلى الله تعالى مقروناً بسببه المعلوم، مثل أن يقول: «لولا أن الله أنجاني بفلان لغرقت».

**الثالثة:** أن يضifieه إلى السبب المعلوم وحده، مع اعتقاد أن الله هو المسّبب، ومنه قول النبي ﷺ في عمه أبي طالب لما ذكر عذابه: «لولا أنا لكان في الدرك الأسفلي من النار».

**الرابعة:** أن يضifieه إلى الله مقروناً بالسبب المعلوم بـ«ثم»، كقوله: «لولا الله ثم فلان».

وهذه الأربع كلها جائزة.

**الصورة الخامسة:** أن يضifieه إلى الله، وإلى السبب المعلوم مقروناً بالواو، فهذا شرك، كقوله: «لولا الله وفلان».

**الصورة السادسة:** أن يضifieه إلى الله، وإلى السبب المعلوم مقروناً بالفاء، مثل: «لولا الله فلان»، فهذا محل نظر: يتحمل الجواز، ويتحمل المنع.

**الصورة السابعة:** أن يضifieه إلى سبب موهوم ليس بثابت شرعاً، ولا حسماً، فهذا شرك - كما سبق -<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة البقرة ٢١٧/١.

## ﴿ أقسام آثار الرسول ﴾

**آثار الرسول ﷺ تنقسم إلى ثلاثة أقسام أو أكثر :**

**أولاً:** ما فعله على سبيل التعبد، فهذا لا شك أننا مأموروون باتباعه، لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

**ثانياً:** ما فعله اتفاقاً، فهذا لا يشرع التأسي فيه، لأنه غير مقصود، مثال ذلك: أن النبي ﷺ قدم في حجة الوداع في اليوم الرابع، فلا نقول للناس: يسن أن يكون قدومك لمكة للحج في اليوم الرابع.

**ثالثاً:** ما فعله بمقتضى العادة، فهل يشرع لنا التأسي به؟  
الجواب: نعم، فينبغي لنا أن نتأسى به، ولكن بجنسه لا بنوعه.  
وهذه المسألة قلّ من يفطن لها من الناس، يظنون أن التأسي به فيما هو على سبيل العادة بال النوع، ثم ينفون التأسي به في ذلك.

**رابعاً:** ما فعله بمقتضى الجبلة كالنوم والأكل والراحة عند التعب، فهذا ليس من العبادات قطعاً، لكن قد يكون عبادة من وجهه، بأن يكون فعله على صفة معينة عبادة، كالنوم، فإنه بمقتضى الجبلة، لكن يُسن أن يكون على اليمين.

**الخامس:** أن يفعله النبي ﷺ بياناً لمجمل من القرآن أو من السنة أيضاً، فهذا له حكم ذلك المجمل، إن كان واجباً فواجباً، وإن كان مستحبّاً فمستحبّ.

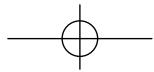
**السادس:** ما كان محتملاً للتعبد أو للعادة، فهذا اختلف العلماء فيه هل يغلب جانب التعبد أو يغلب جانب العادة؟

مثاله: اتخاذ الشعر: شعر الرأس، هل من السنة أن الإنسان يتخذ الشعر،

لأن الرسول ﷺ كان يتخذه ، وكان عليه اللحاء واللسان يعني به ، يتوجل ، ويغسله ؟  
أو نقول : هو من العادة ، فإذا اعتاد الناس ذلك فليفعل وإلا فلا ؟ الأقرب أنه  
من العادة<sup>(١)</sup> .



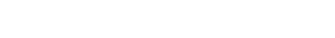
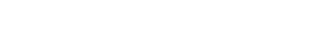
(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين / ٨ ، ٦٣٥ ، شرح العقيدة الواسطية ٢ / ٣٠٩ ، شرح  
عameda الأحكام ٢ / ٣٤٠ ، شرح التعبيرات الواضحة عن شرح الورقات . ٢٤٩



## ﴿ أقسام أتباع أئمة الكفر والضلاله ﴾

**القسم الأول:** الذين جهلوا الحق، فلم يعلموا عنه شيئاً، ولم يحصل منهم تقصير في طلبه، حيث ظنوا أن ما هم عليه هو الحق، فهو لا مغذرون.

**القسم الثاني:** من علموا الحق، ولكنهم رددوه تعصياً لأئمتهم، فهو لا يغذرون، وهم كمن قال الله فيهم: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا إِمَامَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِذْرِيمٍ مُهَتَّدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٢].<sup>(١)</sup>



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٥٩ ، القول المفيد ١/٧١.

## ﴿ أحوال استخدام الإنس للجن ﴾

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: وقد ذكر [عن] شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

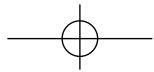
**الحالة الأولى:** أن يستخدمهم في طاعة الله، كأن يكون له نائبًا في تبليغ الشرع، فهذا لا بأس به، بل إنه قد يكون أمرًا ممدوحاً أو مطلوباً، وهو من الدعوة إلى الله تعالى.

**الحالة الثانية:** أن يستخدمهم في أمور مباحة، مثل أن يطلب منهم العون على أمر من الأمور المباحة، قال: فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة، فإن كانت محرمةً صار حراماً.

**الحالة الثالثة:** أن يستخدمهم في أمور محرمة، كنهب أموال الناس وترويعهم، وما أشبهه ذلك، فهذا محرم، ثم إن كانت الوسيلة شركاً صار شركاً، وإن كانت وسليته غير شرك صار معصية، كما لو كان هذا الجناني الفاسق يألف هذا الإنساني الفاسق ويتعاون معه على الإثم والعدوان، فهذا يكون إثماً وعدواناً، ولا يصل إلى حد الشرك<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٥٤٥ ، القول المفيد ١/٥٤٦ .



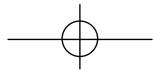
## ﴿ أقسام أسماء الله ﴾

**الأول:** ما لا يصح إلا لله، فهذا لا يسمى به غيره، وإن سُمي وجب تغييره، مثل : الله، الرَّحْمَن، رب العالمين، وما أشبه ذلك .

**الثاني:** ما يصح أن يوصف به غير الله، مثل : الرحيم، السميع، والبصير، فإن لوحظت الصفة منع من التسمي بها، وإن لم تلاحظ الصفة جاز التسمي به على أنه علم محضر<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٠ / ٨٤٤ ، القول المفيد ٢ / ٢٦٠ .



## ﴿الأحوال التي يكون بها الحاكم كافراً﴾

١ - إذا اعتقد جواز الحكم بغير ما أنزل الله.

٢ - إذا اعتقد أن حكم غير الله مثل حكم الله.

٣ - إذا اعتقد أن حكم غير الله أحسن من حكم الله.

ويكون ظالماً: إذا اعتقد أن الحكم بما أنزل الله أحسن الأحكام، وأنه أفع للعباد والبلاد، وأنه واجب تطبيقه، ولكن حمله البغض والحد للمحكوم عليه حتى حكم بغير ما أنزل الله، فهو ظالم.

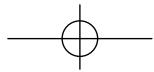
ويكون فاسقاً: إذا كان حكمه بغير ما أنزل الله لهوى في نفسه، مع اعتقاده أن حكم الله هو الحق.

أما بالنسبة لمن وضع قوانين تشريعية مع علمه بحكم الله وبمخالفة هذه القوانين لحكم الله، فهذا قد بدل الشريعة بهذه القوانين، فهو كافر لأنه لم يرغب بهذا القانون عن شريعة الله إلا وهو يعتقد أنه خير للعباد والبلاد من شريعة الله، وعندما نقول بأنه كافر، فمعنى بذلك أن هذا الفعل يوصل إلى الكفر.

ولكن قد يكون الوضع له مدعواً، مثل أن يغرس به كأن يقال: إن هذا لا يخالف الإسلام، أو هذا من المصالح المرسلة، أو هذا مما رده الإسلام إلى الناس<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٧٤١/١٠، القول المفيد ١٥٩/٢.



## ﴿ آيات الله تنقسم إلى قسمين ﴾

**١ - آيات كونية:** وهي كل المخلوقات من السماوات والأرض والنجوم والجبال والشجر والدواب وغير ذلك.

والإلحاد في الآيات الكونية ثلاثة أنواع:

أ - اعتقاد أن أحداً سوى الله منفرد بها أو ببعضها.

ب - اعتقاد أن أحداً مشارك لله فيها.

ج - اعتقاد أن لله فيها معيناً في إيجادها وخلقها وتدبيرها.

وكل ما يخل بتوحيد الربوبية ، فإنه داخل في الإلحاد في الآيات الكونية.

**٢ - آيات شرعية:** وهو ما جاء به الرسل من الوحي كالقرآن، قال تعالى:

﴿ كُلُّ هُوَ أَيْتُ مُّبِينٌ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

والإلحاد في الآيات الشرعية ثلاثة أنواع:

١ - تكذيبها في ما يتعلق بالأخبار.

٢ - مخالفتها فيما يتعلق بالأحكام.

٣ - التحرير في الأخبار والأحكام.

والإلحاد في الآيات الكونية والشرعية حرام.

ومنه ما يكون كفراً، كتكذيبها، فمن كذب شيئاً مع اعتقاده أن الله ورسوله أخبرا به ، فهو كافر.

ومنه ما يكون معصية من الكبائر، كقتل النفس والزنا.

ومنه ما يكون معصية من الصغائر، كالنظر لأجنبيّة لشهوة<sup>(١)</sup>.



---

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٥٩/٢، القول المفيد ١٠/٧٤١، الفتاوى ١٠/٩٠٦، شرح العقيدة الواسطية ١/١٢٤، تفسير سورة الأنعام ٢٦٠، تفسير سورة الأحزاب ٢٤٧، شرح ثلاثة الأصول ٤٧، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ٢٩٤، تفسير سورة البقرة ١/٣٢١، ٢٥/٢، ٣٦٠، تفسير سورة آل عمران ١٢/١، ٦٧، شرح اقتضاء الضراط المستقيم ٧٥٨، تفسير سورة المائدة ١٥٩/١، تفسير سورة النور ٩٤، تفسير سورة فصلت ٣٣١، تفسير سورة غافر ١٤٣.

## ﴿ أقسام إرادة العبد بعبادته شيئاً آخر ﴾

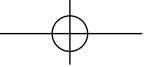
**القسم الأول:** أن يريد التقرب إلى غير الله تعالى بهذه العبادة ونيل الشاء عليها من المخلوقين، فهذا يحبط العمل، وهو من الشرك.

**القسم الثاني:** أن يقصد بها الوصول إلى غرض دنيوي كالرئاسة، والجاه والمال، دون التقرب بها إلى الله تعالى، فهذا عمله حابط لا يقربه إلى الله تعالى؛ لقول الله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا نُوْفٌ إِلَّا هُمْ أَعْمَلُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [١٥] أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْكَارِ وَحَبَطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَنَطَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [١٦] ﴿ هود﴾.

والفرق بين هذا والذى قبله أن الأول قصد أن يثنى عليه من قبل أنه عابد لله تعالى، وأما هذا الثاني فلم يقصد أن يثنى عليه من قبل أنه عابد لله، ولا يهمه أن يثنى الناس عليه بذلك.

**القسم الثالث:** أن يقصد بها التقرب إلى الله تعالى والغرض الدنيوي الحاصل بها، مثل أن يقصد مع نية التعبد لله تعالى بالطهارة تنشيط الجسم وتنظيفه، وبالصلاوة تمرين الجسم وتحريكه، وبالصيام تخفيض الجسم وإزاله فضلاته، وبالحج مشاهدة المشاعر والحجاج، فهذا ينقص أجر الإخلاص، ولكن إن كان الأغلب عليه نية التعبد فقد فاته كمال الأجر، ولكن لا يضره ذلك باقتراح إثم أو زور؛ لقوله تعالى في الحجاج: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُكَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وإن كان الأغلب عليه نية غير التعبد فليس له ثواب في الآخرة، وإنما ثوابه ما حصله في الدنيا، وأخشى أن يأثم بذلك لأنه جعل العبادة - التي هي أعلى الغايات - وسيلة للدنيا الحقيرة<sup>(١)</sup>.

(١) فتاوى أركان الإسلام ٥٦.



## ﴿ أقسام الاتعاظ والاعتبار في زيارة ديار المعدّبين ﴾

الاتعاظ والاعتبار نوعان:

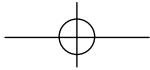
**النوع الأول:** اتعاظ واعتبار بما كان لهؤلاء القوم من القوة والقدرة، حيث ينحثرون من الجبال بيوتاً، فهذا لا يجوز، لأن هذا يؤدي إلى تعظيمهم، ويقسي القلب.

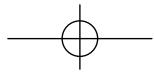
**النوع الثاني:** أن يذهب ليعتبر بأخذ الله لهم وعقوبة الله لهم، وأنهم وإن كانوا على هذه العظمة لم يضروا الله شيئاً، ولم يعجزوا الله تعالى، فهذا لا بأس به، ومع ذلك فإني أخبرك وأخبر من يستمع أن النبي ﷺ قال: «لا تدخلوا على هؤلاء المعدّبين إلا أن تكونوا باكين، أن يصيّبكم مثل ما أصابهم».

فمن ذهب فليدخل وهو يبكي خوفاً من الله تعالى، وإلا فلا يفعل<sup>(١)</sup>.



(١) لقاء الباب المفتوح، اللقاء الحادي والأربعون ٤٠٣/٢.





## ﴿ أقسام اتصال العلماء بالحكام ﴾

**اتصال العلماء بالحكام ينقسم إلى ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول:** أن يكون اتصاله بهم للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والاستعانة بهم على تنفيذ أمر الله تعالى وشرعيته، سواء كان قاضياً أو مفتياً أو أمراً بالمعروف أم ناهياً عن المنكر.

**القسم الثاني:** من يعينهم على ظلمهم ويشي بالناس إليهم، ويقول: هؤلاء فعلوا، وهؤلاء تركوا، وربما يكون كاذباً. وهذا لا شك أنه مشارك لهم في الظلم، بل قد يكون أظلام، حيث يدلهم على ما لا حقيقة له.

**القسم الثالث:** أن يكون موقفه لا هذا ولا هذا، يذهب إلى الحكم ليترافق إليهم، ويدخل السرور والأنس عليهم والتحدث بما لا حاجة إليه أحياناً، فهذا ربما نقول: إن عدم ذهابه خير من ذهابه، وقد نقول: إن ذهابه خير من عدم ذهابه، لأنه إذا ذهب وهو من من اشتهر بالعلم، أو عرفه الحكم أنه من أهل العلم صاروا يأنسون بأهل العلم، ولا ينفرون منهم، وإن كان هذا لا خير فيه بالنسبة لتوجيه الحاكم أو منعه من الظلم أو ما أشبه ذلك، وإذا تركهم فقد ينفرون من أهل العلم، ويقولون: إن أهل العلم لا يروننا شيئاً، وهماهم العامة يأتون إلينا من أسواقهم ويجلسون إلينا، وهؤلاء لا يأتون، فيحصل بذلك النفرة.

فالأقسام إذاً ثلاثة :

**الأول:** من يعينهم على ظلمهم، ويفتح لهم من أبواب الظلم والتعزير وغير ذلك مما يستحق العقاب من الله عليه.

**والثاني:** من يدلهم على الخير، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن



المنكر . وقد لا يدرك كل ما يريد وليس بلازم أن يدرك كل ما يريد، بل قد يكون فيه تخفيف بعض الظلم ، أو على الأقل : يشعر السلطان أن في الناس من ينكر عليه ويبين له الحق .

**والقسم الثالث:** سلبي ، لا ينتفع به السلطان ، ولا ينتفع بالسلطان .

فإن قال قائل : قد يطلب الإنسان وظيفة عند حاكم ظالم ، لكنه إذا تقلدتها وأراد أن ينصح الناس ويوجههم لم يقبلوا منه ، وإن لم يتوظف قبل الناس منه ؟

نقول : لا بأس ، إذا كان لو توظف لم يقبل الناس منه ، وإن لم يتوظف قبلوا ، فهنا يرجح المصلحة<sup>(١)</sup> .



(١) التعليق على رسالة «رفع الأسفار في حكم الاتصال بالسلطان» ص ١٨ ، ص ٣١ .

## ﴿ أقسام أوامر و لاة الأمور ﴾

أوامر و لاة الأمور تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** أن يأمروا بما أمر الله به، فهنا تجب طاعتهم لوجهين:

**الوجه الأول:** أنه مما أمر الله به.

**والوجه الثاني:** أنه مما أمروا به كغيرهم من الناس، إذا أمرك شخص بالمعروف وهو واجب فالواجب عليك أن تقوم به.

**القسم الثاني:** أن يأمروا بمعصية الله، فهنا لا سمع لهم ولا طاعة مهما كان، وأنت إذا نالك عذاب منهم بسبب هذا، فسيعاقبون عليه هم يوم القيمة.

**الوجه الأول:** لحق الله، لأن أمرهم بمعصية الله مناizza وجهين.

**الوجه الثاني:** لحقك أنت، لأنهم اعتدوا عليك، وأنت وهم كلكم عبيد الله، ولا يحل لكم أن تعصوا الله.

**القسم الثالث:** إذا أمروا بشيء ليس فيه أمر ولا نهي ، فيجب عليك أن تطيعهم وجوياً، فإن لم تفعل فأنت آثم، ولهم الحق أن يعزروك وأن يؤدبوك بما يرون من تعزير وتأديب، لأنك خالفت أمر الله في طاعتهم، ولهذا قال النبي عليه السلام: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكراه، ما لم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

ثم أشد من ذلك من لا يعتقد للإمام بيعة، من يقول: أنا ما بايعد الإمام، ولا له بيعة علي، لأن مضمون هذا الكلام أنه لا سمع ولا طاعة ولاية، وهذا أيضاً من الأمر المنكر العظيم، فإن الرسول عليه السلام أخبر أن من مات من غير بيعة وليس له إمام، فإنه يموت ميتة جاهلية، يعني

ليست ميّة إسلامية، بل ميّة أهـل الجـهـل والعـيـاد بالـلـهـ، وسيـجـد جـزـاءـهـ عند اللـهـ يـعـلـمـهـ.

فالواجب أن يعتقد الإنسان أن له إماماً، وأن له أميراً يدين له بالطاعة في غير معصية الله، فإذا قال مثلاً: أنا لن أبـاعـ، قـلـناـ: البيـعـةـ لا تكونـ في رـعـاعـ الناسـ وـعـوـامـ النـاسـ، إنـماـ تكونـ لأـهـلـ الـحـلـ وـالـعـقـدـ.<sup>(١)</sup>



(١) شـرـحـ رـيـاضـ الصـالـحـينـ ٦٥٥ـ /ـ ٣ـ ، التـعلـيقـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ ٢٤٧ـ /ـ ٩ـ ، شـرـحـ الكـافـيـةـ الشـافـيـةـ ٥٠٩ـ /ـ ٣ـ .

## ﴿ أقسام الإكراه على الكفر ﴾

هل الأولى للإنسان إذا أكره على الكفر أن يصبر ولو قتل، أو يوافق ظاهراً ويتأول؟

هذه المسألة فيها تفصيل:

**أولاً:** أن يوافق ظاهراً وباطناً، وهذا لا يجوز لأنه ردة.

**ثانياً:** أن يوافق ظاهراً لا باطناً، ولكن يقصد التخلص من الإكراه، فهذا جائز.

**ثالثاً:** أن لا يوافق لا ظاهراً ولا باطناً ويقتل، وهذا جائز، وهو من الصبر، لكن أيهما أولى أن يصبر ولو قتل، أو أن يوافق ظاهراً؟

فيه تفصيل:

إذا كان موافقة الإكراه لا يتربّع عليه ضرر في الدين للعامة، فإن الأولى أن يوافق ظاهراً لا باطناً، لا سيما إذا كان بقاوئه فيه مصلحة للناس، مثل: صاحب المال الباذل فيما ينفع أو العلم النافع وما أشبه ذلك، حتى وإن لم يكن فيه مصلحة، ففي بقاءه على الإسلام زيادة عمل، وهو خير، وهو قد رخص له أن يكفر ظاهراً عند الإكراه، فال الأولى أن يتأنّل، ويافق ظاهراً لا باطناً.

أما إذا كان في موافقته وعدم صبره ضرر على الإسلام، فإنه يصبر، وقد يجب الصبر، لأنّه من باب الصبر على الجهاد في سبيل الله، وليس من باب إبقاء النفس، ولهذا لما شكت الصحابة للنبي ﷺ ما يجدونه من مضائق المشركين، قص عليهم قصة الرجل فيمن كان قبلنا بأنّ الإنسان كان يمشط ما بين لحمه وجلدته بأمشاط الحديد ويصبر، فكأنه يقول لهم:

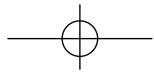
اصبروا على الأذى.

ولو حصل من الصحابة رضي الله عنه في ذلك الوقت موافقة للمشركين وهم قلة، لحصل بذلك ضرر عظيم على الإسلام.

والإمام أحمد رحمه الله في المحنـة المشهورة لو وافقـهم ظاهراً، لـحصل في ذلك مضرـة على الإسلام <sup>(١)</sup>.



(١) القول المفيد ١/٢٢٩، ٢٣٠.



## ﴿ أنواع الافتاء على الله ﷺ ﴾

### ﴿ الافتاء على الله نوعان : ﴾

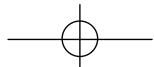
**النوع الأول:** أن يقول: قال الله كذا، وهو يكذب.

**النوع الثاني:** أن يفسر كلام الله بغير ما أراد الله، لأن المقصود من الكلام معناه، فإذا قال: أراد الله بكذا وكذا، فهو كاذب على الله، شاهد على الله بما لم يرده الله ﷺ، لكن الثاني إذا كان عن اجتهاد وأخطأ في تفسير الآية فإن الله تعالى يغفر عنه، لأن الله قال: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨]، وقال: ﴿ لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وأما إذا تعمد أن يفسر كلام الله بغير ما أراد الله اتباعاً لهواه أو إرضاء لمصالح أو ما أشبه ذلك؛ فإنه كاذب على الله ﷺ.<sup>(١)</sup>



(١) شرح رياض الصالحين ٦/١٥٥.





## ﴿ أقسام الناس في باب أسماء الإيمان والدين ﴾

### ﴿ انقسم الناس في باب أسماء الإيمان والدين إلى أقسام : ﴾

فالحرورية والمعزلة أخرجوا مرتكب الكبيرة من الإيمان، لكن الحرورية قالوا: إنه كافر يحل دمه وماله، ولهذا خرجموا على الأئمة وكفروا الناس. وأما المرجئة الجهمية، فخالفوا هؤلاء، وقالوا: هو مؤمن كامل الإيمان !!

يسرق ويذبني ويشرب الخمر ويقتل النفس ويقطع الطريق، ونقول له: أنت مؤمن كامل الإيمان !! كرجل فعل الواجبات والمستحبات وتجنب المحرمات !! أنت وهو في الإيمان واحد !!

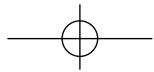
وأما المعزلة: فقالوا: فاعل الكبيرة خرج من الإيمان، ولم يدخل في الكفر، فهو في منزلة بين منزلتين، لا نتجاسر أن نقول: إنه كافر، وليس لنا أن نقول: إنه مؤمن، وهو يفعل الكبيرة، يذبني ويسرق ويشرب الخمر !

وأما أهل السنة والجماعة، فكانوا وسطاً بين هذه الطوائف، فقالوا: نسمي المؤمن الذي يفعل الكبيرة: مؤمناً ناقص الإيمان، أو نقول: مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، وهذا هو العدل، فلا يعطى الاسم المطلق، ولا يُسلب مطلق الاسم.

ويترتب على هذا: أن الفاسق لا يجوز لنا أن نكرهه كرهًا مطلقاً، ولا أن نحبه حباً مطلقاً، بل نحبه على ما معه من الإيمان، ونكرهه على ما معه من المعصية<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٢/٧١.



## ﴿ أقسام الإحسان ﴾

الإحسان ينقسم إلى قسمين:

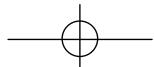
١ - إحسان في عبادة الله تعالى.

٢ - وإحسان إلى عباد الله تعالى.

فالإحسان في عبادة الله لا نفسره بأحسن من تفسير رسول الله ﷺ؛ حيث قال: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». أما الإحسان إلى عباد الله فهو بذل المعروف إليهم بالمال والبدن والجاه. وببعضهم قال: هو بذل الندى، وكف الأذى، وطلاقة الوجه، بذل الندى يعني العطاء، وكف الأذى: ألا تؤذي أحداً لا بقولك ولا بفعلك، وطلاقة الوجه: ألا تقابل الناس بوجه عابس مكفره<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الصافات ١٨٢ ، تفسير سورة القصص ٦٧ ، تفسير سورة الزمر ١١٢ .



## ﴿ أنواع الإيتاء من الله ﷺ ﴾

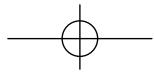
﴿ إيتاء الله ﷺ ينقسم إلى قسمين: ﴾

**إيتاء شرعي:** وهو ما تعلق بالشرع ، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبه: ٥٩] ، فهذا إيتاء شرعي ، والمراد به الصدقات.

**إيتاء قدرى:** وهو ما تعلق بالكون والخلق ، قال ﷺ: ﴿ وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ ﴾ [الإسراء: ٢] ، فهذا إيتان قدرى ؛ لأن إنزال القرآن من الأمور التي تتعلق بمشيئة الله لا بشرعه ، فأصل الإنزال قدرى يتعلق بمشيئة الله وقدره ، لكن العمل به شرعي <sup>(١)</sup> .



(١) تفسير سورة القصص ٢٠٦ ، تفسير سورة البقرة ١٨٥ .



## ﴿ أنواع الاستثناء في الإيمان ﴾

### ﴿ الاستثناء ينقسم إلى واجب ومحرم وجائز﴾

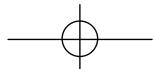
**فالواجب:** إذا كان الحامل على الاستثناء الخوف من التزكية، فالاستثناء واجب، لأنه إذا جزم به مؤمن فقد شهد لنفسه بأنه مؤمن، والمؤمن له الجنة، فيكون قد شهد لنفسه بأن له الجنة، ولا يجوز للإنسان أن يشهد لأحد بأن له الجنة إلا من شهد له الرسول ﷺ، فإذا كان يخشى من التزكية فالاستثناء واجب.

**والمحرم:** إذا كان الحامل على الاستثناء التردد وعدم الجزم، فالاستثناء حرام، بل مناف للايمان.

**والجائز:** إذا كان الاستثناء للتعليق، بمعنى: أنا مؤمن بمشيئة الله. فهذا جائز، لأن هذه هي الحقيقة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينٌ﴾ [الفتح: ٢٧]، فالتعليق هنا ليس للتردد، لأن الله غير متعدد، وإنما هو لبيان العلة، وهي أن دخولكم بمشيئة الله <sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة السفارينية ٤١٢ .



## ﴿ أقسام أعمال الكفار ﴾

### ﴿ أعمال الكفار ثلاثة أقسام : ﴾

١ - قسم مشروع في ديننا، مع كونه مشروعًا لهم، أو لا نعلم أنه مشروع لكنهم يفعلونه الآن.

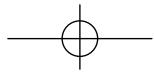
٢ - وقسم كان مشروعًا ثم نسخه شرع القرآن.

٣ - وقسم لم يكن مشروعًا بحال لكنهم أحذثوه.

وهذه الأقسام إما تكون في العبادات الممحضة، أو في العادات الممحضة وهي الآداب، أو تجمع العبادات والعادات.

**فأما القسم الأول:** وهو ما كان مشروعًا في الشريعتين، أو ما كان مشروعًا لنا وهم يفعلونه فمثلاً: صيام عاشوراء، ودفن الموتى، والصلوة في النعلين، فالمخالفة في هذا القسم تكون في صفة ذلك العمل.

**القسم الثاني:** ما كان مشروعًا ثم نسخ بالكلية كالسبت، ولا يخفى النهي عن موافقتهم في هذا، سواء كان واجبًا عليهم فيكون عبادة، أو محرمًا عليهم فيتعلق بالعادات، فليس للرجل أن يتمتنع من أكل الشحوم، وكل ذي ظفر على وجه التدين بذلك أو مركبًا من العبادات والعادات كالاعياد؛ فإن العيد المشروع يجمع عبادة وعادة، فإنه يشرع فيها وجوبًا أو استحبابًا من العبادات ما لا يشرع في غيرها، ويباح فيها أو يستحب أو يجب من العادات التي للنفوس فيها حظ ما لا يكون في غيرها، ولهذا وجب فطر يوم العيددين، فموافقتهم في هذا القسم المنسوخ من العبادات أو العادات أو كليهما أقرب من موافقتهم فيما هو مشروع في الأصل، ولهذا كانت موافقتهم في هذا محرمة، وفي الأول قد لا تكون إلا مكرروحة.



**القسم الثالث:** ما لم يكن مشروعاً، ولكن أحدهما من العبادات أو العادات أو كليهما، فهو أقبح وأقبح<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣ / ٤٠ ، ٧ / ١٨٩.

## ﴿ أقسام الأدلة السمعية ﴾

تنقسم إلى قسمين : خبر ، وطلب .

فمن الخبر قوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] ، فالآلية فيها نفي صريح للتمثيل .

وقوله تعالى : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيَّاً﴾ [٦٥ مريم] ، فإن هذا وإن كان إنشاء ، لكنه بمعنى الخبر ، لأنه استفهام بمعنى النفي .

وقوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [٤ الإخلاص] .

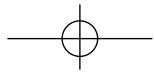
فهذه كلها تدل على نفي المماثلة ، وهي كلها خبرية .

وأما الطلب ، فقال الله تعالى : ﴿فَلَا يَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢] ، أي نظراً مماثلين . وقال : ﴿فَلَا تَصْرِيبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ [التحل: ٧٤] .

فمن مثل الله بخلقه ، فقد كذب الخبر وعصى الأمر ، ولهذا أطلق بعض السلف القول بالتكفير لمن مثل الله بخلقه ، فقال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «من شبَّهَ اللَّهَ بخلقه فقد كفر» ، لأنَّه جمع بين التكذيب بالخبر وعصيان الطلب <sup>(١)</sup> .



<sup>(١)</sup> شرح العقيدة الواسطية ١/١٠٣ ، تقرير التدمرية ١٣ .



## ﴿ أنواع الاستعانة بالمشرك ﴾

**الاستعانة بالمشرك نوعان:**

**النوع الأول:** استعانة بالقتال، فلا يجوز أن يستعين الإنسان بمشرك إلا

بقيدين:

**القيد الأول:** عند الضرورة، فإن لم يكن ضرورة فلا يجوز.

**القيد الثاني:** الأمان منهم، فإن لم يكن أمانُ منهم فلا يجوز.

ونعلم الأمان منهم إذا علمنا أن البلد واحد، فيه مسلمون وكافرون، وكلهم يدافعون عن هذا البلد، فهنا نعلم أننا آمنون من هذا الكافر، لأنه يدافع عن بلده، أو كان هناك مصلحة مشتركة بين الكافر وبيننا، فيساعدنا للحفاظ على مصلحته، وأما إذا كنا لا نأمن فلا، لأنه ربما يشارك في القتال، ثم ينهرم في موضع يكون في انهزامه ضرر على المسلمين.

**النوع الثاني:** استعانة بالأموال والسلاح، وهذا لا يأس به بكل حال، اللهم إلا لو علمنا يقيناً أن هؤلاء الكفار الذين أغانونا بالمال أو بالعتاد سيؤثرون على شعبنا - مثلاً - بانعطاف الشعب عليهم، ومحبتهم لهم، وما أشبه ذلك، فهنا لا نقبل منهم.

وعلى كل حال: فالاستعانة بالمال والسلاح أهون من الاستعانة بالقتال، وأقل خطراً<sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على صحيح مسلم . ٢٠٩ / ٩

## ﴿ أقسام الاستشفاء ببعض الأشياء ﴾

الطب على نوعين :

**أحدهما:** ما ثبت به الشرع، فهذا مقبول بكل حال ولا يسأل عنه، إنما يسأل عن هل هذا الذي يثبت بالشرع أنه دواء هل يكون دواء لهذا المرض المعين؟ لأنه ليس كل ما كان دواءً لمرض يكون دواءً لكل مرض.

**القسم الثاني:** شيء لم يثبت به الشرع لكنه ثبت بالتجارب، وهذا كثير جدًا من الأدوية المستعملة قديمًا وحديثًا، فإذا ثبت بالاستعمال والتجارب أن له تأثير حي في إزالة المرض، فإنه لا بأس باستعماله، وكثير من الأدوية التي يتداوی بها الناس اليوم إنما علمت منافعها بالتجارب، لأنه لم ينزل فيها شرع<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى نور على الدرب ١/١٢٤.

## ﴿ أنواع الإمامة ﴾

### ﴿ الإمامة نوعان: ﴾

- ١ - إماماة في الدين .
- ٢ - وإماماة في التدبير والتنظيم .

**فمن إماماة الدين:** الإمامة في الصلاة ، فإن الإمام في الصلاة إمامته إماماة دين ، ومع ذلك فله نوع من التدبير ، حيث إن النبي ﷺ أمر بمتابعته ، ونهى عن سبقه والتخلف عنه ، فهذا نوع تدبير ، لأنه مثلاً إذا كبر كبرنا ، وإذا ركع ركعنا ، وإذا سجد سجينا . وهكذا .

**وأما إماماة التدبير:** فتشمل الإمام الأعظم ومن دونه ، والإمام الأعظم هو الذي له الكلمة العليا في البلاد ، كالملوك ورؤساء الجمهوريات وما أشبه ذلك ، ومن دونه كالوزراء والأمراء وما أشبه ذلك ، والأمة الإسلامية بشر كغيرها من البشر ، والبشر كائن من الأحياء ، وكل حي فلا بد له من رئيس ؛ بل حتى البهائم ، وكذلك الطيور في الجو ، لها رئيس تتبعه ، ولهذا كان الصيادون إذا مرت بهم جحافل من الطيور أو الظباء أو ما أشبه ذلك يصيدون أول ما يصيدون قائدهم ، فإذا صادوا القائد ارتبك فسهل صيده ، لأن كل كائن سواء من البشر أو غيرهم لا بد له من قائد يقوده .

ولهذا أمر النبي ﷺ المسافرين إذا كانوا ثلاثة - يعني فأكثر - أن يؤمّروا واحداً منهم ، يعني أنه لابد من أمير وإلا لاضطررت الأحوال ، وصار كل إنسان يقول : أنا أمير نفسي ، وحينئذ يتزعزع الأمان ويحل الخوف <sup>(١)</sup> .

(١) شرح العقيدة السفارينية ٦٦٣ .

## ﴿ أنواع البراءة ﴾

**الأول:** البراءة من العمل.

**الثاني:** البراءة من عامل.

فأما البراءة من العمل : فتُجنبُ كل عمل محرم ، سواء كان كفراً أم دونه ، فيبرأ المؤمن من الشرك ، والزنى ، وشرب الخمر ، ونحو ذلك ، بحيث لا يرضاه ولا يقره ، ولا يعمل به ، لأن الرضا بذلك ، أو إقراره ، أو العمل به مضادة لله تعالى ورضا بما لا يرضاه .

وأما البراءة من العامل :

- فإن كان عمله كفراً وجبت البراءة منه بكل حال من كل وجه لما سبق من الآيات الكريمة ، ولأنه لم يتصف بما يقتضي ولاءه .

- وإن كان عمله دون الكفر ، وجبت البراءة منه من وجه دون وجه ، فيوالى بما معه من الإيمان والعمل الصالح ، ويتبرأ منه بما معه من المعاصي ، لأن الفسق لا ينافي أصل الإيمان ، فقد يكون في الإنسان خصال فسوق ، وخصال طاعة ، وخصوص إيمان ، وخصوص كفر<sup>(١)</sup> .




---

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٢٤٥، ٩ / ٣، ٥٨.

## ﴿أَنْوَاعُ بَصَرِ اللَّهِ﴾

﴿بَصَرُ اللَّهِ يَعْلَمُ يَنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنَ﴾

١ - بصر رؤية.

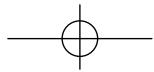
٢ - وبصر علم.

وكلاهما يشمله قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران]،  
وقوله: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات]، وما أشبه ذلك من الآيات،  
فإن هذا البصر شامل لبصر العلم وبصر الرؤية.  
أما قوله عليه السلام: «لأحرقت سُبُّحَاتُ وجهه ما انتهى إليه بصره من  
خلقه»، فإنه يختص ببصر الرؤية.

وعلى كل حال فالبصر ثابت لله تعالى، وهو من الصفات الذاتية التي لم  
يزل متصفاً بها، فهو لم يزل ولا يزال عليماً، ولم يزل ولا يزال بصيراً بخلقه  
تعظيم، أي يبصرهم.

ولا يلزم من البصر العين، ولو لا النصوص الدالة على ثبوت العين لم  
يجز أن ثبتها بثبوت البصر، ولهذا كانت الأشاعرة يثبتون لله البصر ولا  
يثبتوه له العين! فيقولون: إن الله يرى لكن لا عين، فالعين لها نصوصها  
الدالة عليها، والبصر له نصوصه الدالة عليه<sup>(١)</sup>.

(١) شرح العقيدة السفارينية ١٨٤.

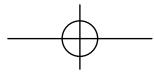


## ﴿ أقسام عبارة: «بِسْمِ الْوَطْنِ، بِسْمِ الشَّعْبِ، بِسْمِ الْعَرْوَةِ» ﴾

- ١ - إذا كان الإنسان يقصد بذلك أنه يعبر عن العرب، أو يعبر عن أهل البلد فهذا لا يأس به.
- ٢ - وإن قصد التبرك والاستعانة فهو نوع من الشرك، وقد يكون شرگاً أكبر بحسب ما يقوم في قلب صاحبه من التعظيم بما استعان به<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٨٨، فتاوى أركان الإسلام ١٩٣.



## ﴿ أقسام التوحيد ﴾

### ﴿ التوحيد ثلاثة أقسام: ﴾

**الأول:** توحيد الربوبية: وهو إفراد الله تعالى بالخلق، والملك والتدبير، قال الله تعالى: ﴿ أَللّٰهُ خَلَقَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر: ٦٢].

**الثاني:** توحيد الألوهية: وهو إفراد الله تعالى بالعبادة، بأن لا يتخذ الإنسان مع الله أحداً يعبده ويقترب إليه كما يعبد الله تعالى ويقترب إليه.

**الثالث:** توحيد الأسماء والصفات: وهو إفراد الله تعالى بما سمي الله به نفسه، ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله، عليه السلام، وذلك بإثبات ما أثبتته ونفي ما نفاه من غير تحريف، ولا تعطيل، ومن غير تكيف، ولا تمثيل.

\* وخلاصته:

أن توحيد الربوبية: إفراد الله بأفعاله وملكه.

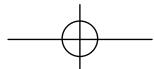
وتوحيد الأسماء والصفات: إفراد الله بأسمائه وصفاته بأن ثبت له من غير تشبيه.

وتوحيد العبادة: هو إفراد الله بالعبادة.

والذي ألفت فيه العقائد هو توحيد الأسماء والصفات<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٧/١ ، ١٥١/٤ ، ٢٢١/٧ ، ١٥١/٥ ، ١٥/٧ ، ١٥/٩ ، مجموعة دروس وفتاوى الحرم ٧/١ ، فتاوى أركان الإسلام ٩ ، فقه العبادات ١٧ ، شرح العقيدة الواسطية ٢١/١ ، شرح العقيدة السفارينية ١٧ ، شرح كشف الشبهات ٢١ ، شرح ثلاثة الأصول ١٩ ، القول المفيد ٩/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٣/٣ ، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ١٩ ، فتاوى نور على الدرب ٢١/١ ، تعليلات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٣١.



## ﴿ أقسام التعلق بالأسباب ﴾

**القسم الأول:** ما ينافي التوحيد في أصله، وهو أن يتصل الإنسان بشيء لا يمكن أن يكون له تأثير، ويعتمد عليه اعتماداً كاملاً معرضاً عن الله مثل تعلق عباد القبور بمن فيها عند حلول المصائب، وهذا شرك أكبر مخرج عن الملة.

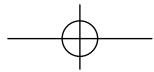
**القسم الثاني:** أن يعتمد على سبب شرعي صحيح مع غفلته عن المسبب وهو الله تعالى، فهذا نوع من الشرك، ولكن لا يخرج من الملة، لأنه اعتمد على السبب، ونبي المسبب وهو الله تعالى.

**القسم الثالث:** أن يتصل بالسبب تعلقاً مجرداً لكونه سبباً فقط، مع اعتماده الأصلي على الله، فيعتقد أن هذا السبب من الله، وأن الله لو شاء قطعه ولو شاء لأبقاءه، وأنه لا أثر للسبب في مشيئة الله تعالى، فهذا لا ينافي التوحيد لا أصلاً ولا كاماً.

ومع وجود الأسباب الشرعية الصحيحة ينبغي للإنسان أن لا يعلق نفسه بالسبب بل يعلقها بالله، فالموظف الذي يتصل قلبه بمرتبه تعلقاً كاملاً مع الغفلة عن المسبب وهو الله فهذا نوع من الشرك، أما إذا اعتقد أن المرتب سبب والمسبب هو الله تعالى فهذا لا ينافي التوكل، والرسول عليه السلام كان يأخذ بالأسباب مع اعتماده على المسبب وهو الله تعالى<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١/١٠٤.



## ﴿ أقسام تعليق الحجب والتمائم ﴾

**القسم الأول:** أن يكون المعلق من القرآن. وقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً:

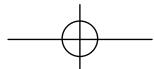
- ف منهم من أجاز ذلك، ورأى أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، و قوله تعالى: ﴿ كَتَبْ أَنَّزَلْتَهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ ﴾ [ص: ٢٩]، وإن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

- ومنهم من منع ذلك وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ، أنه سبب شرعياً يُدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقف. وهذا القول هو الراجح، وأنه لا يجوز تعليق التمائيم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

**القسم الثاني:** أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه، فإنه لا يجوز بكل حال<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٠٦ / ١ ، فتاوى أركان الإسلام ص ٦٥ ، فتاوى نور على الدرب ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ / ١ .



## ﴿ أنواع التعطيل ﴾

### ﴿ التعطيل نوعان: ﴾

**الأول:** تعطيل تكذيب، وجحد، وهذا كفر. ومثاله: رجل قال: إن الله لم يستو على العرش، فهذا جحود وتكذيب، لأن الله تعالى يقول: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى﴾ [ط]. ومن كذب خبر الله فهو كافر.

**الثاني:** تعطيل تأويل، وهذا هو معترك الخلاف بين العلماء: هل يحكم على من عطل تأويلاً بالكافر أو لا؟

وهذا النوع في الحقيقة فيه تفصيل: فأحياناً يكون الإنسان مبتداً غير كافر، وأحياناً يكون مبتداً كافراً؛ حسب ما تقتضيه النصوص الشرعية في ذلك<sup>(١)</sup>.

### ﴿ والتعطيل نوعان: ﴾

**تعطيل كلي:** كتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات وغالاتهم ينكرون الأسماء أيضاً.

**تعطيل جزئي:** كتعطيل الأشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض، وأول من عرف بالتعطيل من هذه الأمة هو الجعد بن درهم<sup>(٢)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٧٥ / ١ ، تعلقات وتبيهات على العقيدة السفارينية ٣٦ .

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٢١ ، شرح العقيدة السفارينية ١٢٣ .

## ﴿ أنواع التعطيل ﴾<sup>(١)</sup>

### ﴿ التعطيل أنواع: ﴾

**أولاً:** التعطيل المطلق: وهو تعطيل وجود الخالق.

**ثانياً:** تعطيل ألوهيته: بأن يبعد معه غيره.

**ثالثاً:** تعطيل أسمائه: بأن تنفي عنه الأسماء، والذي ينفي الأسماء ينفي  
الصفات من باب أولى.

**رابعاً:** تعطيل الصفات: فيقال: إن الله له أسماء وليس له صفات.

**خامساً:** تعطيل بعض الصفات: وهذا يختلف فيه الناس كثيراً، فمنهم  
من يعطّل كثيراً، ومنهم من يعطّل قليلاً.

فالجهمية - المقتضدون منهم - عطّلوا الصفات وأثبتو الأسماء، والغلاة  
منهم عطّلوا الأسماء والصفات.

والمعتزلة عطّلوا الصفات وأثبتو الأسماء، لكنها أسماء مجردة وليس  
لها معان، فهو سميع بلا سمع، وبصير بلا بصر.

والأشاعرة أثبتو الأسماء وأنكروا الصفات إلا سبعاً.

أما أهل السنة والجماعة فأثبتو توحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه  
وصفاتـه، وأثبتو للله الأسماء والصفات كلها، بدون قيد وبدون تفصيل<sup>(٢)</sup>.



(١) التعطيل: معناه الترك والتخلية، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيَرِ مُعَطَّلَةً ﴾ [الحج: ٤٥] أي متربكة مخللة تركها أهلها.

أما في الاصطلاح فالتعطيل: هو تعطيل الله عما يجب له، وهو أنواع بحسب ما ترك  
من واجب الله.

(٢) شرح العقيدة السفارينية ٢٩١.

## ﴿ ﴿ ﴿ أنواع التصديق بالسحر ﴾ ﴾ ﴾

﴿ التصديق بالسحر نوعان :

**أحدهما:** أن يصدق بأثره، أي أن له تأثيراً، وهذا لا يأس به، لأن هذا هو الواقع.

**ثانيهما:** أن يصدق به إقراراً، أي مقرراً له، وراضياً به، فهذا محرم، ولا يجوز<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى نور على الدرب ٣٩٩/١.

## ﴿ أنواع التصوير ﴾

**النوع الأول:** أن يصور الإنسان ما له ظل كما يقولون، أي ما له جسم على هيكل إنسان أو بغير أو ما أشبهها، فهذا أجمع العلماء فيما أعلم على تحريمه.

**النوع الثاني:** أن يصوّر صورة ليس لها جسم بل بالتلويين والتخطيط، فهذا محرم أيضًا لعموم الحديث.

**النوع الثالث:** أن تلتقط الصورة التقاطاً بأشعة معينة بدون أي تعديل أو تحسين من الملقط، فهذا محل خلاف بين العلماء المعاصرين على قولين:

**القول الأول:** أنها تصوير وإذا كان كذلك، فإن حركة هذا الفاعل للآلة تعتبر تصویراً؛ إذ لو لا تحريركه إليها ما انطبعت هذه الصورة على هذه الورقة، ونحن متفقون على أن هذه صورة، فحركته تعتبر تصویراً فيكون داخلًا في العموم.

**القول الثاني:** أنها ليست بتصوير، لأن التصوير فعل المصوّر، وهذا الرجل ما صورها في الحقيقة، وإنما التقطها بالآلة، والتصوير من صنع الله.

**النوع الرابع:** أن يكون التصوير لما لا روح فيه، وهذا على نوعين:

**النوع الأول:** أن يكون مما يصنعه الآدمي، فهذا لا بأس به بالاتفاق، لأنه إذا جاز الأصل جازت الصورة، مثل أن يصور الإنسان سيارته، فهذا يجوز، لأن صنع الأصل جائز، فالصورة التي هي فرع من باب أولى.

**النوع الثاني:** ما لا يصنعه الآدمي، وإنما يخلقه الله، فهذا نوعان:

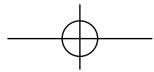
- نوع نام.

- نوع غير نام .

فغير النامي ، كالجبال والأودية والبحار والأنهار ، فهذه لا بأس بتصويرها بالاتفاق ، أما النوع الذي ينمو ، فاختل في ذلك أهل العلم ، فجمهور أهل العلم على جواز تصوирه ، وذهب بعض أهل العلم من السلف والخلف إلى منع تصویره<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٥٢ / ٢٠٢٧ / ١٠ ، القول المفيد ٤٣٨ / ٢ ، شرح رياض الصالحين ٦ / ١٧٧ ، ٤١٨ .



## ﴿ أقسام التوسل ﴾<sup>(١)</sup>

ينقسم التوسل إلى قسمين:

**القسم الأول:** التوسل الجائز: وهو التوسل بالوسيلة الصحيحة الموصلة إلى المطلوب، وهو على أنواع:

**أولاً:** التوسل إلى الله تعالى بأسمائه.

**ثانياً:** التوسل إلى الله تعالى بصفاته.

**ثالثاً:** التوسل إلى الله تعالى بأفعاله.

**رابعاً:** التوسل إلى الله تعالى بذكر حال الداعي.

**خامساً:** التوسل إلى الله تعالى بدعاء من ترجح إجابته.

**سادساً:** التوسل إلى الله تعالى بالإيمان به.

**سابعاً:** التوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح.

كل هذه الأنواع من التوسل جائزة.

- فالتوسل إلى الله بأسمائه مثل أن تقول: اللهم يا غفور اغفر لي.

- والتوسل إلى الله بصفاته مثل قولك: اللهم برحمتك أستغيث، اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحييني إذا علمت الحياة خيراً لي.

- والتوسل إلى الله بأفعاله مثل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

- والتوسل إلى الله بذكر حال الداعي: كما في هذه الآية: ﴿أَنِّي مَسَّنِي

(١) التوسل: مصدر توسل يتواصل، أي اتخذ وسيلة توصله إلى مقصوده، فأصله طلب الوصول إلى الغاية المقصودة.

الشَّيْطَنُ يُنْصِبُ وَعَذَابٌ ﴿٤﴾ [ص].

- والتوسل إلى الله تعالى بدعاء من ترجى إجابته: كتوسل الصحابة بدعاء النبي ﷺ.

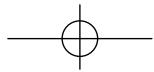
- والتوسل إلى الله تعالى بالإيمان، مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنَّ إِيمَانُوا بِرَبِّكُمْ فَعَامَنَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيِّعَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَجَرَ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

- والتوسل إلى الله بالعمل الصالح: كقصة الثلاثة الذين لجؤوا إلى الغار، فانطبقت عليهم الصخرة، فتوسل كلُّ منهم بعمله الصالح.

**القسم الثاني:** التوسل الممنوع: فهو التوسل إلى الله تعالى بما لم يجعله وسيلة، لا شرعاً ولا قدرًا، وهذا التوسل محرم. وهو نوع من الاستهزاء بالله تعالى، كأن الإنسان يتقدم بشيء يجعله وسيلة، وهو ليس وسيلة، فكأنه يستجهل الله تعالى<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٨٠ / ٥ ، ٣٣٦ / ٢ ، فقه العبادات ص ٩١ ، مجموع دروس وفتاوى الحرم ٩٠ / ١ ، ١٤٨ ، فتاوى أركان الإسلام ١٧٧ ، تفسير سورة ص ١٩٣ ، تفسير سورة الزمر ٣٣٧ ، فتح ذي الجلال والإكرام ٥٠٥ / ١٥ ، شرح عمدة الأحكام ١٩٨ / ٢ ، تفسير سورة آل عمران ٥٥٨ ، تفسير سورة النساء ٥٣٤ / ١ ، تفسير سورة غافر ٩٥ ، فتاوى نور على الدرب ٦١١ ، ٦١٠ ، ٦٠٥ / ١ ، التعليق على المنتقى ٤٠١ / ٣.



## ﴿ أقسام التوسل بالرسول عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾

**أقسام التوسل بالرسول عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثلاثة أقسام:**

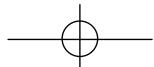
**القسم الأول:** أن يتولى بالإيمان به واتّباعه، وهذا جائز في حياته وبعد مماته.

**القسم الثاني:** أن يتولى بدعائه أي بأن يطلب من الرسول ﷺ أن يدعوه له، فهذا جائز في حياته لا بعد مماته، لأنّه بعد مماته متغّر.

**القسم الثالث:** أن يتولى بجاهه ومنزلته عند الله، وهذا لا يجوز لا في حياته ولا بعد مماته، لأنّه ليس وسيلة؛ إذ أنه لا يصل الإنسان إلى مقصوده لأنّه ليس من عمله<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢ / ٣٤٥.



## ﴿ أقسام التوسل بالصالحين ﴾

﴿ التوسل بالصالحين ينقسم إلى قسمين : ﴾

**القسم الأول:** التوسل بدعائهم فهذا لا بأس به، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتوسلون برسول الله صلى الله عليه وسلم بدعائه، يدعوه لهم فينتفعون بذلك، واستنسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبدالمطلب بدعائه.

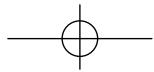
**القسم الثاني:** التوسل بذواتهم فهذا ليس بشرعى ، بل هو من البدع من وجه ، ونوع من الشرك من وجه آخر .

فهو من البدع لأنه لم يكن معروفاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وهو من الشرك لأن كل من اعتقاد في أمر من الأمور أنه سبب ولم يكن سبباً شرعياً فإنه قد أتى نوعاً من أنواع الشرك، وعلى هذا لا يجوز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع ورسائل ابن عثيمين ٣٤٦ / ٢، فتاوى نور على الدرب ٦٢٣ / ١.



## ﴿ أنواع التحريف ﴾<sup>(١)</sup>

**الأول:** تحريف لفظي يتغير معه المعنى: كتحريف بعضهم قوله تعالى:  
 ﴿ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾<sup>(١٦)</sup> [النساء]، إلى نصب [لفظ] الجملة ليكون التكليم من موسى.

**الثاني:** تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى: كفتح الدال من قوله تعالى:  
 ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> [الفاتحة]، وهذا في الغالب لا يقع إلا من جاهل؛ إذ ليس فيه غرض مقصود لفاعله غالباً.

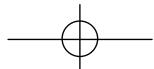
**الثالث:** تحريف معنوي: وهو صرف اللفظ عن ظاهره بلا دليل، كتحريف معنى اليدين المضافتين إلى الله إلى القوة والنعمـة، ونحو ذلك<sup>(٢)</sup>.



(١) التحريف لغة: التغيير.

وفي الاصطلاح: تغيير النص لفظاً، أو معنى. والتغيير اللفظي قد يتغير معه المعنى، وقد لا يتغير.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٢١ ، فتح رب البرية بتلخيص الحموية ١٦ ، شرح الكافية الشافية ١ / ٤٦ ، تفسير سورة المائدة ١ / ٤٠٤ .



## ﴿ أقسام التبرك الجائز ﴾

١ - أن يكون التبرك بأمر شرعي معلوم، مثل القرآن، قال تعالى: ﴿ كَتَبْ أَنَزَلْنَا إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ ﴾ [ص: ٢٩].

فمن بركته أن من أخذ به وجاحد به حصل له الفتح، فأنقذ الله به أممًا كثيرة من الشرك، ومن بركته أن الحرف الواحد بعشر حسنات، وهذا يوفر للإنسان الجهد والوقت.

٢ - أن يكون بأمر معلوم، مثل التعليم، والدعاء، ونحوه، فهذا الرجل تبرك بعلمه ودعوته إلى الخير، فيكون هذا بركة لأننا نلنا منه خيراً كثيراً، وقال أسيد بن حضير: «ما هذه بأول بركتكم يا آل أبي بكر».

أما كيفية معرفة هل هذه من البركات الباطلة أو الصحيحة، فيعرف ذلك بحال الشخص، فإن كان من أولياء الله المتقيين المتبعين للسنة المبعدين عن البدعة، فإن الله قد يجعل على يديه من الخير والبركة ما لا يحصل لغيره، أما إن كان مخالفًا للكتاب والسنة، أو يدعو إلى باطل، فإن بركته موهومة، وقد تضعها الشياطين له مساعدةً على باطلة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٩١، ٩١/١٨٥.

## ﴿ أقسام التسمي بأسماء الله ﷺ ﴾

التسمي بأسماء الله ﷺ يكون على وجهين:

**الوجه الأول:** وهو على قسمين:

**القسم الأول:** أن يحلّ بـ«أَل» ففي هذه الحال لا يسمى به غير الله ﷺ كما لو سميت أحداً بالعزيز، والسيد، والحكيم وما أشبه ذلك، فإن هذا لا يسمى به غير الله لأن «أَل» هذه تدل على لمح الأصل وهو المعنى الذي تضمنه هذا الاسم.

**القسم الثاني:** إذا قصد بالاسم معنى الصفة وليس محلّ بـ«أَل»، فإنه لا يسمى به، ولهذا غير النبي ﷺ كنية أبي الحكم التي تكمن بها.

**الوجه الثاني:** أن يتسمى بالاسم غير المحلّ بـ«أَل» وليس المقصود به معنى الصفة، فهذا لا بأس به، مثل حكيم ومن أسماء بعض الصحابة حكيم ابن حزام الذي قال له النبي ﷺ: «لا تبع ما ليس عندك»، وهذا دليل على أنه إذا لم يقصد بالاسم معنى الصفة فإنه لا بأس به<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٩٤ ، فتاوى نور على الدرب ١/١٥٥ .

## ﴿ أقسام التأويل ﴾

**أحدها:** التفسير، وهو إيضاح المعنى وبيانه، وهذا اصطلاح جمهور المفسرين، ومنه قوله، ﷺ لابن عباس: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، وهذا معلوم عند العلماء في آيات الصفات وغيرها.

**الثاني:** الحقيقة التي يؤول الشيء إليها، وهذا هو المعروف من معنى التأويل في الكتاب والسنة كما قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٥٣]، ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحَسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [ النساء: ٩٨] فتاویل آيات الصفات بهذا المعنى هو الكنه والحقيقة التي هي عليها، وهذا لا يعلمه إلا الله.

**الثالث:** صرف اللفظ عن ظاهره إلى المعنى الذي يخالف الظاهر وهو اصطلاح المتأخرین من المتكلمين وغيرهم، وهذا نوعان: صحيح وفاسد. فالصحيح: ما دل الدليل عليه، مثل تأويل قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَنِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨] إلى أن المعنى: إذا أردت أن تقرأ.

وال fasid: ما لا دليل عليه كتأويل استواء الله على عرشه، باستيلائه ويده بقوته ونعمته ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤/٨٢، شرح لمعة الاعتقاد ص(٣٤).

## ﴿ أنواع التشبيه ﴾

**الأول:** تشبيه المخلوق بالخالق.

**والثاني:** تشبيه الخالق بالمخلوق.

فأما تشبيه المخلوق بالخالق، فمعناه: إثبات شيء للمخلوق مما يختص به الخالق من الأفعال، والحقوق، والصفات.

**فالأول:** كفعل من أشرك في الربوبية، ممن زعم أن مع الله خالقاً.

**والثاني:** كفعل المشركين بأصنامهم، حيث زعموا أن لها حقاً في الألوهية، فعبدوها مع الله.

**والثالث:** كفعل الغلاة في مدح النبي ﷺ، أو غيره؛ مثل قول المتنبي  
يمدح عبدالله بن يحيى البحري:

فكن كما شئت يا من لا شبيه له      وكيف شئت فما خلق يدانيكا

وأما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه: أن يثبت لله تعالى في ذاته، أو صفاته من الخصائص مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك، كقول القائل: إن يدي الله مثل أيدي المخلوقين، واستوا إله على عرشه كاستوا إلهم، ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.



(١) فتح رب البرية بتلخيص الحموية ١٨.

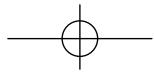
## ﴿ أقسام أهل التعطيل مع علو الذات ﴾

**القسم الأول:** قالوا: إنه بذاته في كل مكان، وليس فوق السماوات، بل هو فوق السماوات، وفي السماوات، وفي الأرض، وفي البيوت، وفي المساجد، وفي الأسواق، وفي كل شيء، حتى توصلت الحال في بعضهم إلى أن قالوا: إنه حَلْ حتى في الأجسام حتى في البشر حتى في الكلاب حتى في الحمير! والعياذ بالله تعالى! وهؤلاء هم حلولية الجهمية الذين فتحوا الباب لحلول الاتحاد.

**القسم الثاني:** قالوا: إن الله تعالى لا يوصف بعلو ولا نزول، فهو ليس فوق العالم ولا تحته ولا متصلًا بالعالم، ولا منفصلًا عن العالم، ولا داخل العالم، ولا خارج العالم، وهذا تعطيل محسن، ولهذا قال بعض العلماء رَحْمَةُ اللَّهِ: لو قيل: صفو لنا العدم؟ ما وجدنا أدق من هذا الوصف: أن العدم كل من ليس في داخل العالم، ولا خارجه، ولا فوق العالم، ولا تحته، ولا متصلًا، ولا منفصلًا، ولهذا قال محمود بن سبكتكين رَحْمَةُ اللَّهِ لابن فورك ما معناه: «بين لنا ربك إذا كنت تصفه بهذا الوصف؟!» فأين الرب الذي يعبد؟! وصدق<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الزمر ١٩٤ ، تفسير سورة الشورى ٢٦ .



## ﴿ ﴿ أنواع التوكل ﴾ ﴾

**الأول:** التوكل على الله تعالى، وهو من تمام الإيمان، وعلامات صدقه، وهو واجب لا يتم الإيمان إلا به.

**الثاني:** توكل السر بأن يعتمد على ميت في جلب منفعة، أو دفع مضره فهذا شرك أكبر، لأنه لا يقع إلا ممن يعتقد أن لهذا الميت تصرفًا سريًا في الكون، ولا فرق بين أن يكون نبيًا، أو ولیًا، أو طاغوتًا عدوًّا للله تعالى.

**الثالث:** التوكل على الغير فيما يتصرف فيه الغير مع الشعور بعلو مرتبته، وانحطاط مرتبة المتوكل عنه، مثل أن يعتمد عليه في حصول المعاش ونحوه، فهذا نوع من الشرك الأصغر لقوة تعلق القلب به والاعتماد عليه، أما لو اعتمد عليه على أنه سبب، وأن الله تعالى هو الذي قدر ذلك على يده، فإن ذلك لا بأس به، إذا كان للمتوكل عليه أثر صحيح في حصوله.

**الرابع:** التوكل على الغير فيما يتصرف فيه المتوكل، بحيث ينبع غيره في أمر تجوز فيها النيابة، فهذا لا بأس به بدلالة الكتاب والسنة والإجماع<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦/٥٤، ١٥١/٨، ٦٦٨/١٠، ٥٨/٢، شرح ثلاثة الأصول .٥٨، القول المفيد ٨٩/٢.

## ﴿ أنواع التقليد ﴾

التقليد يكون في موضعين:

**الأول:** أن يكون المقلد عاميًّا لا يستطيع معرفة الحكم بنفسه، ففرضه التقليد لقوله تعالى: ﴿فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧] ويقلد أفضل من يجده علماً وورعاً، فإن تساوى عنده اثنان خير بينهما.

**الثاني:** أن يقع للمجتهد حادثة تقتضي الفورية ولا يمكن من النظر فيها، فيجوز له التقليد حينئذ.

والتقليد نوعان: عام وخاص:

**العام:** أن يلتزم مذهبًا معيناً يأخذ برخصه وعزائمه في جميع أمور دينه وقد اختلف العلماء فيه.

فمنهم من حكى وجوبه لعدم الاجتهد في المتأخرین.

ومنهم من حكى تحريمه، لما فيه من الالتزام المطلق لاتباع غير النبي ﷺ. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إن في القول بوجوب طاعة غير النبي ﷺ في كل أمره ونهيه هو خلاف الإجماع، وجوازه فيه ما فيه».

**الخاص:** أن يأخذ بقول معين في قضية معينة، فهذا جائز إذا عجز عن معرفة الحق بالاجتهد سواء عجز عجزاً حقيقياً، أو استطاع ذلك مع المشقة العظيمة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٤٨/٧.

## ﴿ أقسام التعلق بغير الله تعالى ﴾

**الأول:** ما ينافي التوحيد من أصله، وهو أن يتعلق بشيء لا يمكن أن يكون له تأثير، ويعتمد عليه اعتماداً معرضاً عن الله، مثل تعلق عباد القبور بمن فيها عند حلول المصائب، فهذا لا شك أنه شرك أكبر مخرج من الملة.

**الثاني:** ما ينافي كمال التوحيد، وهو أن يعتمد على سبب شرعي صحيح مع الغفلة عن المسبب، وهو الله تعالى وعدم صرف قلبه إليه، فهذا نوع من الشرك، ولا نقول شرك أكبر، لأن هذا السبب جعله الله سبيلاً.

**الثالث:** أن يتعلق بالسبب تعلقاً مجرداً لكونه سبيلاً فقط، مع اعتماده الأصلي على الله، فيعتقد أن هذا السبب من الله، وأن الله لو شاء لأبطل أثره، ولو شاء لأبقاءه، وأنه لا أثر للسبب إلا بمشيئة الله تعالى، فهذا لا ينافي التوحيد لا كاماً ولا أصلاً، وعلى هذا لا إثم فيه<sup>(١)</sup>.

ومع وجود الأسباب الشرعية الصحيحة، ينبغي للإنسان أن لا يعلق نفسه بالسبب، بل يعلقها بالله.

فالموظف الذي يتعلق قلبه بمرتبه تعلقاً كاماً، مع الغفلة عن المسبب، وهو الله، قد وقع في نوع من الشرك، أما إذا اعتقد أن المرتب سبب، والمسبب هو الله تعالى، وجعل الاعتماد على الله، وهو يشعر أن المرتب سبب. فهذا لا ينافي التوكيل.

وقد كان الرسول ﷺ يأخذ بالأسباب مع اعتماده على المسبب، وهو الله تعالى.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/١٧٣ ، القول المفيد ١/١٨٣ ، فتاوى أركان الإسلام ٦٢ .

## ﴿ أنواع تسبیح اللہ ﷺ ﴾

### التسبیح نوعان:

- تسبیح بلسان الحال.

- و تسبیح بلسان المقال.

**أما التسبیح بلسان الحال:** فهو عام، كل ما في السماوات فهو يسبح لله بلسان الحال، ومعنى قولنا: «بلسان الحال»، أي: أن حاله تدل على تسبیح الله، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِمَهْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤].

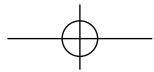
**وأما التسبیح بلسان المقال:** فهو عام كذلك، لكن يخرج منه الكافر، فإن الكافر لم يسبح الله بلسانه، ولهذا يقول الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٥٩].

وأما الإنسان المؤمن فإنه يسبح لله بلسان الحال والمقال.

فصار كل ما في السماوات والأرض يسبح الله بلسان الحال والمقال، إلا الكافر فإنه يسبح الله بلسان الحال، لا بلسان المقال<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٨/٣٠٤، شرح العقيدة الواسطية ١/٣٦٠، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ١٠٣.



## ﴿ أقسام تعلم «أبا جاد» - حروف الهجاء - ﴾

﴿ تعلم «أبا جاد» ينقسم إلى قسمين: ﴾

**الأول:** تعلم مباح بأن نتعلمها لحساب الجمل، وما أشبه ذلك، فهذا لا يأس به.

**الثاني:** محرم، وهو كتابة «أبا جاد» كتابة مربوطة بسير النجوم وحركتها وظهورها وغروبها، وينظرون في النجوم ليستدلوا بالموافقة أو المخالفة على ما سيحدث في الأرض، إما على سبيل العموم، كالجدب، والمرض والجرب، وما أشبه ذلك، أو على سبيل الخصوص، كأن يقول لشخص: سيحدث لك مرض أو فقر أو سعادة أو نحس في هذا وما أشبه ذلك، فهم يربطون هذه بهذه، وليس هناك علاقة بين حركات النجوم واختلاف الواقع في الأرض<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٥٤٧ / ٩.

## ﴿ أقسام تعليق الحجب والتمائم ﴾

تعليق الحجب والتمائم تنقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** أن يكون المعلق من القرآن، وقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفاً وخلفاً.

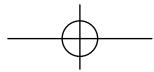
فمنهم من أجاز ذلك، ورأى أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ كَتَبَ أَنَّنَّهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ ﴾ [ص: ٢٩]، وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع ذلك، وقال: إن تعليقه لم يثبت عن النبي ﷺ، أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقف، وهذا القول هو الراجح، وأنه لا يجوز تعليق التمام ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

**القسم الثاني:** أن يكون المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه، فإنه لا يجوز بكل حال، لأنه لا يدرى ماذا يكتب !! فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة، حروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولا تقرؤها فهذا من البدع، وهو محرم ولا يجوز بكل حال، والله أعلم<sup>(١)</sup>.



(١) مجمع الفتاوى١٠٦/١، القول المفيد١٧٨/١.

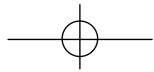


## ﴿ أقسام التوكل على غير الله ﴾

**أولاً:** أن يتوكّل توكّل اعتماد وتعبد، فهذا شرك أكبر، كأن يعتقد بأن هذا المتوكّل عليه هو الذي يجلب له كل خير ويدفع عنه كل شر، فيفوض أمره إليه تفوّيضاً كاملاً في جلب المنافع ودفع المضار، مع اقتران ذلك بالخشية والرجاء، ولا فرق بين أن يكون المتوكّل عليه حياً أو ميتاً، لأن هذا التفوّيض لا يصح إلا لله.

**ثانياً:** أن يتوكّل على غير الله بشيء من الاعتماد، لكن فيه إيمان بأنه سبب وأن الأمر إلى الله، كتوكل كثير من الناس على الملوك والأمراء في تحصيل معاشهم، فهذا نوع من الشرك الأصغر.

**ثالثاً:** أن يتوكّل على شخص على أنه نائب عنه، وأن هذا المتوكّل فوقه، كتوكل الإنسان على الوكيل في بيع وشراء ونحوهما مما تدخله النيابة، فهذا جائز، ولا ينافي التوكل على الله، وقد وكل النبي ﷺ أصحابه في البيع والشراء ونحوهما.



## ﴿ أقسام ثناء المرء على نفسه ﴾

**الحالة الأولى:** أن يريد بذلك التحدث بنعمة الله عليه فيما حباه به من الإيمان والثبات.

**الحالة الثانية:** أن يريد بذلك تنشيط أمثاله ونظرائه على مثل ما كان عليه.

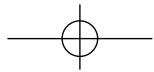
فهاتان الحالتان محمودتان لما يستملان عليه من هذه النية الطيبة.

**الحالة الثالثة:** أن يريد بذلك الفخر والتباكي والإدلal على الله تعالى بما هو عليه من الإيمان والثبات، وهذا غير جائز.

**الحالة الرابعة:** أن يريد بذلك مجرد الخبر عن نفسه، بما هو عليه من الإيمان والثبات، فهذا جائز، ولكن الأولى تركه<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٩٧.



## ﴿ أنواع الجهل المكفر ﴾

### ﴿ الجهل بالمكفر على نوعين : ﴾

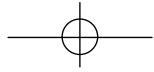
**الأول:** أن يكون من شخص يدين بغير الإسلام أو لا يدين بشيء، ولم يكن يخطر بباله أن دينًا يخالف ما هو عليه فهذا، تجري عليه أحكام الظاهر في الدنيا، وأما في الآخرة فأمره إلى الله تعالى، والقول الراجح أنه يمتحن في الآخرة بما يشاء الله تعالى، والله أعلم بما كانوا عاملين، لكننا نعلم أنه لن يدخل النار إلا بذنب، لقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف].

**الثاني:** أن يكون من شخص يدين بالإسلام، ولكنه عاش على هذا المكفر ولم يكن يخطر بباله أنه مخالف للإسلام، ولا نبهه أحد على ذلك، فهذا تجري عليه أحكام الإسلام ظاهراً، أما في الآخرة فأمره إلى الله تعالى.

(١) تعالى



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢ / ٣٧ / ٧ ، ١٣٠ .



## ﴿أَنْوَاعُ الْجَعْلِ الَّذِي يُضَافُ إِلَى اللَّهِ ﷺ﴾

الجعل الذي يضاف إلى الله تعالى ينقسم إلى قسمين:

١ - جعل شرعي، بمعنى: ما شرع.

٢ - جعل كوني، بمعنى: ما خلق.

مثال الجعل الشرعي: قوله ﷺ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآبِقَةً﴾

[المائدة: ١٠٣]، هذا جعل شرعي، والدليل أنه كوناً واقعاً، لكنه شرعاً لم يجعل،

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآبِقَةً﴾ [المائدة: ١٠٣].

وأما الجعل الكوني فهو كثير، مثل قوله ﷺ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾

﴿[الإسراء]، وَجَعَلْنَا أَلَيَّلَ لِيَاسًا ﴾١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾١١﴾ [النبا].

ومن أمثلة الشرعي والكوني معًا، قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ أَبْيَتَ

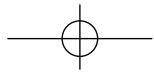
الْحَرَامَ قِيمَاتِ الْمَنَاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، لأنه من عُرف الناس أن من في مكة فإنه

آمن، حتى إن الرجل ليرى قاتل أبيه في مكة ولا يقتله، لكنها هي للشرعية

أقرب، لأنها قد تختلف كوناً<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الأحزاب ٣٣، فتح ذي الجلال والإكرام ٤٩٩/١٣، شرح عمد الأحكام ٦٤٣/١، تفسير سورة المائدة ٤٤٩/٢، التعليق على المتنى ٨١/١.



## ﴿ أنواع الجهل ﴾

### الجهل نوعان:

١ - جهل يعذر فيه الإنسان.

٢ - جهل لا يعذر فيه.

فما كان ناشئاً عن تفريط وإهمال مع قيام المقتضي للتعلم، فإنه لا يعذر فيه، سواء في الكفر أو في المعاishi، وما كان ناشئاً عن خلاف ذلك، أي أنه لم يهمل ولم يفرط ولم يقم المقتضي للتعلم بأن كان لم يطأ على باله أن هذا الشيء حرام، فإنه يعذر فيه، فإن كان متسبباً إلى الإسلام لم يضره، وإن كان متسبباً إلى الكفر فهو كافر في الدنيا، لكن في الآخرة أمره إلى الله على القول الراجح، يمتحن، فإن أطاع دخل الجنة، وإن عصى دخل النار.

فعلى هذا من نشأ ببادية بعيدة ليس عنده علماء ولم يخطر بباله أن هذا الشيء حرام أو أن هذا الشيء واجب، فهذا يعذر.

وأما من كان بالعكس كالساكن في المدن يستطيع أن يسأل، لكن عنده تهاون وغفلة، فهذا لا يعذر، لأن الغالب في المدن أن هذه الأحكام لا تخفي عليه، ويوجد فيها علماء يستطيع أن يسألهم بكل سهولة، فهو مفرط، فيلزمه القضاء، ولا يعذر بالجهل<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ابن عثيمين ١٦٣/٩.

## ﴿ أقسامُ الجهمية في الجهة ﴾

### ﴿ انقسامُ الجهمية في مسألةِ الجهة إلى قسمين: ﴾

- قسم حلولية، يرون أن الله ﷺ في كل مكان، ولهؤلاء القدماء.

- وقسم أهل التعطيل، يرون أن الله ﷺ ليس في مكان وليس في جهة، فيقولون: لا داخل العالم ولا خارجه، ولا متصل بالعالم ولا منفصل عنه، ولا مبادر ولا محاذيد. نسأل الله العافية.

وهذه الجهة يتوصل بها إلى إنكار علو الله ﷺ بذاته، فيقولون: إنك إذا قلت: إن الله عالٌ بذاته على عرشه، لزم من ذلك أن يكون في جهة، وإذا كان في جهة لزم أن يكون متحيزاً، والمحظى محدود، سبحان الله! لا أدرى من أين جاءتهم هذه المقدمات والنتائج، ونحن نقول لهم: مسألة الجهة لا ننكرها في المعنى، ولكننا ننكر جهة تحضر الله ﷺ، أي تحيط به، لأن الله تعالى محظى بكل شيء، لكننا ثبت بأن له جهة هي العلو.

فالجهات ثلاثة:

- جهة سفل.

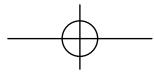
- جهة علو محظى بالله.

- جهة علو لا تحظى به.

والمثبت هو جهة العلو التي لا تحظى به، أما جهة السفل فممتنعة، وأما جهة العلو التي تحظى به فممتنعة أيضاً، لأن الله ﷺ ليس فوقه شيء<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة العنكبوت ١٢٤، شرح الكافية الشافية ٢/٢٨٥.



## ﴿ أقسامُ الجدال﴾<sup>(١)</sup>

### ﴿ الجدال ينقسم إلى ثلاثة أقسام﴾ :

**القسم الأول:** جدال محمود، مأمور به: إما وجوباً، أو استحباباً.

**القسم الثاني:** جدال مذموم، منهي عنه.

**القسم الثالث:** وجدال بينَ بينَ.

**أما الجدال الممدوح:** فهو الذي يقصد به إثبات الحق، وإبطال الباطل، وهذا مأمور به، وهو كالجهاد في سبيل الله، فكما أن المجاهد مأمور بأن يحمل السلاح ضد عدوه ويقاتلته، فطالب العلم مأمور بأن يحمل سلاح العلم، وهو المجادلة بالحق ليدحض به الباطل.

**والقسم الثاني:** بالعكس، وهذا مذموم منهي عنه قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَحِبَ لَهُ جَهَنَّمُ دَارِحَضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [الشورى: ١٦].

**والقسم الثالث:** بينَ بينَ، يعني لا يؤمر به، ولا ينهى عنه، لكن لا شك أن تركه أولى، وهو الجدال في أمور لا تمت إلى الحق أو الباطل بصلة، كما يحصل في كثير من المجالس من المجادلات، فهذا لا شك أنه لا خير فيه، وأنه من المراء الذي لا ينبغي للإنسان تجنبه.

ثم إن أفضى إلى مفسدة كان منهاً عنه، وذلك إذا كان مع الجدال والمراء والمحاورة عداوة بين المتجادلين، أو تعصب لأحدهما من الحاضرين، ويحصل في ذلك تحزب.

(١) الجدال: مصدر جادل، والجدل منازعة الخصم للتغلب عليه، وفي القاموس الجدل: اللدد في الخصومة، والخصام: المجادلة، فهما بمعنى واحد.

وإن أفضى إلى مصلحة كان مأموراً به، مثل: أن يكون المجادل مغروراً بنفسه، ويرى أنه لا يغلبه أحد، فتجادله من أجل أن تكسر حدة هذا الغرور، وإن كان لا يترتب على هذا فائدة في حد ذاته، لكن فيه فائدة لغيره وهي كسر غرور هذا الشخص، حتى لا يبقى زاهياً في نفسه، متربعاً على غيره<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة يس، ٢٩٠، فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٥ / ٩٠، شرح لمعة الاعتقاد ص ١٠٦.

## ﴿ أقسام الحكم بغير ما أنزل الله ﴾

**الأول:** أن يستبدل هذا الحكم بحكم الله تعالى بحيث يكون عالماً بحكم الله، ولكنه يرى أن الحكم المخالف له أولى وأنفع للعباد من حكم الله، أو أنه مساوٍ لحكم الله، أو أن العدول عن حكم الله إليه جائز فيجعله القانون الذي يجب التحاكم إليه فمثل هذا كافر كفراً مخرجاً عن الملة.

**الثاني:** أن يستبدل بحكم الله تعالى حكماً مخالفًا له في قضية معينة، دون أن يجعل ذلك قانوناً يجب التحاكم إليه فله ثلاث حالات:

**الأولى:** أن يفعل ذلك عالماً بحكم الله تعالى، معتقداً أن ما خالفه أولى منه وأنفع للعباد، أو أنه مساوٍ له، أو أن العدول عن حكم الله إليه جائز، فهذا كافراً كفراً مخرجاً عن الملة لما سبق في القسم الأول.

**الثانية:** أن يفعل ذلك عالماً بحكم الله، معتقداً أنه أولى وأنفع، لكن خالفه بقصد الإضرار بالمحكوم عليه أو نفع المحكوم له، فهذا ظالم وليس بكافر، وعليه يتنزل قول الله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥].

**الثالثة:** أن يكون كذلك لكن خالفه لهوى في نفسه أو مصلحة تعود إليه، فهذا فاسق وليس بكافر وعليه يتنزل قول الله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ ﴾ [المائدة: ٤٧].

وهذه المسألة أعني مسألة الحكم بغير ما أنزل الله من المسائل الكبرى التي ابتلي بها حكام هذا الزمان، فعلى المرء أن لا يتسرع في الحكم عليهم بما لا يستحقونه حتى يتبيّن له الحق، لأن المسألة خطيرة - نسأل الله تعالى أن يصلح للمسلمين ولاة أمورهم وبطانتهم -، كما أن على المرء الذي آتاه

الله العلم أن يبينه لهؤلاء الحكام ل تقوم عليهم الحجة وتبين المحجة،  
فيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، ولا يحقرن نفسه عن  
بيانه، ولا يهابن أحداً فيه؛ فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والله ولي  
ال توفيق<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٢/١٤٥، فقه العبادات ص ٦١، التعليق على السياسة  
الشرعية ٣٣٠، تفسير سورة غافر ١٣٧.

## ﴿ أقسام حلّ السحر عن المسحور ﴾

حل السحر عن المسحور «النُّشرة» الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** أن تكون بالقرآن الكريم، والأدعية الشرعية، والأدوية المباحة، فهذه لا بأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة، لأنها مصلحة بلا مضرة.

**القسم الثاني:** إذا كانت النشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله،

فهذا موضع خلاف بين أهل العلم:

فمن العلماء من أجازه للضرورة.

ومنهم من منعه، لأن النبي ﷺ سُئل عن النشرة فقال: «هي من عمل الشيطان». وإننا نؤيد جيداً رواية أبو داود، وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره، والله تعالى يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ويقول الله تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ أَسْوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ فَلِمَّا مَا نَذَّكَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٦٦].

﴿ [النمل] ، والله الموفق ﴾<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٥٥٢، ٩/١٧٧، فتاوى نور على الدرب ١/٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩.

## ﴿ أنواع حكمة الله ﷺ ﴾

**النوع الأول:** شرعية و محلها الشرع، وهو ما جاءت به الرسل من الوحي، فكله في غاية الإتقان.

**النوع الثاني:** كونية و محلها الكون، أي مخلوقات الله، فكل ما خلقه الله فهو في غاية الإتقان والمصلحة.

والحكمة نوعان: غائية و صورية:

**الغائية:** فهي بمعنى أن الشيء إنما كان لغاية حميدة.

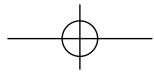
**والصورية:** بمعنى أن كون الشيء على هذه الصورة المعينة لحكمة، فإذا تدبرت الصلاة كونها على هذا الوجه: قيام، ثم رکوع، ثم قيام، ثم سجود، ثم قعود، هذه صورية مطابقة للحكمة تماماً.

والغاية منها أيضاً حكمة، فالغاية منها: الثواب والأجر عند الله ﷺ.

وهكذا أيضاً المخلوقات، كون الشمس بهذا الحجم، وبهذه الحرارة وبهذا الارتفاع هذه صورية، هذا مناسب للحكمة تماماً. الثمرات الناتجة عن الشمس <sup>(١)</sup> غاية.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤/٢٦٩، شرح العقيدة السفارينية، ٤٨، ٥٥، تفسير سورة لقمان، ٤٩، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ٤٧٧، شرح الكافية الشافية ٣/١٣٥، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ١٧٧، تفسير سورة النساء ٢/٥٠٥، تفسير سورة المائدة ١/٣٦٧.



## ﴿ أنواع حُكْمَ اللَّهِ ﴾

اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ هُوَ الْحَاكِمُ .

**﴿ وَحْكَمَ اللَّهُ إِمَا كُونِيْ إِمَّا شَرِعيْ : ﴾**

**الأول:** حُكْمَ كُونِيْ، وَهُوَ مَا يَقْضِي بِهِ اللَّهُ تَعَالَى قَدِيرًا وَخَلْقًا، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ أَحَدٍ إِخْرَاجُ يُوسُفَ: ﴿فَلَمَّا أَتَرَجَّحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَخْكُمُ اللَّهُ لِي﴾ [يُوسُف: ٨٠].

**الثاني:** حُكْمَ شَرِيعِيْ، وَهُوَ مَا يَقْضِي بِهِ اللَّهُ شَرِيعًا، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [المُهَاجَرَة: ١٠].

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ وَجْهِيْنِ:

**أولاً:** الْحُكْمُ الْكُونِيُّ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةٍ وَشَامِلٌ لِكُلِّ أَحَدٍ.

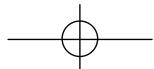
أَمَّا الْحُكْمُ الشَّرِيعِيُّ فَقَدْ يَقْعُدُ وَقَدْ لَا يَقْعُدُ.

**ثانياً:** الْحُكْمُ الْكُونِيُّ يَكُونُ فِيمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَمَا لَا يَرْضَاهُ

أَمَّا الْحُكْمُ الشَّرِيعِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ ﴿١﴾.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ١٠ ، ٢٧٠ / ٨ ، ٨٤٦ / ١٠ ، ١٥٣ / ٨ ، شرح العقيدة السفارينية ٤٦ ، تفسير سورة القصص ٤٠٧ ، تفسير سورة الروم ١٥١ ، تفسير سورة الزمر ١٦ ، القول المفيد ٢ / ٢٦١ ، ٤٩٣ ، شرح العقيدة الواسطية ١ / ١٨٨ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١١٩ ، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ١٠٥ ، ١٧٧ ، تفسير سورة آل عمران ١ / ٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، تفسير سورة النساء ١ / ٤٢٤ ، ١٦٣ / ٢ ، ٥٠٥ ، شرح العقيدة الواسطية ١ / ١٣٨ ، ١٣٦ ، تفسير سورة غافر ٢٠ .



## ﴿ أنواع الحقوق ﴾

الحقوق ثلاثة أقسام، وهي:

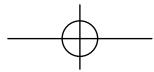
**الأول:** حق لله لا يشرك فيه غيره: لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، وهو ما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

**الثاني:** حق خاص للرسل، وهو إعانتهم وتقديرهم وتبجيلهم بما يستحقون.

**الثالث:** حق مشترك، وهو الإيمان بالله ورسله، وهذه الحقوق موجودة في الآية الكريمة، وهي قوله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فهذا حق مشترك، ﴿وَتُعَزِّزُوهُ وَتُؤْفِرُوهُ﴾، هذا خاص بالرسول ﷺ، ﴿وَسُبُّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح]، هذا خاص بالله ﷺ.<sup>(١)</sup>



(١) القول المفيد ١/٣٧١.



## ﴿ أقسام الحساب ﴾<sup>(١)</sup>

الحساب ينقسم إلى قسمين:

- ١ - حساب للمؤمن.
- ٢ - وحساب للكافر.

**أما حساب المؤمن:** فإن الله تعالى يخلو به وحده، ويقرره بذنبه حتى يقر ويعرف بها، ثم يقول الله لها: قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فينجو.

**وأما حساب الكافر:** فليست كفيته كحساب المؤمن، فإنه تحصى أعماله وتبيّن، ثم يجزي بها والعياذ بالله، ويقال: ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [١٨] [هود].

فالمؤمن حسابه ستر، وبينه وبين ربه، أما الكافر فحسابه كشف يفضح به بين الناس. نسأل الله أن يستر علينا.

والحساب عام لجميع الناس إلا من استثناهم النبي ﷺ، وهو سبعون ألفاً من هذه الأمة، منهم عكاشه بن محسن، يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. متفق عليه.

وأول ما يحاسب هذه الأمة لقول النبي ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يوم القيمة المقضي بينهم قبل الخلاائق» متفق عليه، وروى ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً: «نحن آخر الأمم وأول من يحاسب...» الحديث<sup>(٢)</sup>.



(١) الحساب لغة: العدد، وشرعاً: إطلاع الله عباده على أعمالهم.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٥/٦٣، شرح العقيدة السفارينية ٤٦٨.

## ﴿ أقسام حكم التأويل ﴾

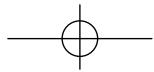
**الأول:** أن يكون صادراً عن اجتهاد وحسن نية، بحيث إذا تبين له الحق رجع عن تأويله، فهذا معفو عنه، لأن هذا ممتهن وُسعه، وقد قال الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

**الثاني:** أن يكون صادراً عن هوى وتعصب، وله وجه في اللغة العربية، فهو فسوق وليس بكافر إلا أن يتضمن نقصاً أو عيباً في حق الله فيكون كفراً.

**الثالث:** أن يكون صادراً عن هوى وتعصب وليس له وجه في اللغة العربية، فهذا كفر لأن حقيقته التكذيب حيث لا وجه له<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٥ / ٢١ .



## ﴿أحوال الناس مع حُكَّامِهِم﴾

**الحالة الأولى:** أن يقوى الوازع الإيماني والرادرع السلطاني، وهذا أكمل الأحوال وأعلاها.

**الحالة الثانية:** أن يضعف الوازع الإيماني والرادرع السلطاني، وهذه أدنى الأحوال وأخطرها على المجتمع، على حكامه ومحكوميه، لأنه إذا ضعف الوازع الإيماني والرادرع السلطاني حصلت الفوضى الفكرية والخلقية والعملية.

**الحالة الثالثة:** أن يضعف الوازع الإيماني ويقوى الرادرع السلطاني، وهذه مرتبة وسطى؛ لأنه إذا قوى الرادرع السلطاني صار أصلح للأمة في المظهر، فإذا اختفت قوة السلطان فلا تسأل عن حال الأمة وسوء عملها.

**الحالة الرابعة:** أن يقوى الوازع الإيماني ويضعف الرادرع السلطاني، فيكون المظهر أدنى منه في الحالة الثالثة، لكنه فيما بين الإنسان وربه أكمل وأعلى<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٠٠٦ / ٢٠٤١ ، التعليق على المستقني . ٥٠٦ / ٥



## ﴿ أنواعُ الخوف ﴾<sup>(١)</sup>

### لِلخُوفِ أَنْوَاعٌ :

**النوع الأول:** خوف طبيعي، كخوف الإنسان من السبع والنار والغرق، وهذا لا يلام عليه العبد، قال الله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿فَأَصَبَّ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَرْقُبُ﴾ [القصص: ١٨].

لكن إذا كان هذا الخوف - كما ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> - سبباً لترك واجب أو فعل حرام كان حراماً، لأن ما كان سبباً لترك واجب أو فعل حرام فهو حرام، ودليله قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحَاوُهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنُّمُ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥] . والخوف من الله تعالى يكون محموداً، ويكون غير محمود:

**فالمحمود:** ما كانت غايته أن يحول بينك وبين معصية الله، بحيث يحملك على فعل الواجبات وترك المحرمات، فإذا حصلت هذه الغاية سكن القلب واطمأن وغلب عليه الفرح بنعم الله، والرجاء لثوابه.

**وغير المحمود:** ما يحمل العبد على اليأس من روح الله والقنوط، وحينئذ يتسرع العبد وينكمش، وربما يتمادى في المعصية لقوه يأسه.

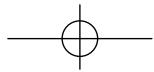
**النوع الثاني:** خوف العبادة، أن يخاف أحداً يتبع بالخوف له، فهذا لا يكون إلا لله تعالى، وصرفه لغير الله تعالى شرك أكبر.

**النوع الثالث:** خوف السر، كأن يخاف صاحب القبر، أو ولياً بعيداً عنه لا يؤثر فيه، لكنه يخافه مخافة سر، فهذا أيضاً ذكره العلماء من الشرك<sup>(٣)</sup>.

(١) الخوف هو الذعر، وهو انفعال يحصل بتوقع ما فيه هلاك أو ضرر أو أذى.

(٢) المقصود بالشيخ هنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

(٣) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦/٥٢، ١٠/٦٤٨، شرح ثلاثة الأصول ٥٧، القول المفيد ٢/٦٧، تفسير سورة آل عمران ٢/٤٥٧ .



## ﴿ أقسام دعاء المخلوق ﴾

ينقسم دعاء المخلوق إلى ثلاثة أقسام:

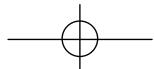
**الأول:** جائز، وهو أن يدعوا مخلوقاً بأمر من الأمور التي يمكن أن يدركها بأشياء محسوسة معلومة، فهذا ليس من دعاء العبادة، بل هو من الأمور الجائزة، قال ﷺ: «وإذا دعاك فأجبه».

**الثاني:** أن تدعوا مخلوقاً مطلقاً - سواء كان حياً أو ميتاً - فيما لا يقدر عليه إلا الله، فهذا شرك أكبر، لأن هذا من فعل الله لا يستطيعه البشر مثل: يا فلان اجعل ما في بطن امرأتي ذكرًا.

**الثالث:** أن تدعوا مخلوقاً لا يجيء بالوسائل الحسية المعلومة كدعاء الأموات، وهذا شرك أكبر أيضاً، لأن هذا لا يقدر عليه المدعو، ولا بد أن يعتقد فيه الداعي شيئاً سرّاً يدبر به الأمر<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٥٩/٢، ٣٥٣/٧، ١٤٨/٩، القول المفيد ١٥٩/١.



## ﴿ أقسام دعاء الله تعالى بأسمائه ﴾

﴿ دعاء الله تعالى بأسمائه ينقسم إلى قسمين : ﴾

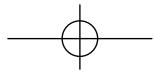
**القسم الأول:** أن تجعلها وسيلة لما تدعوه به، فتقول: «اللهم يا غفور اغفر لي»، و«يا عزيز امنعني من الأعداء»، و«يا تواب رب علي»، و«يا رزاق ارزقني»، هذا من الدعاء بها، أن تجعلها وسيلة لما تدعوه به.

ومعلوم أنك إذا جعلتها وسيلة لما تدعوه به فإنك ستتوسل لكل شيء بما يناسبه من الأسماء، فتتوسل لطلب الرزق باسم (الرزاق)، ولطلب المغفرة باسم (الغفور).

**القسم الثاني:** أن يتبع الله بمقتضى هذه الأسماء، لأن الدعاء من العبادة، كما قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْرِئُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] [غافر].

ومعنى: «أن يتبع الله بمقتضاه»: أنه إذا علم أن الله شديد العقاب تجنب كل ما يكون سبباً لعقابه، وإذا علم أنه غفور رحيم تعرض لكل ما يكون سبباً لمغفرته، وإذا علم أنه رزاق تعرض لكل ما يكون فيه الرزق، والتجأ في طلب الرزق إلى الله تعالى<sup>(١)</sup>.

(١) شرح فتح رب البرية بتلخيص الحموي ٩٢.



## ﴿ أقسام الدعاء ﴾

**الدعاء ينقسم إلى قسمين:**

**الأول:** دعاء عبادة بأن يتعبد للمدعا طلباً لثوابه وخوفاً من عقابه، وهذا لا يصح لغير الله، وصرفه لغير الله شرك أكبر مخرج عن الملة.

**الثاني:** دعاء المسألة، وهو دعاء الطلب أي طلب الحاجات وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** دعاء الله تعالى بما لا يقدر عليه إلا هو، وهو عبادة الله تعالى لأنّه يتضمن الافتقار إلى الله تعالى واللجوء إليه، واعتقاد أنه قادر كريم واسع الفضل والرحمة، فمن دعا غير الله تعالى بشيء لا يقدر عليه إلا الله فهو مشرك كافر سواء كان المدعا حياً أو ميتاً.

**القسم الثاني:** دعاء الحي بما يقدر عليه، مثل: يا فلان اسقني، فلا شيء فيه.

**القسم الثالث:** دعاء الميت أو الغائب بمثل هذا، فإنه شرك؛ لأن الميت أو الغائب لا يمكن أن يقوم بمثل هذا، فدعاؤه إياه يدل على أنه يعتقد أن له تصرفاً في الكون، فيكون بذلك مشركاً<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٢، ١٦٢/٧، ٢٧/٧، شرح كشف الشبهات، ٣٦، القول المفيد ٢/١٢٠، شرح ثلاثة الأصول ٥٦، فتاوى أركان الإسلام ١٥٠، شرح اقتضاء الصراط المستقيم ٧٦٠، القواعد المثلثة في صفات الله وأسمائه الحسنی . ١٧

## ﴿ أقسام دخول الجنة ﴾

﴿ إدخال الجنة ينقسم إلى قسمين: ﴾

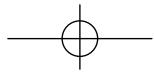
**الأول:** إدخال كامل لم يسبق بعذاب لمن أتم العمل.

**الثاني:** إدخال ناقص مسبوق بعذاب لمن نقص العمل.

فالمؤمن إذا غلت سيئاته إن شاء الله عزبه بقدر عمله، وإن شاء  
لم يعذبه، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُورَكَ ذَلِكَ  
لِمَنِ يَشَاءُ ﴾ [ النساء: ١٦٦] <sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٦٤.



## أنواع الذبح<sup>(١)</sup>

**الأول:** أن يقع عبادةً؛ بأن يقصد به تعظيم المذبوح له، والتذلل له، والتقرب إليه، فهذا لا يكون إلا لله تعالى على الوجه الذي شرعه الله تعالى، وصرفه لغير الله شرك أكبر، ودليله ما ذكره الشيخ رحمه الله وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾٦٦﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾

[الأنعام].

**الثاني:** أن يقع إكراماً لضيف أو وليمة عرس أو نحو ذلك فهذا مأمور به إما وجوباً أو استحباباً، لقوله عليه السلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»، وقوله عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف: «أولم ولو بشاة».

**الثالث:** أن يقع على وجه التمتع بالأكل أو الاتجار به ونحو ذلك، فهذا من قسم المباح، فالإعلال فيه بالإباحة، لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتُ أَيْدِيهِنَا أَنْعَنَّا فَهُمْ لَهَا مَنْلِكُونَ ﴾٧٦﴾ وَذَلِكَنَّهَا لَهُمْ فِيهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾٧٧﴾ [يس]، وقد يكون مطلوبًا أو منهياً عنه حسب ما يكون وسيلة له<sup>(٢)</sup>.



(١) الذبح: إزهاق الروح بإراقة الدم على وجه مخصوص ويقع على وجوه.  
 (٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٦٢، ٢٧/٧، ٢٠٩/٩، ٢١٤/١، القول المفيد ٢٥٩/٢.

## ﴿ أقسام الذهاب إلى الأضرحة ﴾

**القسم الأول:** من يذهب إلى الضريح ليدعوه ويستغث به ويستنصره ويستجلب الرزق من عنده، فهذا مشرك شرّاً أكبر، لا تحل ذبيحته ولا إمامته في الصلاة، لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [ النساء ] ١٦٦ ، وفي الآية الأخرى: ﴿فَقَدْ أَفْتَرَى إِثْنَا عَظِيمًا﴾ [ النساء ] ٤٨ .

**القسم الثاني:** من يذهب إلى الأضرحة ليدعوا الله تعالى عندها ويعتقد أن الدعاء عندها أفضل من الدعاء في المسجد أو في البيت، وهذا لا شك أنه ضلال وخطأ وجهل، ولكنه لا يصل إلى حد الكفر، لأنه إنما يذهب لدعاء الله وحده، ولكنه يظن أن دعاءه عند هذا القبر أفضل وأقرب إلى الإجابة.

**القسم الثالث:** أن يذهب إلى الأضرحة من أجل أن يطوف بها تعظيمًا لله تعالى، بناءً على أن صاحب الضريح من أولياء الله وأن تعظيمه تعظيم لله تعالى، فهذا مبتدع، ولا يكون مشركًا شرّاً أكبر، لأنه لم يطف تعظيمًا لصاحب القبر، وإنما طاف تعظيمًا لله، أما لو طاف بالقبر تعظيمًا لصاحب القبر فإنه يوشك أن يكون مشركًا شرّاً أكبر.

**القسم الرابع:** من يذهب إلى القبور ذهاباً شرعاً ليزورها ويدعو لأهلهما، وهذا ذهاب شرعي، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن زياره القبور فزوروها؛ فإنها تذكركم الآخرة»، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان بنفسه يخرج إلى البقيع فيدعو لهم<sup>(١)</sup>.

(١) فتاوى نور على الدرج / ١١ / ٤٠٠ .

## ﴿ أقسام الرحمة ﴾

قسم العلماء - رحمهم الله تعالى - الرحمة إلى قسمين : عامة و خاصة .

**فأما الرحمة العامة:** فهي الشاملة لجميع الخلق ، المؤمن والكافر ، والبر والفاجر ، والصغير والكبير ، والبهيم والعاقل ، فكل الخلق تحت رحمة الله تعالى لا يشذ أحد عن هذه الرحمة العامة .

**وأما الرحمة الخاصة:** فهي التي تختص بالمؤمنين .

والفرق بينهما أن الرحمة الخاصة تتصل برحمة الآخرة ، فيكون لله تعالى على المؤمنين رحمة في الدنيا ورحمة في الآخرة ، أما الرحمة العامة فلا أثر لها إلا في الدنيا ، ولذلك نقول : الكفار في الآخرة يعاملون بالعدل لا يعاملون بالرحمة ، أيضًا البهائم وغير العاقل يعاملون بالعدل ، لأن الله يقضي بين البهائم ، ثم يأمرهن أن يكن تراباً في يكن تراباً ولا نعيم .

### ﴿ والرحمة نوعان : ﴾

١ - رحمة هي صفة الله ، فهذه غير مخلوقه وغير بائنة من الله تعالى مثل قوله تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨] ، ولا يطلب نزولها .

٢ - رحمة مخلوقه ، لكنها أثر من آثار رحمة الله ، فأطلق عليها الرحمة ، مثل قوله تعالى في الحديث القدسي عن الجنة : «أنت رحمتي أرحم بك من أشاء» <sup>(١)(٢)</sup> .



(١) رواه البخاري (٤٨٥٠) ، ومسلم (٢٨٤٦) .

(٢) الفتاوى ٤٢٠ / ٨ ، تفسير سورة الأنعام ٩ ، تفسير سورة الفرقان ٢٠٥ ، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ٤٧٢ ، تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٥٠ ، تفسير سورة النساء ٤٨٢ ، ١٩٦ / ١ .

## ﴿أَنْوَاعُ رِبوبِيَّةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ﴾

للله رب على خلقه ربوبيتان:

١ - ربوبية عامة لكل أحد، مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة].

٢ - وربوبية خاصة: لمن اختصه من عباده مثل هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبَّكَ

لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [ النساء: ٦٥].

وقد اجتمع النوعان في قوله تعالى عن سحرة آل فرعون: ﴿قَالُوا إِنَّا

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٢٣] [الأعراف]، فرب العالمين عامة، ورب

موسى وهارون خاصة.

وفي قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ عامة، وفي قوله:

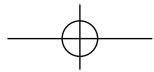
﴿أَنَّ يُؤَدِّكُمْ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٤] خاصة، وتقتضي مع المعنى العام - وهو

التدبر والملك - التثبيت، والإعانة، والكف عن الشرور، وما أشبه ذلك،

لأنها خاصة <sup>(١)</sup>.



(١) شرح رياض الصالحين ٢٥٩/٢، تفسير سورة آل عمران ١٣٦/٢، تفسير سورة الصافات ٣٦٦، تفسير سورة الأحزاب ٢٥، تفسير سورة سباء ١٥٧.



## ﴿ أقسام الرياء باعتبار إبطاله للعبادة ﴾

حكم العبادة إذا اتصل بها الرياء أن يقال: اتصال الرياء على ثلاثة أوجه:

**الوجه الأول:** أن يكون الباعث على العبادة مراءة الناس من الأصل كمن قام يصلّي لله مراءة الناس من أجل أن يمدحه الناس على صلاته، فهذا مبطل للعبادة.

**الوجه الثاني:** أن يكون مشاركًا للعبادة في أثناءها فهذه العبادة لا تخلو

من حالين:

**الحال الأولى:** أن لا يرتبط أول العبادة بآخرها فأولها صحيح بكل حال، وآخرها باطل.

**الحال الثانية:** أن يرتبط أول العبادة بآخرها، فلا يخلو الإنسان حينئذ من

أمرتين:

**الأمر الأول:** أن يدافع الرياء ولا يسكن إليه بل يعرض عنه ويكرهه، فإنه لا يؤثر شيئاً، لقوله عليه السلام: «إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم».

**الأمر الثاني:** أن يطمئن إلى هذا الرياء ولا يدفعه، فحينئذ تبطل جميع العبادة؛ لأن أولها مرتبط بآخرها.

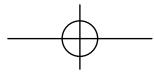
**الوجه الثالث:** أن يطأ الرياء بعد انتهاء العبادة، فإنه لا يؤثر عليها، ولا يبطلها لأنها تمت صحيحة، فلا تفسد بحدوث الرياء بعد ذلك.

وليس من الرياء أن يفرح الإنسان بعلم الناس بعبادته، لأن هذا إنما طرأ بعد الفراغ من العبادة، وليس من الرياء أن يسر الإنسان بفعل الطاعة، لأن ذلك دليل إيمانه.

قال النبي ﷺ: «من سرته حسنته وساعته سيئته فذلك المؤمن» .  
وقد سُئل النبي ﷺ عن ذلك ، فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن»<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع رسائل ابن عثيمين ٢٠٦/٩ ، ١٠٧/١٠ ، ٧٠٥/١٠٧ ، فتاوى أركان الإسلام ١١٧/٢ ، القول المفيد ١٥٥ .



## ﴿ أقسام الرؤية ﴾

### ﴿ أقسام الرؤية : ﴾

الرؤية المضافة إلى الله لها معنيان:

**المعنى الأول:** العلم.

**والثاني:** رؤية المبصرات، يعني: إدراكتها بالبصر.

وكل ذلك ثابت لله تعالى.

فمن الأول: قوله تعالى عن القيامة: ﴿إِنَّهُمْ بِرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ ٦ ﴿وَنَرَهُ قَرِيبًا﴾ ٧

[المعاج].

فالرؤية هنا رؤية العلم، لأن اليوم ليس جسمًا يُرى، وأيضاً هو لم يكن بعد، فمعنى ﴿وَنَرَهُ قَرِيبًا﴾ ٧، أي: نعلم قريباً.

وأما قوله: ﴿أَلَا يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ١٤ [العلق]، فهي صالحة لأن تكون بمعنى العلم وبمعنى الرؤية البصرية، وإذا كانت صالحة لهما، ولا منافاة بينهما، وجب أن تحمل عليهما جميعاً، فيقال: إن الله يرى، أي: يعلم ما يفعله هذا الرجل وما يقوله، ويراه أيضاً.

والرؤية التي بمعنى إدراك المبصرات ثلاثة أقسام:

**١ -** قسم يقصد به النصر والتأييد، قوله: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ٤٦

[طه].

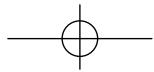
**٢ -** وقسم يقصد به الإحاطة والعلم، مثل قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُعْلَمُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيرًا﴾ ٥٨ [آل عمران: ٢٧١].

**٣ -** وقسم يقصد به التهديد، مثل قوله: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعُتُمْ﴾

إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ  
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﷺ [التوبه: ٩٤] .<sup>(١)</sup>



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ / ٨ ، ٢٧٨ ، شرح العقيدة الواسطية . ٣٢٧ / ١ ، ٣٤٠



## ﴿ أقسام الناس في الرُّقيَة ﴾

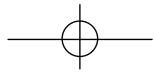
**المرتبة الأولى:** أن يطلب من يرقيه، وهذا قد فاته الكمال.

**المرتبة الثانية:** أن لا يمنع من يرقيه، وهذا لم يفته الكمال، لأنه لم يُستَرِّقْ ولم يطلب.

**المرتبة الثالثة:** أن يمنع من يرقيه، وهذا خلاف السنة، فإن النبي ﷺ لم يمنع عائشة أن ترقى، وكذلك الصحابة لم يمنعوا أحداً أن يرقى، لأن هذا لا يؤثر في التوكل<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩٩/٩ ، القول المفيد ١١١/١ .



## ﴿ أقسام الرؤيا ﴾

ينقسم ما يراه الإنسان في منامه إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** رؤيا.

**القسم الثاني:** حلم.

**القسم الثالث:** يكون عن حديث النفس.

لقول النبي ﷺ: «الرؤيا ثلات، فالرؤيا الصالحة بشري من الله، ورؤيا تخويف من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه».

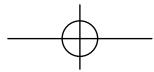
**أما الأول:** فإنه من الله، وقد أخبر النبي ﷺ أن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

**وأما الثاني:** فهو من الشيطان، وغالباً ما يكون هذا فيما يمتنع شرعاً، أو حسماً، أو عقلاً، أي أن الشيطان يصور للشخص شيئاً ممتنعاً في الشرع، أو ممتنعاً في العقل، أو ممتنعاً بالحس.

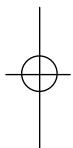
أو من أجل إحزان الرائي وإخلال عقله، وقد حدث رجل النبي ﷺ أنه رأى في منامه أنه قد ذبح، وأن رأسه تدحرج، وأنه يشتد وراء رأسه، فقال النبي ﷺ: «لا تحدث الناس بما يتلاعب بك الشيطان في منامك»<sup>(١)</sup>؛ لأن هذا الشيء غير معقول، إنسان قطع رأسه وهرب الرأس، وذهب يشتد وراءه ليأخذه ويضعه على رقبته، هذا شيء ينافي العقل، وأحياناً يضرب لك الشيطان مثلًا بما يمتنع شرعاً.

**الثالث:** ما يريه الشيطان للإنسان في منامه، لأجل أن يحزن، وهذا كثير جدًا.

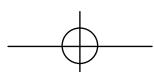
(١) أخرجه مسلم في كتاب الرؤيا باب لا يخبر بتلاعب الشيطان به في المنام رقم (٢٢٦٨).



**القسم الثالث:** ما يحدّث به الإنسان في اليقظة، فإنه لشدة تعلق نفسه به قد يراه في منامه، وهذا كثير<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الصافات ٢٣٩، فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١/٣٢٨، فتاوى نور على الدرج ١٢/٥٢٢.



## ﴿ أقسام زيارة القبور ﴾

زيارة قبور الصالحين وغيرها من قبور المسلمين تنقسم إلى قسمين:

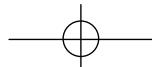
- ١ - زيارة شرعية.
- ٢ - زيارة بدعية.

فالزيارة الشرعية هي: أن يزورهم الإنسان للا تعاطف وتذكر الآخرة والدعاة لهم، بأن يسأل الله لهم أن يغفر الله لهم ويرحمهم، فهذه جائزة وشرعية، ومطلوبة أيضاً من العبد، لقول النبي ﷺ: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه، فزوروها فإنها تذكر الآخرة». ولارشاده ﷺ من زار القبور أن يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنما إن شاء الله بكم لاحقون...» إلى آخره، والدعاة معروف ومشهود.

وأما القسم الثاني فهي الزيارة البدعية أو الشركية، وهي أن يزور الإنسان قبور الصالحين والمسلمين لأجل أن يدعوهم ويستغيث بهم في قضاء الحاجات وحصول المنافع، فهذا حرام ولا يجوز، بل يكون من الشرك: إما الأكبر أو الأصغر، حسب ما تقتضيه الأدلة الشرعية، أو يزورهم لأجل أن يدعوا الله عند قبورهم اعتقداً منه أن الدعاء عند القبور أفضل من دعاء الله ﷺ في مكان آخر، وهذا أيضاً من البدع، فإنه لا خصوصية للقبور في إجابة دعاء الله ﷺ<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى نور على الدرج ٦/٢١٤.



## ﴿ أنواع زيارـة المرأة للقبور ﴾

### زيارة المرأة للقبور على نوعين :

**النوع الأول:** أن تكون قاصدة لذلك، بحيث تخرج من بيتها إلى المقبرة للزيارة، فهذا حرام، ولا يحل لها أن تقوم به، لأن النبي ﷺ لعن زائرات القبور، ولأن في زيارتها مفسدة، فإن المرأة غالباً ضعيفة قليلة الصبر، يخشى عليها إذا ذهبت إلى القبور أن تحدث من البكاء ما يصل إلى حد النياحة، ثم إنها قد تتعرض في ذهابها إلى المقبرة للفساق إما بالمحالمة أو المضايقة أو غير ذلك، لأن الغالب أن المقابر تكون في مكان غير مسكون، بل بعيد عن البلد وغير مأهول، بحيث لا يمشي حوله إلا أناس قليلون، فتكون هذه المرأة الزائرة عرضة للفتنة.

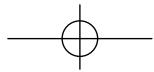
**أما النوع الثاني:** فإن تزور المقبرة بلا قصد، بحيث تمر بها عابرة فتقف وتسلم على أهل المقابر، فهذا لا بأس به، وعليه يحمل حديث عائشة رضي الله عنها، حيث علمها النبي ﷺ ما تقول لأهل القبور. وهذا القول الذي قلناه فيه جمع بين الأدلة، والفرق بين القصد وعدمه ظاهر في مسائل كثيرة، وعلى هذا التنويه ينبغي حكم زيارة المرأة لقبر النبي ﷺ وقبرى صاحبيه، على أن بعض أهل العلم قال: إن زيارة المرأة لقبر النبي ﷺ وقبرى صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليست زيارة حقيقة، وذلك لأن قبورهم قد أحاطت بجدر بحيث لا يعد الواقف من ورائها زائراً للقبر، ولكن في النفس من هذا شيء، والذي يظهر لي أن زيارة قبر النبي ﷺ وقبرى صاحبيه كزيارة القبور الأخرى، لا يحل للمرأة أن تزور هذه القبور على سبيل القصد.

ثم إنني أقول: إذا كانت زيارة المرأة لقبر النبي ﷺ وقبرى صاحبيه دائرة بين الاستحباب والإباحة والتحريم، فالأحوط والأسلم للمرأة أن لا تقوم

بها - أي : بزيارة هذه القبور الثلاثة - ويكفيها أنها تسلم على النبي ﷺ وهي في صلاتها ، فهـي تقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، وتسليمها هذا يبلغ النبي ﷺ ولو كانت في أقصى الشرق أو الغرب <sup>(١)</sup> .



(١) فتاوى نور على الدرب ٢١٩/٦ .



## ﴿أَنْوَاعُ الرِّزْقِ﴾

ينقسم الرزق إلى قسمين:

١ - عام.

٢ - خاص.

**فالعام:** كل ما يتفع به البدن، سواء كان حلالاً أو حراماً، وسواء كان المرزوق مسلماً أو كافراً، ولهذا قال السفاريني:

والرزق ما ينفع من حلال      أو ضده فحل عن المحال  
لأنه رازق كل الخلق      وليس مخلوق بغير رزق

لأنك لو قلت: إن الرزق هو العطاء الحلال، لكان كل الذين يأكلون الحرام لم يرزقوا، مع أن الله أعطاهم ما تصلح به أجسادهم، لكن الرزق نوعان: طيب وخيث، ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَلْمَنْ حَرَمَ زِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْنَتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٢٢]، ولم يقل: والرزق، أما الخبائث من الرزق فهي حرام.

**أما الرزق الخاص:** فهو ما يقوم به الدين من العلم النافع والعمل الصالح والرزق الحلال المعين على طاعة الله، ولهذا جاءت الآية الكريمة: (الرزاق) ولم يقل: الرازق، لكثره رزقه وكثرة من يرزق، فالذي يرزقه الله تعالى لا يحصى باعتبار أجناسه، فضلاً عن أنواعه، فضلاً عن آحاده، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْنَدَرَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦]، ويعطي الله الرزق بحسب الحال<sup>(١)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٨، ٢٧٠، ١٦٥ / ١، شرح العقيدة الواسطية ١ / ٢٠٣، شرح العقيدة السفارينية ٣٥٣، شرح الكافية الشافية ١٩٨ / ٣، تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٦٥، تفسير سورة آل عمران ١ / ١٦٥.

## ﴿ أقسام سب الدهر ﴾

**سب الدهر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول:** أن يقصد الخبر المحسض دون اللوم، فهذا جائز، مثل أن يقول : تعينا من شدة حر هذا اليوم أو بريده، وما أشبه ذلك ، لأن الأعمال بالنيات ، ومثل هذا اللفظ صالح لمجرد الخبر ، ومنه قول لوط عَنْهَا لِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ :

﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصَيْتُ ﴾ [٧٧] [هود].

**القسم الثاني:** أن يسب الدهر على أنه هو الفاعل ، كأن يعتقد بسبه الدهر أن الدهر هو الذي يقلب الأمور إلى الخير أو الشر ، فهذا شرك أكبر ، لأنه اعتقد أن مع الله خالقاً لأنه نسب الحوادث إلى غير الله ، وكل من اعتقد أن مع الله خالقاً فهو كافر ، كما أن من اعتقد أن مع الله إلهًا يستحق أن يُعبد فإنه كافر .

**القسم الثالث:** أن يسب الدهر وهو يعتقد أن الفاعل هو الله ، ولكن يسبه لأنه محل هذه الأمور المكرورة فهذا محرّم ، لأنه مناف للصبر الواجب وليس بكفر ، لأنه ما سب الله مباشرة ، ولو سب الله مباشرة لكان كافراً<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١/١٩٧، ٨٢٣/١٠، القول المفيد ٢/٢٤٠.

## ﴿ أقسامُ السّحر ﴾

### السحر ينقسم إلى قسمين:

**الأول:** عقد ورقى، أي قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور.

**الثاني:** أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور، وعقله، وإرادته، وميله وهو ما يسمى عندهم: بالصرف والعطف؛ فيجعلون الإنسان ينعتض على زوجته أو امرأة أخرى، حتى يكون كالبهيمة تقوده كما تشاء، والصرف بالعكس من ذلك، فيؤثر في بدن المسحور بإضعافه شيئاً فشيئاً حتى يهلك. وفي تصوره بأن يتخيل الأشياء على خلاف ما هي عليه.

وفي عقله: فربما يصل إلى الجنون والعياذ بالله.

فالسحر قسمان:

**١ - شرك:** وهو الأول الذي يكون بواسطة الشياطين، يعبدهم ويتقرب إليهم لسلطهم على المسحور.

**٢ - عداون، وفسق:** وهو الثاني الذي يكون بواسطة الأدوية والعقاقير ونحوها<sup>(١)</sup>.

وإذا ثبت السحر على شخص:

- فإن كان من النوع الأول، فإنه يقتل كفراً وردةً.

- وإن كان من النوع الثاني فإنه يقتل لاتفاق شره وأذيته على المسلمين<sup>(٢)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤٨٩/٩ ، ١٧٨ ، التعليق على السياسة الشرعية ٤٨٩/٢ ، ٣٤٥ ، القول المفيد ١/٤٨٩.

(٢) أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ص ٣٧٠ ، شرح رياض الصالحين ٦/٣١٦ ، شرح العقيدة السفارينية ٣٨٩ ، فتاوى نور على الدرب ١/٣٨٦ ، ٣٩٠ ، تفسير سورة المائدة ٢/٣٧.

## ﴿ أقسام سؤال العراف أو الكاهن ﴾

### ﴿ سؤال العراف ينقسم إلى أقسام : ﴾

**القسم الأول:** أن يسأله سؤالاً مجرداً، فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في صحيح مسلم لقول النبي ﷺ: «من أتى عرافاً فسألها، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، أو أربعين ليلة»، فإثبات العقوبة على سؤاله يدل على تحريمها، إذ لا عقوبة إلا على فعل محرم.

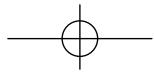
**القسم الثاني:** أن يسأله فيصدقه، ويعتبر قوله، لأن تصديقه في علم الغيب تكذيب للقرآن، حيث قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل: ٦٥]، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ».

**القسم الثالث:** أن يسأله ليختبره: هل هو صادق أو كاذب، لا لأجل أن يأخذ بقوله، فهذا لا بأس به، ولا يدخل في الحديث... وقد سأله النبي ﷺ ابن صياد، فقال: «ماذا خبأت لك؟» قال: الدخ. فقال: «اخسأ، فلن تعدو قدرك»، فالنبي ﷺ سأله عن شيء أضمره له، لأجل أن يختبره، فأخبره به.

**القسم الرابع:** أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه، فيمتحنه في أمور يتبيّن بها كذبه وعجزه، وهذا مطلوب، وقد يكون واجباً.

وإبطال قول الكهنة لا شك أنه أمر مطلوب، وقد يكون واجباً، فصار السؤال هنا ليس على إطلاقه، بل يفصل فيه هذا التفصيل على حسب ما دلت عليه الأدلة الشرعية الأخرى<sup>(١)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين /٢ ، ١٨٣ /٩ ، ٥٣٣ ، فقه العبادات ص ٦٣ ، ٦٥ . القول المفيد /١ ، ٥٣٣ ، شرح رياض الصالحين /٤ ، ٨٥ ، فتاوى أركان الإسلام . ١٥٤ .



## ﴿ أَقْسَامُ سَمْعِ اللَّهِ ﴾

**السمع المضاف إلى الله ينقسم إلى قسمين:**

١ - سمع يتعلق بالمسنونات، فيكون معناه إدراك الصوت.

٢ - وسمع بمعنى الاستجابة؛ فيكون معناه أن الله يجيب من دعا، لأن الدعاء صوت ينطلق من الداعي، وسمع الله دعاءه، يعني : استجابة دعاءه، وليس المراد سمعه مجرد سماع فقط، لأن هذا لا فائدة منه، بل الفائدة أن يستجيب الله الدعاء.

فالسمع الذي بمعنى إدراك الصوت ثلاثة أقسام :

**أحدها:** ما يقصد به التهديد.

**والثاني:** ما يقصد به التأييد.

**والثالث:** ما يقصد به بيان إحاطة الله بِعْلَهُ.

٣ - أما ما يقصد به التهديد، فكقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَبَنْتَوْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٨٠]، قوله: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الظَّرِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ [آل عمران: ١٨١].

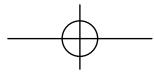
٤ - وأما ما يقصد به التأييد، فكقوله تعالى لموسى وهارون: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَارِى ﴾ [طه: ٦١]، أراد الله بِعْلَهُ أن يؤيد موسى وهارون بذكر كونه معهما يسمع ويري، أي يسمع ما يقولان وما يقال لهما، ويراهما ومن أرسل إليهم، وما يفعل بهما.

٥ - وأما ما يقصد به بيان الإحاطة، فمثل هذه الآية، وهي ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ

قَوْلَ أَنَّىٰ يُحَدِّلُكَ فِي رَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَىٰ اللَّهِ<sup>(١)</sup> [المجادلة: ١].



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤/٢٧٦، ٨/٢٧٨، ٢٧٢، ١٦٨، شرح العقيدة السفارينية ١٨٦، شرح العقيدة الواسطية ١/٢٠٦، ٣٢٣، تفسير سورة العنكبوت ٢٢، شرح الكافية الشافية ٣/٩١، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ١١٦، تفسير سورة البقرة ١/٢٥٣، ٣٠٥، ٢/٥٩، ٣/١٤، تفسير سورة آل عمران ٢/٤٩٤، تفسير سورة الشورى ١١٦.



## ﴿ أقسامُ سُؤالِ النَّاسِ عَنِ السَّاعَةِ ﴾

**سؤال الناس عن الساعة ينقسم إلى قسمين:**

**القسم الأول:** سؤال استبعاد وإنكار، وهذا كفر، كما سأله المشركون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الساعة واستعجلوها، وقد قال الله عن هؤلاء: ﴿ يَسْتَعْجِلُونَ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُسْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا أَحَقُّ ﴾

[الشورى: ١٨].

**القسم الثاني:** سؤال عن الساعة يسأل متى الساعة؟ ليستعد لها، وهذا لا بأس به، وقد قال رجل للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله متى الساعة؟ قال له: «ما زلت أعددك لها؟»، قال: حب الله ورسوله. قال: «الماء مع من أحب»، فالناس يسألون النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولكن تختلف نياتهم في هذا السؤال، ومهما كانت نياتهم ومهما كانت أسئلتهم فعلم الساعة عند الله <sup>(١)</sup>.



(١) تفسير جزء عم . ٥٦

## ﴿ أقسام سب الصحابة ﷺ ﴾

### سب الصحابة على ثلاثة أقسام:

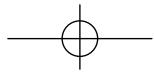
**الأول:** أن يسبهم بما يقتضي كفر أكثرهم، أو أن عامتهم فسقوا، فهذا كفر، لأنه تكذيب للله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم، بل من شك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، لأن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب أو السنة كفار، أو فساق.

**الثاني:** أن يسبهم باللعن والتقيح، ففي كفره قولان لأهل العلم وعلى القول بأنه لا يكفر يجب أن يجلد ويحبس حتى يموت أو يرجع عما قال.

**الثالث:** أن يسبهم بما لا يقدح في دينهم كالجبن والبخل، فلا يكفر، ولكن يعذر بما يردعه عن ذلك<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٥/٨٣، شرح لمعة الاعتقاد ١٥٢.



## ﴿ أقسامُ السُّؤالِ بِاللَّهِ ﴾

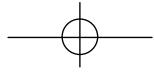
**﴿ السُّؤالُ بِاللَّهِ يُنْقَسِمُ إِلَى فَسَمَيْنِ :**

**أحدهما:** السؤال بالله بالصيغة، مثل أن يقول: أسألك بالله، كما تقدم في حديث الثلاثة حيث قال الملك: «أسألك بالذي أطاك الجلد الحسن، واللون الحسن بغيراً».

**الثاني:** السؤال بشرع الله ﷺ، أي يسأل سؤالاً يبيحه الشرع، كسؤال الفقير من الصدقة، والسؤال عن مسألة من العلم، وما شابه ذلك. وحكم من رد من سأله الكراهة أو التحريم حسب حال المسؤول والسائل<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩٣٣ / ١٠.



## ﴿ أنواع الشفاعة ﴾

**الشفاعة تنقسم إلى شرعية وشريكية :**

**أولاً :** الشفاعة الشرعية وهي ما اجتمع فيها ثلاثة شروط :

**الأول:** رضى الله عن الشافع.

**الثاني:** رضى الله عن المشفوع له، لكن الشفاعة العظمى في الموقف عامة لجميع الناس من رضي الله عنهم، ومن لم يرض عنهم.

**الثالث:** إذن الله بالشفاعة.

والإذن لا يكون إلا بعد الرضا عن الشافع والمشفوع له، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُفْنِي شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَرَضَّاهُ ﴾ [النجم: ٢٦]، ولم يقل: عن الشافع، ولا: المشفوع له، ليكون أشمل.

**النوع الثاني:** الشفاعة الشركية: وهي ما يعتقد المشركون في آلهتهم، حيث يعبدونهم ويزعمون أنهم شفعاء لهم عند الله، كما قال تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُورَبَ اللَّهُ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاءُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٨]، ويقولون: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرِبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ [الزمر: ٣].

لكن هذه الشفاعة باطلة لا تنفع، كما قال تعالى: ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ [المدثر: ٤٨].

والشفاعة الشرعية تنقسم إلى قسمين: عامة و خاصة.

**فالعامة:** لجميع الخلق من الأنبياء والصالحين.

**والخاصة:** للرسول ﷺ، وهي الشفاعة العظمى في أهل الموقف أن يقضى بينهم، والشفاعة في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة، وشفاعة ثالثة أخص وهي شفاعته لعمه أبي طالب حتى خف عن العذاب، فهذه ثلاثة أنواع من الشفاعات خاصة بالرسول ﷺ.

### والشفاعة الخاصة بالرسول ﷺ أنواع :

**النوع الأول:** الشفاعة العظمى .

**النوع الثاني:** شفاعته أهل الجنة أن يدخلوها .

**النوع الثالث:** شفاعته في عمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب .

**القسم الثاني:** الشفاعة العامة له ﷺ ولجميع المؤمنين : وهي أنواع :

**النوع الأول:** الشفاعة فيمن استحق النار من المؤمنين أن لا يدخلها .

**النوع الثاني:** الشفاعة فيمن دخل النار منهم أن يخرج منها .

**النوع الثالث:** الشفاعة في رفع درجات المؤمنين <sup>(١)</sup> .



(١) شرح العقيدة الواسطية ٢/١٦٨ ، القول المفيد ١/٣٣٠ ، شرح العقيدة السفارينية ٤٨٦ ، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٤٥ ، ٣/١٨١ ، ٩/٣٢٣ فتاوى أركان الإسلام ١١٤ ، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام ٢/٢٥٣ ، تعليلات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ١٠٨ ، شرح لمعة الاعتقاد ١٢٨ .

## ﴿ أنواعُ الشرك ﴾

**النوع الأول:** شرك أكبر مخرج عن الملة، وهو «كل شرك أطلقه الشارع وهو مناف للتوحيد منافاة مطلقة» مثل: أن يصرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله بأن يصلّي لغير الله أو يذبح لغير الله، أو ينذر لغير الله، أو أن يدعو غير الله تعالى مثل أن يدعوا صاحب قبر، أو يدعوا غائباً لإنقاذه من أمر لا يقدر عليه إلا الحاضر، وأنواع الشرك معلومة فيما كتبه أهل العلم.

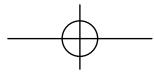
وهو كل شرك أطلقه الشارع، وكان متضمناً لخروج الإنسان عن دينه.

**النوع الثاني:** الشرك الأصغر وهو «كل عمل قولي أو فعلي أطلق عليه الشارع وصف الشرك، لكنه لا ينافي التوحيد منافاة مطلقة»، مثل: الحلف بغير الله، فالحالف بغير الله الذي لا يعتقد أن لغير الله تعالى من العظمة ما يماثل عظمة الله مشركاً أصغر، ومثل: الرياء وهو خطير، قال فيه النبي ﷺ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ»، فسئل عنه؟ فقال: «الرياء».

وقد يصل الرياء إلى الشرك الأكبر، وقد مثل ابن القيم رحمه الله للشرك الأصغر بيسير الرياء، وهذا يدل على أن كثير الرياء قد يصل إلى الشرك الأكبر، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِّكَ بِهِ ﴾ [النساء: ٤٨] يشمل كل شرك ولو كان أصغر<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢ / ٢٠٠ ، ٣٦ / ٦ ، ١١٥ / ٧ ، فقه العبادات ٧٥ ، شرح ثلاثة الأصول ٤٢ ، فتاوى نور على الدرب ١ / ٤١٤ .



## ﴿ أنواع الشكر ﴾

الشكل نوعان:

- شكر مطلق.

- وشكر خاص.

فالشكر الخاص: أن يقوم بشكر النعمة المعينة بما تقتضيه.

والشكر العام: أن يكون قائماً بطاعة المنعم مطلقاً في جميع الأحوال<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة النمل . ٢٢٠

## ﴿ ﴿ ﴿ **أنواع الشهادة بالنار** ﴾ ﴾ ﴾

**النوع الأول:** العامة: أن نشهد على عموم الكفار بأنهم في النار، ودليله قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانَنَا سُوقَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [ النساء: ٥٦].

**النوع الثاني:** الخاصة: أن نشهد لشخص معين بالنار وهذا يتوقف على دليل من الكتاب والسنّة مثل أبي لهب وامرأته، ومثل أبي طالب وعمرو بن لحيي الخزاعي<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٣١٠.

## ﴿ أنواع الشهادة بالجنة ﴾

### الشهادة بالجنة نوعان:

- شهادة معلقة بوصف .

- وشهادة معلقة بالشخص .

**أما المعلقة بالوصف:** فإن تشهد لكل مؤمن أنه في الجنة وكل متقي أنه في الجنة ، بدون تعين شخص أو أشخاص .

وهذه شهادة عامة يجب علينا أن نشهد بها لأن الله تعالى أخبر به ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّتُ الْعَيْمَ ٨ خَلِيلِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ [لقمان] ، وقال : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣ [آل عمران] .

**وأما الشهادة المعلقة بشخص معين:** فإن نشهد لفلان أو لعدد معين منهم في الجنة .

وهذه شهادة خاصة ، فنشهد لمن شهد له الرسول الله ﷺ سواء لشخص معين واحد أو لأشخاص معينين . مثال ذلك العشرة المبشرين بالجنة ، وهم الخلفاء الأربع : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد بن زيد ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة بن الجراح .

وقد جمع الستة الزائدون عن الخلفاء الأربع في بيت واحد فاحفظه :

سَعِيدُ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَعَامِرٌ فَهْرٌ وَالْزَبِيرُ الْمَمْدُحُ<sup>(١)</sup>

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٣١٠، ٥ / ٣١٠، شرح العقيدة الواسطية /٢ ، شرح العقيدة السفارينية ٦٠٧ ، ٢٦٥ .



## ﴿ أقسام الشياطين الذين يستردون السمع ﴾

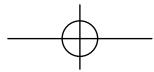
**القسم الأول:** قسم لا يمكنه السمع مطلقاً.

**القسم الثاني:** قسم آخر يمكن أن يسمع على سبيل الخطف ويحرقه الشهاب.

**القسم الثالث:** قسم يسمع على سبيل الخطف، وينجو، وكل هذا بإذن الله تعالى وإرادته تبعاً لحكمته<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الصافات ٣١.



## ﴿ أنواع شرك المبتدع ﴾

شرك المبتدع نوعان:

- نوع يتعلّق بالآلهة.

- نوع يتعلّق بالربوبية.

**أما الذي يتعلّق بالربوبية:** فلأنه شَرَّع ونصَّب نفسه حاكِماً ومشرِّعاً،  
لأنه لا يفعل البدعة إِلا وهو يعتقد أنها قربة.

**وأما ما يتعلّق بالآلهة:** فلأنه اتبع هواه، وخالف مولاه، وهذا يتعلّق  
بالعبادة والآلهة<sup>(١)</sup>.



(١) شرح افتضاء الصراط المستقيم ٧٣١.

## ﴿ أقسامُ شرعٍ من قبْلَنَا ﴾

﴿ شريعة من قبلنا لها ثلاثة حالات: ﴾

**الأولى:** أن تكون مخالفةً لشريعتنا، فالعمل على شرعننا.

**الثانية:** أن تكون موافقة لشريعتنا، فنحن متبعون لشريعتنا.

**الثالثة:** أن تكون مسكتاً عنها في شريعتنا، وفي هذه الحال اختلف علماء الأصول: هل نعمل بها، أو ندعها؟

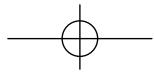
والصحيح أنها شرع لنا، ودليل ذلك:

١ - قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفْتَدِه﴾ [الأنعام: ٩٠].

٢ - قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصْصِهِمْ عِبَرَةٌ لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ يُنَزَّلُونَ﴾ [يوسف: ١١١].



(١) القول المفيد ١ / ٧٢، تفسير سورة آل عمران ١ / ٤٩١ ، تفسير سورة غافر ٢٠٢ .



## ﴿أَقْسَامُ الصَّبْرِ﴾<sup>(١)</sup>

**الأول:** الصبر على طاعة الله، كما قال تعالى: ﴿وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَلِرُ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ تَنزِيلًا﴾ [٢٣] فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الإنسان]، وهذا من الصبر على الأوامر، لأنه إنما نزل عليه القرآن ليبلغه، فيكون مأموراً بالصبر على الطاعة، وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨]، وهذا صبر على طاعة الله.

**الثاني:** الصبر عن معصية الله، كصبر يوسف عليه السلام عن إجابة امرأة العزيز حيث دعته إلى نفسها، في مكانة لها فيها العزة والقوة والسلطان عليه، ومع ذلك صبر، وقال: ﴿فَالَّرَّبُّ الْسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِيفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَكُنْ مِنَ الْجَنِّهِنَ﴾ [٣٢] [يوسف]، فهذا صبر عن معصية الله.

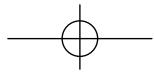
**الثالث:** الصبر على أقدار الله، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الإنسان: ٢٤]، فيدخل في هذه الآية حكم الله القديري، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْفِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا سَتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥] لأن هذا صبر على تبليغ الرسالة، وعلى أذى قومه، ومنه قوله ﷺ لرسول إحدى بناته: «مراها، فلتصبر ولتحتسب».

إذن الصبر على ثلاثة أنواع:

- أعلاها الصبر على طاعة الله.

- ثـم الصبر عن معصية الله.

(١) الصبر في اللغة: الحبس، ومنه قولهم: «قتل صبراً»، أي: محبوساً مأسوراً، وفي الاصطلاح: حبس النفس على أشياء وعن أشياء.



## أقسام الصبر

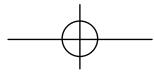
١٥٥

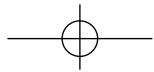
- ثم الصبر على أقدار الله<sup>(١)</sup>.



---

(١) الفتوى ٣٥٣/٨، ٦٨٩/١٠، القول المفيد ١٠٩/٢، شرح العقيدة الواسطية ١/٣٠٩، شرح ثلاثة الأصول ٢٥، تفسير سورة ص ١٧٣، تفسير سورة الفصل ٥٤، تفسير جزء عم ٢٢١، ٣١٥، تفسير سورة الأحزاب ٢٦٠، تفسير سورة الزمر ١١٦، تفسير سورة البقرة ١٦١/١، التعليق على صحيح مسلم ٢/١٠، فتاوى نور على الدرب ٤٢١/٢، تفسير سورة آل عمران ٥١٩/٢، تفسير سورة غافر ٥٠٦، عقيدة أهل السنة والجماعة ٣٢٤، التعليق على المتنقى ٨٦/٤.





## ﴿ أنواع الصراط ﴾

الصراط في الأصل هو الطريق الواسع المستقيم، وسمى صراطاً لأن الناس يسلكونه بسرعة لكونه واسعاً ومستقيماً.

والصراط جسر يوضع على جهنم يصعد منه المؤمنون من أرض المحشر إلى الجنة، ولا يصعده إلا المؤمنون، أما الكفار فقد سيقوا إلى جهنم وألقوا فيها، لكن المؤمنون هم الذين يصعدون هذا الصراط.

### ﴿ والصراط نوعان: ﴾

**صراط حسي:** وهو ما تمشي عليه الأقدام.

**صراط معنوي:** وهو ما تمشي عليه القلوب.

فمن استقام في الصراط المعنوي على دين الله تعالى استقام في الصراط الحسي يوم القيمة، حتى يصل إلى الجنة.

ومن كان غير مستقيم في الدنيا على شريعة الله، لم يكن مستقيماً في الآخرة على طريق الجنة، ولكن على طريق النار<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة السفارينية ٤٨٢، شرح رياض الصالحين ٤٧٠ / ١، تفسير سورة الصافات ٥٨، تفسير سورة الفاتحة ١٨.

## ﴿ أقسامُ الصِّفَات ﴾

 **الصفات تنقسم إلى ثلاثة أقسام:**

**أحدها:** صفات حسني بكل حال، فهذه ثابتة لله على وجه الإطلاق، كالسمع والبصر والعلم والحياة والقدرة وما أشبه ذلك.

**والثانية:** صفات نقص على كل حال، أو صفات سوء على كل حال، فهذه ينزع الله عنها على كل حال، مثل الظلم واللغوب والجهل والعمى والموت والمرض والولادة الوزير والشريك والجوع والعطش، وما أشبه ذلك، هذه ينزع الله عنها بكل حال.

**والثالثة:** صفات ذات وجهين، تكون مدحًا في حالٍ، وتكون ذمًّا في حالٍ، فهذه لا يوصف الله بها على الإطلاق، ولا تنفي عنه على الإطلاق، مثل: المكر والخداع والاستهزاء والسخرية وأمثالها، هذه لا يوصف الله بها على كل حال، ولا تنفي عنه بكل حال، بل يوصف بها حيث تكون كمالًا، وتنفي عنه حيث تكون نقصًا، قال الله تعالى: ﴿فَيَسْرُكُونَ مِنْهُمْ سَخْرَيْةُ اللَّهِ مِنْهُمْ﴾ [التوبه: ٧٩]، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهِزُ بِهِمْ وَيَنْدِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، وقال تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقال تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَنْكِرُ اللَّهَ﴾ [الأفال: ٣٠].<sup>(١)</sup>



(١) تفسير سورة النمل ٢٩٥، فتاوى نور على الدر ٢٥٨/٢.

## ﴿ أَقْسَامُ صَفَاتِ اللَّهِ ﴾

﴿ صَفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى تَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنَ : ﴾

- ثبوتية .

- وسلبية (منافية) .

**صفات ثبوتية:** وهي الصفات التي أثبتها الله تعالى لنفسه كالحياة، والعلم، والقدرة، وكلها صفات كمال، وليس فيها نقص بوجه من الوجوه، ومن كمالها لا يمكن أن يكون ما أثبته دالاً على التمثيل، لأن المماثلة للمخلوق نقص. وأهل الضلال زعموا أن الصفات المثبتة تستلزم التمثيل ثم أخذوا ينفونها فراراً من التمثيل.

**صفات منافية (سلبية):** وهي صفات منافية عن الله تعالى وهي كثيرة، ولكن الإثبات أكثر لأن صفات الإثبات كلها صفات كمال، وكلما تعددت وتنوعت ظهر من كمال الموصوف ما هو أكثر، وصفات النفي قليلة، ولهذا نجد أن صفات النفي تأتي كثيراً عامة مثل قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

والمحخص بصفة معينة لا يكون إلا لسبب مثل تكذيب المدعين بأن الله اتصف بهذه الصفة التي نفتها عن نفسه، أو دفع توهم هذه الصفة التي نفتها قوله تعالى: ﴿ مَا أَنْخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَيْدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ﴾ [المؤمنون: ٩١].



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/٢٨٤، ٥/١٥، شرح العقيدة الواسطية /١٤١، القواعد المثلثة في صفات الله وأسمائه الحسنة ٥٩، تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٤، شرح لمعة الاعتقاد ٢٥.

## ﴿ أقسامُ صفاتِ اللهِ تَعَالَى الثبوتية ﴾

﴿ تَنْقَسِمُ صفاتُ اللهِ تَعَالَى الثبوتية إِلَى قَسْمَيْنِ: ﴾

- صفات ذاتية.

- صفات فعلية.

فالصفات الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها، وهي نوعان:

- معنوية.

- خبرية.

فالمعنىونية، مثل: الحياة، والعلم، والقدرة، والحكمة... وما أشبه ذلك، وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر.

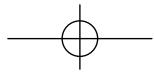
والخبرية، مثل: اليدين، والوجه، والعينين... وما أشبه ذلك مما سماه، نظيره أبعاض وأجزاء لنا.

والصفات الفعلية: هي الصفات المتعلقة بمشيئته، وهي نوعان:

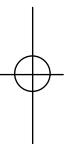
- صفات لها سبب معلوم، مثل: الرضى، فالله تعالى إذا وجد سبب المرض، رضي، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّكُفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفُرُ وَإِنَّ تَشْكُرُوا يَرْضُهُ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٢٧].

- وصفات ليس لها سبب معلوم، مثل: النزول إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر.

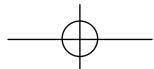
ومن الصفات ما هو صفة ذاتية وفعالية باعتبارين، فالكلام صفة فعلية باعتبار آحاده، لكن باعتبار أصله صفة ذاتية، لأن الله لم يزل ولا يزال



متكلماً، لكنه يتكلم بما شاء متى شاء<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٧٨/١، ١٤١، ١١٧، ١٦٣، مجموعه فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٨٧/٣، ١٥/٥، القواعد المثلثي في صفات الله واسمائه الحسنى ٦٣، العقيدة السفارينية ١٥٥، ٢٤٠، ٢٨٤، تعليقات وتنبيهات على السفارينية ٤١، القول المفيد ٢/١٨٧، شرح لمعة الاعتقاد ٢٥، تفسير سورة فاطر ٢٧٥.



## ﴿ أقسامُ الصِّفَاتِ عِنْدَ الْأَشْعَرِ ﴾

﴿ الأَشْعَرُ قَسَمَ الصِّفَاتَ إِلَى نَوْعَيْنِ : ﴾

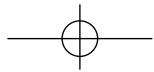
**النوع الأول:** صفات ذات، وتسمى عندهم صفات المعانى، وهي السبع التي أثبتوها، وزعموا أن العقل دل عليها وهي: الحياة، والسمع، والبصر، والكلام، والعلم، والإرادة، والقدرة، هذه الصفات المعنوية عندهم صفات قائمة بذات الله تعالى.

**النوع الثاني:** صفات الأفعال، فيقولون: إنها غير قائمة بالله سواءً كانت متعددة أم لازمة، لماذا؟ قالوا: لأن الأفعال حادثة، والحوادث لا تقوم إلا بحدث، فوجب نفيها عنه، ولهذا أنكروا نزول الله للسماء الدنيا، لأنها فعل، والفعل عندهم حادث، والحادث لا يقوم إلا بحدث، فأنكروه، كذلك أيضًا الأفعال المتعددة للغير أنكرواها: خلقه ورزقه وإحياؤه وإماتته، كل هذه عند الأشاعرة منكرة، يعني ينكرون أن تقوم بالله، فالأخياء عندهم ليست صفة متعلقة بالذات، ولا يمكن أن تكون متعلقة بالذات، لأنها حادثة، هذا يحيا اليوم مثلاً، والثاني يمات اليوم، فهي صفات حادثة لا يمكن أن تكون متعلقة بذات الخالق تعالى، إذ لو كانت متعلقة به لكان - على زعمهم - حادثاً، وهذا محال.

إذن عند الأشاعرة الصفات معنوية وفعالية، المعنوية يثبتونها، والفعالية ينكرونها لأنها حادثة، والحدث لا يقوم إلا بحدث، إذن لا تنسب إلى الله نسبة ذات<sup>(١)</sup>.



(١) شرح الكافية الشافية ٣/٢٢٧.



## ﴿ أقسامُ الصور ﴾

**القسم الأول:** التمثال ، فالملائكة لا تدخل البيت الذي فيه صورة تمثال ، سواء كانت صورة آدمي أو حيوان آخر كالأسد والإبل وما أشبه هذا .

**القسم الثاني:** الصورة التي تعلق ويقصد بها تعظيم صاحب الصورة ، فهذه حرام ، ولا يحل تعليقها ، لأن هذا هو أصل دخول الشرك فيبني آدم .

**القسم الثالث:** تعليق الصور لغير التعظيم : إما للفخر ، وإما للتذكرة كالذين يعلقون صورهم في مجالسهم عند التخرج ، فيلتفت لنفسه صورة عند التخرج ، ثم يضعها في ملائكة ، فهذا محرم ، لكنه دون الأول في الخطورة ، لأن هذا فيه الفخر والخيال .

**القسم الرابع:** أن يتخد صوراً غير معينة ، وهي التي تعرف عندهم بالألبوم ، حيث يجمعون صوراً متعددة يتذكرون فيها أصحابها ، وهذه محرمة أيضاً ، لأنها اقتناة للصور على وجه لا امتحان فيه ، ولا سيما إذا كان أصحابها أمواتاً وأقارب ، فإن هذا يجدد الأحزان ، ويوجب تذكر الذين صوروا ، ويندم ، فلو صور مجلساً بينه وبين أقاربه من آباءه وأمهاته وإخوانه ، ثم مات هؤلاء وشاهد هذه الصورة فإن قلبه يتكسر حزناً ، ويندم .

**القسم الخامس:** أن يتخد صورة للحاجة ، فهذا لا بأس به ، مثل : ما يحصل في قيادة السيارة ، أو في بطاقة الأحوال الشخصية ، أو حين يقدم ليكون في وظيفة ، فالعادة أنه لا بد من اصطحاب صورة ، فيصور - مثلاً - أربع صور ، ويدفع واحدةً ، ويبقى عنده ثلاث ، فهل نقول : أتلف هذه الثلاث لتشتري بدلها إذا احتجت ، أو نقول : لا يلزمك ، لأنك إذا أتلفتها فسوف تخسر فيما بعد ، لتحصيل هذه الصور ؟

نقول: الظاهر: الثاني، لأن هذا إنما اتخذها للحاجة، ودرء بذل المال مرة أخرى.

**القسم السادس:** أن يتخذها على وجه تمتنهن، كالذي يكون في الفرش أو في المخدات أو في المساند، فهذه رخص فيها أكثر أهل العلم رَحْمَهُمُ اللَّهُ، ومنعها بعضهم، والاحتياط: تركها.

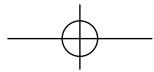
**القسم السابع:** أن يتخذها لستر الجدر بها، كما يوجد في بعض الأردية التي تغطي بها الفرج، ويكون عليها صور، فهل نقول: إن هذه ممتهنة؟  
الجواب: الظاهر: أنها ليست ممتهنة، لأنها معلقة، وعلى هذا فلا يجوز.

**القسم الثامن:** أن يكون ذلك في اللباس، بأن يلبس الإنسان إزاراً أو رداءً أو قميصاً أو عباءة فيها صورة، وهذه حرام لا للصغار ولا للكبار، وسواء كانت سراويل أو قمصاناً أو غير ذلك.

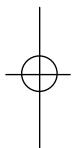
**القسم التاسع:** ما يوجد في الصحف والمجلات التي ابتلي بها الناس اليوم، فهذا على نوعين:

**النوع الأول:** أن تكون هذه المجلة أو الصحيفة معدة للصور، ليس فيها إلا صور، فتذكر حياة الشخص المصور وأعماله وما أشبه ذلك، أو صور فيها ألبسة، والتي يسمونها «الأزياء» فهذه لا شك في تحريمها، ولا تحل، لا سيما مجلات الأزياء، لأنها توجب أن ينقلب الشعب المسلم في لباسه إلى لباس هؤلاء الكفار.

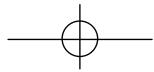
**النوع الثاني:** أن تكون الصحيفة أو المجلة الأصل فيها أنها للأخبار والعلوم والبحوث، لكن يوجد - مثلاً - صورة لمن يتحدثون عنه من عالم أو رئيس أو زعيم أو ما أشبه ذلك، وهذه لا بأس بها، وذلك لأنها لم تتخذ للصور، ولأن التحرز من هذا شاق، فيصعب على الناس، ولا يمكن التحرز منها إلا إذا ألغينا اقتناء هذه المجلة أو هذه الصحيفة، والناس قد يحتاجون إليها.



**القسم العاشر:** ما يجعل وسيلة للعلم يعرف بها المصور، كما يوجد في كتاب «المنجد في اللغة»، وهذا الكتاب عليه مؤاخذات كثيرة، فهنا المقصود بها التعليم وأظنهما توجد في كتب الصغار في الابتدائي يقصد بها التعليم، فهذه أرجو ألا يكون بها بأس، لأنها بعيدة عن المحذور الشرعي<sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على صحيح مسلم، ٣٨٨ / ١٠، الفتاوی ٢٥٣ / ٢، ١٠٢٦ / ١٠، القول المفيد ٤٣٨ / ٢، شرح رياض الصالحين ٦ / ١٧٧، ٤١٨.



## ﴿ أنواعُ الصِّفَاتِ الَّتِي تَتَعْلَقُ بِالْأَنْبِيَاءِ ﷺ ﴾

﴿ الصِّفَاتُ الَّتِي تَتَعْلَقُ بِالْأَنْبِيَاءِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٌ : ﴾

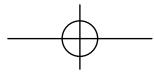
**الأول:** صفات واجبة: وهي الصدق والأمانة، وتحقيق التوحيد وإبلاغ الرسالة.

**الثاني:** المستحيل في حقهم: وهو كل ما ينافي الواجب لهم، كالكذب والخيانة، والشرك مطلقاً، وعدم إبلاغ الدعوة، والخطأ في التبليغ، والإصرار على الذنوب، فإن كل هذا ممتنع في حقهم، فأما وقوع بعض الذنوب منهم مع التوبة فهذا قد يقع، ولا سيما في موضع الاجتهاد.

**الثالث:** الجائز في حقهم: وهي الأمور البشرية التي تنتج عن طبيعة البشر، وتكون من مقومات بقائهم وحياتهم، كالأكل والشرب والنوم والنكاف ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.



(١) تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ١٢١.



## ﴿ أنواعُ الضلال ﴾

### ﴿ الناس في الضلال قسمان : ﴾

**قسم تائه:** لا يعرف الحق مثل النصارى، فإن النصارى ضالون، تائرون، لا يعرفون الحق إلا بعد أن بعث النبي ﷺ، فإنهم عرروا الحق، لكنهم استكبروا عنه، فلم يكن بينهم وبين اليهود فرق في أنهم علموا الحق ولم يتبعوه.

**قسم غاوٍ:** أي: اختار الغي على الرشد بعد أن علم بالرشد، وهو لاء مثل اليهود، فإن اليهود عرروا الحق، ولكنهم لم يقبلوا، بل ردوه.

ومن ذلك قوله ﷺ: ﴿ وَمَا ثَمُودٌ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ [فصلت: ١٧]، هداهم الله، وبين لهم، ودلهم، لكنهم استحبوا العمى على الهدى، واستحبوا الغي على الرشد، فالناس كلهم ضالون إلا من هداه الله<sup>(١)</sup>.



(١) شرح رياض الصالحين ١٢٣/٢.



## ﴿ أحوال الضريح «القبر» إذا كان في المسجد ﴾

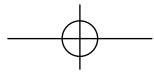
﴿ المسجد الذي فيه ضريح لا يخرج عن حالين:

**الحال الأولى:** إما أن يكون المسجد مبنياً على الضريح - يعني: على القبر - فهذا مسجد لا تصح الصلاة فيه، لأنه مسجد لا يجوز إقراره شرعاً، بل يجب هدمه وتخلي المكان عنه وعن الصلاة حول القبر، لقول النبي ﷺ: «لا تصلوا إلى القبور».

**والحال الثانية:** أن يكون المسجد سابقاً على القبر، ولكن يدفن فيه الميت لسبب من الأسباب، فهذا المسجد تصح فيه الصلاة، بشرط أن لا يكون القبر في القبلة، ولكن يجب أن ينبعش هذا القبر وأن يدفن مع الناس في المقبرة، ولا يحل إبقاءه في المسجد، لأن المساجد إنما بنيت للصلاحة فيها لا للدفن فيها، ثم إن الميت لا يتتفع بدفنه في المسجد، والميت إن كان من أهل السعادة فهو في سعادة ولو دفن في أقصى البر، وإن كان من أهل الشقاوة فهو من أهل الشقاوة ولو دفن في المسجد<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى نور على الدرج ٤/٢٥٣.



## ﴿ أقسام الطواف بالقبور والأبنية ﴾

الطواف بالقبور والأبنية المبنية عليها ينقسم إلى قسمين :

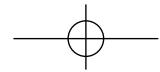
**القسم الأول:** أن يطوف ، لا لعبادة صاحب القبر ، ولا لدعائه والاستغاثة به ، ولكن عادة اعتادها ، فصار يفعلها ، أو كان يظن أن هذا مما يقرب إلى الله تعالى فهذا ليس بمشرك ولكنه مبتدع ، ويمكن أن نسمي بدعنته هذه شرگاً أصغر ، لأنه وسيلة إلى الشرك الأكبر .

**القسم الثاني:** أن يطوف بالقبر ، أو بالبنية عليه ، تعبدًا وتقرّبًا وتعظيمًا لصاحب القبر ، أو يطوف به ويدعو صاحب القبر ، ويستغيث به ، فإن هذا مشرك شرگاً أكبر مخرجاً عن الملة ، يستحق عليه قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا أَنْوَهُ أَنَّا رُوْا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ ٧٣ ﴾ [المائدة]



(١) فتاوى نور على ال درب ١ / ٣٧٤ .



## ﴿أحوال طاعة ولی الأمر في تنفيذ الحدود والتعزيرات﴾

**الحال الأول:** أن نعلم أن ولی الأمر محقٌ، فإذا علمنا أن ولی الأمر محق، مثل: أن يأمرنا بجلد رجل زان، ثبت عليه الزنا، فيجب علينا إنفاذ أمره، وهذا لا إشكال فيه.

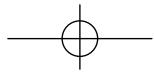
**الحال الثانية:** أن نعلم أنه ظالم، فهذا لا يجوز لنا أن نعيشه على التنفيذ، ولا أن نقبل منه، حتى لو أدى ذلك إلى ضربنا أو حبسنا، فإننا لا نوافقه، لأن الله قال: ﴿وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾ [المائدة: ٢].

فإن قال قائل: إذا خاف الإنسان الضرر من الحبس أو الفصل أو تغريم المال؟ قلنا: ول يكن ذلك، لأنّه لا يمكن أن يجعل ظلم الغير وقاية لظلمه. صحيح أنك لو نفذت لم يأتك شيء يضرك، لكن لا يجوز أن تظلم الغير لأجل مصلحتك، ولهذا قال العلماء: لو أكره على قتل إنسان، وقال له المكره: إما أن تقتله وإلا قتلتك، حرم عليه أن يقتله، لأنّه ليس له أن يستحيي نفسه بـإهلاك غيره.

**الحالة الثالثة:** أن لا يعلم الإنسان أمّاً محقًّا هذا الوالي - ولی الأمر الذي أمره - أم ظالم؟

فهذا نقول: الأصل وجوب طاعته، إلا إذا وجدت قرائن تدل على أنه ظالم، مثل: أن يعرف من حال هذا الوالي أنه كثير الظلم، أو أن نعلم من حال الرجل الذي وجهت إليه القضية أنه لم يفعل ذلك، فحينئذ توقف، ونناقش، ولا يجب علينا أن ننفذ، لأن عندنا قرينة تدل على ظلمه: إما من حال الوالي، أو من حال المتهم.

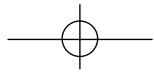
هذا هو التفصيل في هذه المسألة.



وأما القول بأننا لا نطيع ولِي الأمر حتى يتبيّن لنا أنه محق، فهذا ليس بصحيح، لأن الأصل وجوب طاعة ولِي الأمر<sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على السياسة الشرعية لابن تيمية ١٤٥.



## ﴿ أقسام طلب الدعاء من الغير ﴾

### طلب الدعاء من الغير ينقسم إلى أقسام:

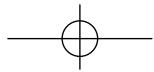
**القسم الأول:** أن يطلب من الغير الدعاء لصالح المسلمين. أي لشيء عام، فهذا لا بأس به، فإذا طلبت من شخص صالح مرجو الإجابة شيئاً عاماً للمسلمين فهذا لا بأس به، لأنك لم تسأل لنفسك.

**القسم الثاني:** أن يطلب الدعاء من الرجل الصالح من أجل أن يتتفع الرجل الداعي بهذا الدعاء. ولا يهمه هو أن يتتفع، لكن يجب على هذا الرجل الذي طلب منه الدعاء أن يلجم إلى الله، وأن يسأل الله تعالى، وأن يعلق قلبه بالله، وأن يعلم أن الله تعالى سميع الدعاء، المهم أن يكون القصد من طلب الدعاء مصلحة هذا الرجل، فهذا لا بأس به أيضاً، لأنك لم تسأله لمحض نفسك، ولكن لنفعه أيضاً، فهذا الرجل الصالح ت يريد أن يزداد خيراً بدعاء الله تعالى، والتقرب إليه بالأجر والثواب.

**القسم الثالث:** أن يطلب الدعاء من الغير لمصلحة نفسه هو، فهذا قد أجازه بعض العلماء وقال: لا بأس أن تطلب من الرجل الصالح أن يدعوك لك.

لكن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يقول: لا ينبغي إذا كان قصداك مصلحة نفسك فقط، لأن هذا قد يدخل في المسألة المذمومة، لأن النبي عليه السلام بايع أصحابه ألا يسألوا الناس شيئاً.

وعلى كل حال فإن هذا القسم الثالث مختلف فيه، فمن العلماء من قال: لا بأس أن تقول للرجل الصالح: يا فلان، ادع الله لي، ومنهم من قال لا ينبغي، والأحسن ألا تقول ذلك، لأنه ربما يمن عليك بهذا، وربما تذل



أمامه بسؤالك ، ثم إنك من الذي يحول بينك وبين ربك؟<sup>(١)</sup> .



(١) شرح رياض الصالحين ٤ / ١٥٤ .

## ﴿ أنواع الظلم ﴾

١ - أظلم الظلم، وهو الشرك في حق الله.

٢ - ظلم الإنسان نفسه، فلا يعطيها حقها، مثل أن يصوم فلا يفطر، ويقوم فلا ينام.

٣ - ظلم الإنسان غيره، مثل أن يتعدى على شخص بالضرب، أو القتل أو أخذ مال، أو أشبه ذلك <sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر:

الظلم ينقسم إلى قسمين:

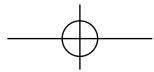
١ - ظلم أكبر، وهو ظلم الكفر المذكور في قوله ﷺ: ﴿ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

٢ - ظلم أصغر، وهو ما دون ذلك؛ كظلم الإنسان لغيره في ماله وأهله وما أشبه ذلك <sup>(٢)</sup>.



(١) الفتوى ٤٩/٩، القول المفيد ٦١/١.

(٢) تفسير سورة الزمر ٣٤٠.



## ﴿ أنواع علم النجوم ﴾<sup>(١)</sup>

علم النجوم ينقسم إلى قسمين:

- ١ - علم التأثير.
- ٢ - علم التسبيير.

**النوع الأول:** علم التأثير، وهو أن يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فهذا محرم باطل؛ لقول النبي ﷺ: «من اقتبس شعبة من النجوم، فقد اقتبس شعبة من السحر»، وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** أن يعتقد أن هذه النجوم مؤثرة فاعلة، فهذا شرك مخرج عن الملة، لأنه جعل المخلوق خالقاً، فادعى أن مع الله خالقاً آخر.

**القسم الثاني:** أن يستدل بحركاتها وتنقلاتها على ما يحدث في المستقبل، فهذا قد ادعى علم الغيب، ودعوى علم الغيب كفر مخرج من الملة.

**القسم الثالث:** أن يعتقد أنها سبب لحدوث الخير والشر، أي أنه إذا وقع شيء نسبه للنجوم، ولا ينسب إلى النجوم شيئاً إلا بعد وقوعه، فهذا شرك أصغر.

**النوع الثاني:** علم التسبيير بأن يستدل بسيرها على شيء ما، فهذا على قسمين:

**القسم الأول:** أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية، فهذا مطلوب.

**القسم الثاني:** أن يستدل بها على المصالح الدنيوية، وهذا لا يأس به، وهو نوعان:

---

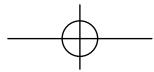
(١) التنظيم: مصدر نَجَمَ بتشديد الجيم، أي تعلم علم النجوم، أو اعتقاد تأثير النجوم.

النوع الأول: أن يستدل بها على الجهات ، فهذا جائز.

النوع الثاني: أن يستدل بها على الفضول ، وهو ما يعرف بتعلم منازل القمر ، فهذا كره بعض السلف ، وأباحه آخرون ، وال الصحيح عدم الكراهة<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/٥٤٩ ، ٩/١٨٧ ، المفید ١/٥٥٠ ، ١٦٢ /٥ ، التعليق على السياسة الشرعية .



## ﴿ أنواع العجب ﴾

العجب بمعنى: استحسان الشيء والرضا به.

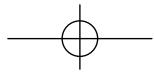
والعجب نوعان:

**الأول:** أن يكون العجب لخفاء الشيء على المتعجب، ف يأتي مباغتاً له،  
فيتعجب، فهذا لا يحل إضافته إلى الله.

**الثاني:** العجب بمعنى: خروج الشيء عن نظائره، أو استحسانه، فهذا  
جائزاً على الله تعالى، ودليله في القرآن والسنة، قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ عَجِبٍ  
وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصفات]، وهذه في قراءة سبعية صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ.  
فيكون العجب ثابتاً بالقرآن.

وفي السنة: قال النبي ﷺ: «عجب ربنا من قنوط عباده، وقرب غيره»،  
أي: قرب تغييره، «ينظر إليكم أزلين قطرين، فيظل يضحك يعلم أن فرجكم  
قريب». والشاهد: قوله: «عجب ربنا من قنوط عباده»، فإن هذا محل يدعو  
إلى العجب، لخروج الشيء بما ينبغي أن يكون عليه، فإن الذي ينبغي  
للعبد ألا يقنط من رحمة الله، وأن يتضرر الفرج من الله تعالى، وانتظاره الفرج  
عبادة يزداد به أجرًا عند الله تعالى، ثم إن الشدة إذا وقعت به تجده دائمًا  
يلهج إلى ربه تعالى بالمعافاة منها، فيكسب بهذا أجرًا، وتكون هذه العلة  
ثوابها عند الله أعظم وأعظم، ثم إذا جاء الفرج بعد الشدة وانتهائها صار له  
طعم أشد ذوقاً.

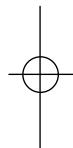
فالحاصل: أن العجب نوعان: عجب بمعنى الاستحسان، أو خروج  
الشيء بما ينبغي أن يكون عليه، فهذا ثابت لله، وعجب بمعنى الجهل



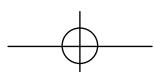
## أنواع العجب

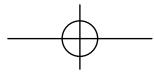
١٧٧

بالشيء، فيأتي على غرة، فهذا لا يجوز إثباته لله تعالى، لأنّه نقص<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٣٨٢، ١٠/٧٢٤، تفسير سورة الصافات ٤١، القول المفيد ٢/١٥٢، التعليق على صحيح مسلم ١٠/٢٧٢.





## ﴿ أنواع العندية ﴾

تنقسم العندية المضافة إلى الله تعالى إلى قسمين :

- عنديه قرب .

- وعنديه علم (عندية الصفة) .

**أما عنديه العلم (عندية الصفة):** كما في قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ٥٩] ، فإن هذه عنديه علم «عندية صفة» .

**أما عنديه القرب:** فتكون منفصلة عن الله، يكون الشيء عند الله، أي :

قريب منه ، وقوله : ﴿ لَرْفَنَ وَحَسْنَ مَأَبِ ﴾ [٢٥] [ص] ، الزلفي أي : القربي ، لأن أعلى مراتب الخلق هي مراتب الأنبياء ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّابِرِينَ ﴾ [ النساء : ٦٩] <sup>(١)</sup> .



(١) تفسير سورة ص ١٧٢ .

## ﴿ أقسام العلو ﴾

العلو: الارتفاع.

١ - علو الذات، ومعنى أن الله بذاته فوق خلقه.

٢ - علو القدر، ومعنى أن الله ذو قدر عظيم لا يساويه فيه أحد من خلقه، ولا يعترىء معنى نقص.

٣ - علو القهر، ومعنى أن الله تعالى قهر جميع المخلوقات لا يخرج أحد منهم عن سلطانه وقهره<sup>(١)</sup>.

وذكر رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى تَقْسِيمًا آخَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ:

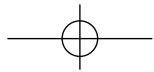
وينقسم إلى قسمين:

١ - علو صفة بمعنى أن صفاته تعالى عليا ليس فيها نقص بوجه من الوجوه، وهذا لا ينكره أحد ينسب للإسلام، كما قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلَلَّهُ الْمَثُلُ أَكْبَرُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [النحل] ٦٠.

٢ - وعلو ذات بمعنى أن ذاته تعالى فوق جميع مخلوقاته، وهذا أنكره بعض المتسبيين للإسلام، فيقولون: كل العلو الوارد المضاف إلى الله المراد به علو الصفة، فيقولون في قوله ﷺ: «والله فوق العرش»، أي في القوة والسيطرة والسلطان، وليس فوقه بذاته. ولا شك أن هذا تحريف في النصوص وتعطيل في الصفات<sup>(٢)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٤، ٢٨٠ / ٨، ٣٥ / ٥، ٣٢٩ / ٨، شرح الكافية الشافية ٤٦ / ٢.

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩ / ٣٠٠، ٣٥ / ٨، ١٤٠ / ٨، القول المفيد ٢ / ٥٣٩، شرح العقيدة الواسطية ١ / ١٧٣، تفسير سورة النساء ١ / ٣٨٤، تفسير سورة البقرة ٢ / ٢١١، ٣ / ٢٦٢، تفسير سورة غافر ١٣٠، صفة الصلاة ١٢٣.



## ﴿ أقسام عِزَّةِ اللهِ ﴾

ذكر أهل العلم أن العزة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: عزة القدر، عزة القدرة، عزة الامتناع.

**عزَّةُ الْقَدْرِ:** معناه أن الله تعالى ذو قدر عزيز، يعني: لا نظير له.

**عَزَّةُ الْقُدْرِ:** هي عزة الغلبة، يعني: أنه غالب كل شيء، قاهر كل شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكُفَّلُنَا وَعَزَّزَنَا فِي الْخُطَابِ﴾ [ص]، يعني: غلبني في الخطاب، فالله عزيز لا غالب له بل هو غالب كل شيء.

**عَزَّةُ الْإِمْتِنَاعِ:** وهي أن الله تعالى يمتنع أن يناله سوء أو نقص، فهو مأخوذ من القوة والصلابة، ومنه قولهم: أرض عازار، يعني قوية شديدة.

هذه معاني العزة التي أثبتها الله تعالى لنفسه، وهي تدل على كمال قهره وسلطانه، وعلى كمال صفاتاته، وعلى تمام تنزهه عن النقص.

تدل على كمال قهره وسلطانه في عزة القدرة.

وعلى تمام صفاته وكمالها وأنه لا مثيل لها في عزة القدرة.

وعلى تمام تنزهه عن العيب والنقص في عزة الامتناع.

قال ابن القيم رحمه الله:

أني يرام جناب ذي السلطان      وهو العزيز فلن يرام جنابه

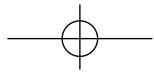
لم يغلبه شيء هذه صفتان      وهو العزيز القاهر الغلاب

فالعز حينئذٍ ثلات معان      وهو العزيز بقوته هي وصفه

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٩١ / ٨ ، شرح العقيدة الواسطية ٣٤٥ / ١ ، تفسير سورة الصافات ٣٦٧ ، تفسير سورة لقمان ٤٨ ، تفسير سورة صن ٤٧ ، تفسير سورة يس =



١٧ ، تفسير سورة النمل ٦٣ ، تفسير سورة الأحزاب ١٩٠ ، تفسير سورة الروم ٢٤ ،  
١٤٩ ، تفسير سورة فاطر ٢٨ ، تفسير سورة الزمر ٢٦٣ ، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة  
- البقرة) ٤٧٧ ، شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ٩٧ ، تفسير سورة آل عمران ١٥ / ١ ،  
تفسير سورة الشورى ١٩٤ ، تفسير سورة غافر ٤١ .



## ﴿ أقسامُ العلوم ﴾

﴿ تنقسمُ العلومُ الشرعيةُ إلى قسمين: ﴾

- قسم لابد للإنسان من تعلمه، وهو ما يحتاجه في أمور دينه ودنياه.
  - وقسم آخر وهو فرض كفاية، فإنه هنا يمكن الموازنة بينه وبين ما تحتاجه الأمة من العلوم الأخرى التي ليست من العلوم الشرعية.
- وكذلك العلوم الأخرى التي ليست من العلوم الشرعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - علوم ضارة، فيحرم تعلمها، ولا يجوز للإنسان أن يستغل بهذه العلوم مهما تكن نتائجها.
- ٢ - علوم نافعة، فإنه يتعلم منها ما فيه النفع.
- ٣ - العلوم التي جهلها لا يضر، والعلم بها لا ينفع، وهذه لا ينبغي للطالب أن يقضى وقته في طلبها<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع الفتاوى١ / ٥٤ .

## ﴿ أقسامُ العِلْمِ ﴾

**الأول:** علم يتعلّق بالله عَزَّ وَجَلَّ وأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو أشرفها وأعظمها.

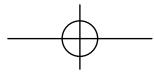
**الثاني:** علم يتعلّق بأحكامه وشرائعه التي تعبدنا الله بها، وهو العلم بالأمر والنهي، افعلاً ولا تفعلاً، وهذا يتعلّق بأفعال العباد.

**الثالث:** علم بجزاءه، وهو العلم باليوم الآخر وما يكون فيه فيدخل فيه كل ما يكون يوم القيمة، ولهذا قال النبي عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن، لأنها خبر عن الله وأسمائه وصفاته، ويبقى أحكامه وجزاؤه.

فهذه أقسام العلم ليس لها رابع، والدليل على انحصر العلم في هذه الثلاثة هو التتبع، فلا تجد أن هناك علمًا يخرج عن هذه الثلاثة<sup>(١)</sup>.



(١) شرح الكافية الشافية ٦٢٤ / ٣ .



## ﴿ أَقْسَامُ النَّاسِ فِي عِرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ﴾

١ - مؤمنون خلص ظاهراً وباطناً.

٢ - كافرون خلص ظاهراً وباطناً.

٣ - مؤمنون ظاهراً، كافرون باطناً، وهم المنافقون.

**فأما المؤمنون:** فيرون الله تعالى في عرصات القيامة، وبعد دخول الجنة.

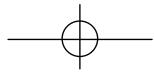
**وأما الكافرون:** فلا يرون ربهم مطلقاً، وقيل: يرونـه، لكن رؤية غضـب وعقوبة، ولكن ظاهر الأدلة يدل على أنـهم لا يرونـالله، كما قال الله تعالى:

﴿ كَلَّا إِلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحَجُوبُونَ ﴾ [المطففين] ١٥

**وأما المنافقون:** فإـنـهم يرونـالله تعالى في عرصات القيامة، ثم يـحـتـجـبـ عنـهـمـ، ولا يـرـونـهـ بعدـ ذـلـكـ .<sup>(١)</sup>



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٨/٤٧٠ ، شرح العقيدة الواسطية ٢/١٠٣ .



## ﴿ أقسامُ الْعِلْمِ الْمَأْثُورِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ ﴾

### ﴿ الْعِلْمُ الْمَأْثُورُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ قَسْمَانِ﴾

**القسم الأول:** قسم ثبت بالوحي، وهو ما ذكر في القرآن والسنة الصحيحة، وهذا لا شك في قبوله واعتقاد مدلوله.

**القسم الثاني:** قسم أتى عن طريق النقل غير الوحي، وهذا هو الذي دخل فيه الكذب والتحريف والتبديل والتغيير.

ولهذا لابد من أن يكون الإنسان حذرًا مما ينقل بهذه الطريقة عن الأنبياء السابقين، حتى قال الرسول ﷺ: «إذا حدثكم أهل الكتاب، فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم، قولوا: آمنا بما أنزل إلينا وما أنزل إليكم»، لأنك إن صدقت، قد تصدق بباطل، وإن كذبه، قد تكذب بحق، فلا تصدق ولا تكذب، قل: إن كان هذا من عند الله، فقد آمنت به.

وقد قسم العلماء ما أثر عنهم سبق ثلاثة أقسام:

**الأول:** ما شهد شرعنـا بصدقـه.

**الثاني:** ما شهد شرعنـا بـكذـبه.

والـحـكم في هـذـين واـضـحـ.

**الثالث:** ما لم يـحـكم بـصـدقـه وـلـا كـذـبه.

فـهـذا يـجـبـ فـيـهـ التـوقـفـ، لـاـ يـصـدـقـ وـلـاـ يـكـذـبـ<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٨/٥٣٥ ، شرح العقيدة الواسطية ٢/١٨٢ .

## ﴿أقسام العبودية﴾

﴿تنقسم العبودية إلى ثلاثة أقسام﴾

١ - العبودية العامة، وهي عبودية الربوبية، وهي لكل الخلق، قال تعالى:

﴿إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى رَحْمَنَ عَبْدًا﴾ [٤٣] [مريم]، ويدخل في ذلك الكفار.

٢ - العبودية الخاصة، وهي عبودية الطاعة العامة، قال تعالى:

﴿وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا﴾ [الفرقان: ٦٣]، وهذه تعم كل من عبد الله بشرعه.

٣ - العبودية الأخص (خاصة الخاصة)، وهي عبودية الرسل عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى عن نوح عليه السلام:

﴿إِنَّمَا كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [٢] [الإسراء]، وقال عن محمد عليه السلام:

﴿وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣]، وقال في آخرين من الرسل:

﴿وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا إِنْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِكُمْ الْأَئْدِي وَالْأَبْصَنِ﴾ [٤٥] [ص]، فهذه العبودية المضافة إلى الرسل خاصة الخاصة، لأنه لا يباري أحد هؤلاء الرسل في العبودية<sup>(١)</sup>.

وقال رحمه الله في موضع آخر:

﴿العبودية لله نوعان﴾

**العبودية عامة:** وهي الخضوع لأمر الله الكوني؛ كقوله تعالى:

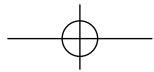
﴿إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَتَى رَحْمَنَ عَبْدًا﴾ [٤٣] [مريم].

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٨، ٢١، ٥٦٥، تفسير سورة الأنعام ٨٧، تفسير سورة الزمر ٢٣٥، القول المفيد ١/٣٣، فتح ذي الجلال والإكرام ٢/١٢٥، تفسير سورة القمر ٢٦٧.

**وعبودية خاصة:** هي الخضوع لأمر الله الشرعي، وهي خاصة بالمؤمنين، قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان] ٦٣، قوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان] ١١.



(١) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، ٢٤٣، ٣٥١/١، ٨٣/٣، ٨٨/١٣، تفسير سورة المائدة ٥٦٣/٢، شرح الكافية الشافية ٢٠/١، تفسير سورة الصافات ٩٢، تفسير سورة الفرقان ٢٧٠، أحكام القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة) ١٢٣.



## ﴿ أنواع عباد الله ﴾

عباد الله ينقسمون إلى قسمين:  
عباد مخلصون، وعباد غير مخلصين.

فالعبد بمعنى: عبودية القدر هؤلاء غير مخلصين، بل هم كالأنعام، بل  
هم أضل، وأما العباد لله تعبد شرع فإن هؤلاء هم المخلصون<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة الصافات ١٠٣.

## ﴿ أفعال العباد ﴾

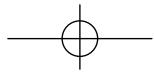
أفعال العباد بحسب السبر والتقسيم لا تخلو من أربع حالات:

- ١ - نافعة، وهذه مأمورة بها.
- ٢ - ضارة، وهذه محذرة منها.
- ٣ - فيها نفع وضرر.

٤ - لا نفع فيها ولا ضرر، وهذه لا يتعلّق بها أمر ولا نهي، لكن الغالب أن لا تقع إلا وسيلة إلى ما فيه أمر أو نهي، فتأخذ حكم الغاية، لأن الوسائل لها أحکام المقاصد<sup>(١)</sup>.



(١) الفتوى ٩٥٤/١٠، القول المفيد ٣٦٧/٢.



## ﴿أَنْوَاعُ الْغَيْبِ﴾

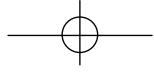
الغيب ما غاب عن الإنسان وهو نوعان: واقع، ومستقبل.

١ - غيب واقع: فغيب الواقع نسبي، يكون لشخص معلوماً، ولآخر مجهولاً.

٢ - غيب المستقبل حقيقي لا يكون معلوماً لأحد إلا لله وحده أو من أطلعه الله عليه من الرسل، فمن ادعى علمه فهو كافر، لأنه مكذب لله ﷺ ولرسوله، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُعْثُرُونَ﴾ [النمل]، وإذا كان الله ﷺ يأمر نبيه محمداً ﷺ أن يعلن للملائكة أنه لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله، فإن من ادعى علم الغيب فقد كذب الله ﷺ ورسوله في هذا الخبر <sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ابن عثيمين ٦/١٥٧.



## ﴿ أقسام الغلو ﴾<sup>(١)</sup>

### الغلو ينقسم إلى أربعة أقسام:

**القسم الأول:** الغلو في العقيدة، كغلو أهل الكلام في الصفات حتى أدى بهم إما إلى التمثيل أو التعطيل.

والوسط مذهب أهل السنة والجماعة بإثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

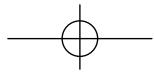
**القسم الثاني:** الغلو في العبادات، كغلو الخوارج الذين يرون كفر فاعل الكبيرة، وغلو المعتزلة حيث قالوا: إن فاعل الكبيرة بمنزلة بين المنزليين، وهذا التشدد قابله تساهل المرجئة حيث قالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب. والوسط مذهب أهل السنة والجماعة: أن فاعل المعصية ناقص الإيمان بقدر المعصية.

**القسم الثالث:** الغلو في المعاملات، وهو التشدد بتحريم كل شيء، وقابل هذا التشدد تساهل من قال بحل كل شيء ينمي المال والاقتصاد، حتى الربا والغش وغير ذلك.

والوسط أن يقال تحل المعاملات المبنية على العدل، وهي ما وافق ما جاءت به النصوص من الكتاب والسنة.

**القسم الرابع:** الغلو في العادات، وهو التشدد في التمسك بالعادات القديمة وعدم التحول إلى ما هو خير منها. أما إن كانت العادات متساوية

(١) الغلو هو: مجاوزة الحد في التعبد والعمل والثناء قدّاً أو مدّاً.



في المصالح فإن كون الإنسان يبقى على ما هو عليه خير من تلقي العادات  
الوافدة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٧/١٧ ، شرح كشف الشبهات ٢٤ ، القول المفيد ٣٧٥/١.

## ﴿ أقسام الفرق في الأسماء والصفات ﴾

**الجهمية:** ينكرون صفات الله تعالى، بل غلاتهم ينكرون الأسماء ويقولون: لا يجوز أن ثبت لله اسمًا ولا صفة، لأنك إذا أثبتت له اسمًا، شبهته بالسميات، أو صفة، شبهته بالمواصفات !! إذاً، لا ثبت اسمًا ولا صفة !! وما أضاف الله إلى نفسه من الأسماء، فهو من باب المجاز، وليس من باب التسمي بهذه الأسماء !!

**والمعتزلة:** ينكرون الصفات ويشبون الأسماء.

**والأشورية:** يشبون الأسماء وسبعًا من الصفات.

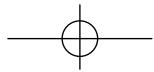
كل هؤلاء يشملهم اسم التعطيل، لكن بعضهم معطل تعطيلًا كاملاً، كالجهمية، وبعضهم تعطيلًا نسبياً، مثل المعتزلة والأشاعرة.

**وأما أهل التمثيل المشبهة:** فيشبون لله الصفات، ويقولون: يجب أن ثبت لله الصفات، لأنه أثبتها لنفسه، لكن يقولون: إنها مثل صفات المخلوقين. فهؤلاء غلووا في الإثبات، وأهل التعطيل غلووا في التنزيه.

**وأما أهل السنة والجماعة:** فقالوا: نحن نأخذ بالحق الذي مع الجانبيين، فنأخذ بالحق في باب التنزيه، فلا نمثل، ونأخذ بالحق في جانب الإثبات، فلا نعطل، بل إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، نحن ثبت ولكن بدون تمثيل، فنأخذ بالأدلة من هنا ومن هنا<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٦٥ / ٢



## ﴿ أقسامُ الْفَنَاءُ ﴾

الفناء لغة: الزوال. قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾ ٢٦ ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْحَلْلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ٢٧ [الرحمن].

وفي الاصطلاح ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** ديني شرعي، وهو الفناء عن إرادة السُّوئِ. أي: إرادة ما سوئ الله تعالى بحيث يفني بالإخلاص لله عن الشرك، وبشرعيته عن البدعة، وبطاعته عن معصيته.

وحقiqته: اشغال العبد بما يقربه إلى الله تعالى عما لا يقربه إليه، وإن سمي فناءً في اصطلاحهم.

وهذا فناء شرعي به جاءت الرسل، ونزلت الكتب، وبه قيام الدين والدنيا، وصلاح الآخرة والدنيا.

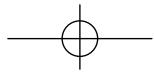
**القسم الثاني:** صوفي بدعي وهو: الفناء عن شهود السُّوئِ، أي عن شهود ما سوئ الله تعالى، وذلك أنه بما ورد على قلبه من التعلق بالله تعالى وضعفه عن تحمل هذا الوارد ومقاومته، غاب عن قلبه كل ما سوئ الله تعالى فبني بهذه الغيبة عن شهود ما سواه، فبني بالمعبود عن العبادة وبالذكر عن الذكر، حتى صار لا يدرى أهوا في عبادة وذكر أم لا، لأنه غائب عن ذلك بالمعبود والمذكور لقوة سيطرة الوارد عن قلبه.

**القسم الثالث:** فناء إلحادي كفري وهذا: الفناء عن وجود السُّوئِ. أي عن وجود ما سوئ الله تعالى، بحيث يرى أن الخالق عين المخلوق، وأن الموجود عين الموجد، وليس ثمة رب ومربي، وخالق ومخلوق، وعابد ومعبود وأمر ومامور، بل الكل شيء واحد وعين واحدة.

وهذا فناء أهل الإلحاد القائلين بوحدة الوجود كابن عربي ، والتلمessianي وابن سبعين ، والقونوي ونحوهم ... وهؤلاء أكفر من النصارى<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢٣٩ / ٤ .



## ﴿ أنواع الفسق ﴾

**الفسق ينقسم إلى قسمين:**

- فسق أكبر وهو: الخروج عن مطلق الطاعة.

- فسق أصغر وهو: الخروج عن الطاعة المطلقة.

والفرق بين التعبيرين: أن الطاعة المطلقة هي الشاملة لكل أفراد الطاعة، يعني أنه يطيع في كل أمر، وهو الواقع، فإذا قيل: هذا الرجل قد أطاع الله طاعة مطلقة، فمعناه أنه أطاع في كل ما أمر به، فإذا فسق فقد خرج من الطاعة المطلقة، لأن الفرق بين مطلق الشيء والمطلق أن مطلق الشيء معناه وجود أي جزء منه، والشيء المطلق: الكامل، ولهذا الفاسق عند أهل السنة والجماعة هل معه الإيمان المطلق أو مطلق الإيمان؟

معه مطلق الإيمان، فإذا قيل: هذا الرجل فاسق، فالمعنى: خارج عن مطلق الطاعة، ففسقه أكبر، يعني معناه: ما يصدق في حقه ولا أقل طاعة، وهذا كافر.

إذا قيل: هذا الفاسق خارج عن الطاعة المطلقة فمعناه: أنه معه طاعة لكن الطاعة الكاملة ليست معه، ولذلك عندهم أيضًا حتى في الفقه يقولون: هذا ماء مطلق، وهذا مطلق ماء، قالوا: ما تغير بالأشياء الظاهرة ليس بظهور، لأنه ليس بما مطلق وإنما مطلق ماء، والفرق بين التعبيرين معروف عند الفقهاء وعند الأصوليين وعند أهل الكلام، أن الفرق بين مطلق الشيء والمطلق أن الشيء المطلق معناه: الكامل، ومطلق الشيء معناه: الأصل<sup>(١)</sup>.

(١) تفسير سورة النمل ٧٩، تفسير سورة العنكبوت ١٦٠، تفسير سورة السجدة ٩٩، فتاوى نور على الدرج ٣٧١/١.

## ﴿ أنواعُ القضاء ﴾

### القضاء يطلق على معنيين:

**أحدهما:** حكم الله تعالى الذي هو قضاوه ووصفه، فهذا يجب الرضا به بكل حال، سواء كان قضاء دينياً أم قضاء كونياً، لأنه حكم الله تعالى، ومن تمام الرضا بربوبيته.

فمثال القضاء الديني: قضاوه بالوجوب والتحريم والحل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣].

ومثال القضاء الكوني: قضاوه بالرخاء والشدة والغنى والفقر والصلاح والفساد والحياة والموت، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾ [سبأ: ١٤].

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَبِ لِنُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتِينَ وَلَعَلَّنَّ عُلُوًّا كَيْرًا ﴾ [الإسراء].

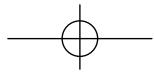
### المعنى الثاني: المقصي، وهو نوعان:

**الأول:** المقصي شرعاً، فيجب الرضا به وقبوله، فيفعل المأمور به، ويترك المنهي عنه، ويتمتع بالحال.

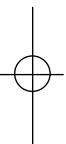
### والنوع الثاني: المقصي كونياً.

فإن كان من فعل الله، كالفقر والمرض والجدب والهلاك ونحو ذلك، فقد تقدم أن الرضا به سنة، لا واجب، على القول الصحيح.

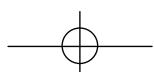
وإن كان من فعل العبد، جرت فيه الأحكام الخمسة، فالرضا بالواجب



واجب، وبالمندوب مندوب، وبالمباح مباح، وبالمكروره مكروره، وبالحرام  
حرام<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٣٥١/٢، تفسير سورة القصص ٢١٢، فتاوى ابن عثيمين ٢/٩٢، ٢٠٣/٣، ٦٦٩/٨، ٨٣٣/١٠، ٤٧٤/١، شرح العقيدة السفارينية ٣٦٩، فتاوى نور على الدرب ١/٢٩٢، تفسير سورة آل عمران ١/٢٧٤، التعليق على المستقى ١/٢٨، ٧٦٠.



## ﴿ أقسام وصور قول: «عبدي» و«أمتى» ﴾

**الصورة الأولى:** أن يقع بصيغة النداء مثل: يا عبدي، يا أمتي، فهذا لا يجوز للنهي عنه.

**الصورة الثانية:** أن يكون بصيغة الخبر وهذا على قسمين:

**القسم الأول:** إن قاله بغية العبد أو الأمة فلا بأس فيه.

**القسم الثاني:** إن قاله في حضرة العبد أو الأمة، فإن ترتب عليه مفسدة تتعلق بالعبد أو السيد منع وإلا فلا<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣ / ٨٠.

## ﴿ أقسام الناس في القدر ﴾

**في باب القدر اقسام الناس إلى ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول:** آمنوا بقدر الله تعالى، وغلوا في إثباته، حتى سلبو الإنسان قدرته و اختياره، وقالوا: إن الله تعالى فاعل كل شيء، وليس للعبد اختيار ولا قدرة، وإنما يفعل الفعل مجبراً عليه، وهؤلاء هم الجبرية.

**القسم الثاني:** قالوا: إن العبد مستقل بفعله، وليس لله فيه مشيئة ولا تقدير، حتى غلا بعضهم، فقال: إن الله لا يعلم فعل العبد إلا إذا فعله، أما قبل فلا يعلم عنه شيئاً، وهؤلاء هم القدرية، مجوس هذه الأمة. فالآولون غلووا في إثبات أفعال الله وقدره، وقالوا: إن الله تعالى يجبر الإنسان على فعله، وليس للإنسان اختيار.

والآخرون غلووا في إثبات قدرة العبد، وقالوا: إن القدرة الإلهية والمشيئة الإلهية لا علاقة لها في فعل العبد، فهو الفاعل المطلق الاختيار.

**القسم الثالث:** أهل السنة والجماعة، قالوا: نحن نأخذ بالحق الذي مع الجانبين فنقول: إن فعل العبد واقع بمشيئة الله تعالى وخلق الله، ولا يمكن أن يكون في ملك الله ما لا يشاؤه أبداً، والإنسان له اختيار وإرادة، ويفرق بين الفعل الذي يضطر إليه والفعل الذي يختاره، فأفعال العباد باختيارهم وإرادتهم، ومع ذلك فهي واقعة بمشيئة الله تعالى وخلقه<sup>(١)</sup>.

وقالوا: إن الأفعال التي يحدثها الله تعالى في الكون تنقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** ما يجريه الله تعالى من فعله في مخلوقاته، وهذا لا اختيار

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٨ / ٤٤١ ، شرح العقيدة الواسطية ٢ / ٦٨ ، تفسير سورة البقرة ٢ / ١٥٢ ، القول المفيد ٢ / ٣٩٧ ، تفسير سورة الشورى ٧٠ .

لأحد فيه، كإنزال المطر، وإنبات الزرع، والإحياء والإماتة، والمرض والصحة.

**القسم الثاني:** ما تفعله الخلائق كلها من ذات الإرادة، فهذه الأفعال تكون باختيار فاعليها وإرادتهم<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢١٦/٥.

## ﴿ أنواع الكتابة ﴾

﴿ الكتابة لها أنواع: ﴾

**النوع الأول:** الكتابة العامة، وهي الكتابة في اللوح المحفوظ، وهذه الكتابة لا تُبدل ولا تغير.

**النوع الثاني:** الكتابة العمورية، وهي الكتابة على بني آدم وهم في بطون أمهاتهم.

**النوع الثالث:** الكتابة الحولية، وهي الكتابة التي تكون في ليلة القدر، فإن ليلة القدر يُكتب فيها ما يكون في السنة، كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ٢﴾ فيها يُفرقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ ٤﴾ [الدخان]. وقال ﷺ: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١﴾ [القدر]، أي مقدر فيها ما يكون في تلك السنة.

**النوع الرابع:** كتابة مستمرة كل يوم وهي كتابة الأعمال التي تقوم بها الملائكة، فإن الإنسان لا يعمل عملاً إلا كتب، إما له وإما عليه. كما قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالْمَلِئَةِ ٦﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحْفَظِينَ ٧﴾ كِرَامًا كَنْبِينَ ٨﴾ يَعْمَلُونَ مَا تَقْعُلُونَ ٩﴾ [الأنفال].

**النوع الخامس:** كتابة الملائكة التي تكون عند أبواب المساجد يوم الجمعة، فإن أبواب المساجد يوم الجمعة يكون عليها ملائكة يكتبون الأول بالأول، وإذا حضر الإمام طويت الصحف، وحضرت الملائكة يستمعون الذكر<sup>(١)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣/١٩١، لقاء الباب المفتوح ٤٢٥/٢، شرح الأربعين النووية ٦٥، تفسير سورة البروج ١٤٧.

## ﴿ أقسام الكتابة ﴾

١ - كتابة شرعية، وهذا لا يلزم منها وقوع المكتوب، مثل قوله تعالى:

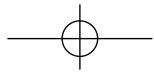
﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣].

٢ - كتابة كونية، وهذه يلزم منها وقوع المكتوب، كما في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّيْرَوْرِ مِنْ بَعْدِ الدِّكْرِ أَكْثَرَ الْأَرْضَ . . . ﴾ [الأنياء: ١٠٥]، وقوله:

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلَبَنَا أَنَا وَرَسُولِي ﴾ [المجادلة: ٢١]. <sup>(١)</sup>

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٠ / ٩٧١ ، القول المفيد ٢ / ٣٨٤ ، تفسير سورة المائدة ١ / ٢٥٩.



## ﴿ أنواع الكفر ﴾

﴿ الكفر الوارد في الكتاب والسنة، ينقسم إلى قسمين: ﴾

**الأول:** كفر مخرج عن الملة، وهو الكفر الأكبر.

**الثاني:** كفر لا يخرج عن الملة، وهو الكفر الأصغر الذي سماه ابن عباس

﴿ كفراً دون كفر، يعني ليس هو الكفر الأكبر﴾<sup>(١)</sup>.

وقال رَحْمَةُ اللَّهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٢)</sup>: الكفر نوعان:

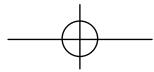
١ - كفر جحد.

٢ - كفر استكبار.



(١) الشرح الممتع ٤٠٧ / ١٤.

(٢) تفسير سورة الروم ٤٣.



## ﴿ أنواع كلمات الله ﷺ ﴾

١ - **كلمات الله الكونية:** وهي التي يكون بها التكوين، ومثالها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس]، ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الْذِينَ فَسَقَوْا أَهْمَمُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس]، لا يمكن لأحد أن يبدل كلمات الله الكونية:

- إذا قضى الله على شخص بالموت، ما استطاع أحد أن يبدل ذلك.

- إذا قضى الله تعالى بالفقر، ما استطاع أحد أن يبدل ذلك.

- إذا قضى الله تعالى بالجدب، ما استطاع أحد أن يبدل ذلك.

٢ - **كلمات الله الشرعية:** وهي التي أنزلها على رسle، ومثالها قوله: ﴿فَأَخِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبه: ٦]، وهذه قد تبدل من قبل أهل الكفر والنفاق، فيبدلون الكلمات، إما بالمعنى، وإما باللفظ إن استطاعوا، أو بهما<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٨ / ٣٧٠، تعلیقات وتنبیهات على العقيدة السفارینیة ٤٤ .

## ﴿ أقسام الكرامة ﴾

الكرامة تنقسم إلى قسمين:

- قسم يتعلق بالعلوم والمكاشفات.

- وقسم آخر يتعلق بالقدرة والتأثيرات.

**أما العلوم:** فإن يحصل للإنسان من العلوم ما لا يحصل لغيره.

**وأما المكاشفات:** فإن يظهر له من الأشياء التي يكشف له عنها ما لا يحصل لغيره.

**مثال الأول «العلوم»:** ما ذكر عن أبي بكر: أن الله أطلعه على ما في بطن زوجته - الحمل - أعلمه الله أنه أنشى.

**ومثال الثاني «المكاشفات»:** ما حصل لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث كان يخطب الناس يوم الجمعة على المنبر، فسمعوه يقول: يا سارية! الجبل! فتعجبوا من هذا الكلام، ثم سأله عن ذلك؟ فقال: إنه كشف له عن سارية بن زنيم - وهو أحد قواده في العراق - وأنه محصور من عدوه، فوجهه إلى الجبل، وقال له: يا سارية، الجبل! فسمع سارية صوت عمر، وانحاز إلى الجبل، وتحصن به.

هذه من أمور المكاشفات، لأنها أمر واقع، لكنه بعيد.

**أما القدرة والتأثيرات:** فمثل ما وقع لمريم من هزها لجذع النخل وتساقط الرطب عليها، ومثل ما وقع للذي عنده علم من الكتاب، حيث قال لسليمان:

﴿ أَنَا ءَائِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرَتِدَ إِلَيْكَ طَرُفَكَ ﴾ [النمل: ٤٠].<sup>(١)</sup>

(١) شرح العقيدة الواسطية ٣٠٤ / ٢، فتاوى نور على الدرب ١ / ٧١٩، تعلیقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ١٢٦.

## ﴿ أقسام الكتابة على القبر ﴾

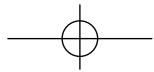
- الكتابة التي لا يراد بها إلا إثبات الاسم للدلالة على القبر، فهذه لا تأس بها.

- وأما الكتابة التي تشبه ما كانوا يفعلونه في الجاهلية، يكتب اسم الشخص، والثناء عليه، وأنه فعل كذا وكذا وغيره من المدح أو تكتب الأبيات فهذا حرام.

ومن هذا ما يفعله بعض الجهل: أنه يكتب على الحجر الموضوع على القبر سورة الفاتحة مثلاً... أو غيرها من الآيات، فكل هذا حرام... وعلى من رأه في المقبرة أن يزيل هذا الحجر، لأن هذا من المنكر الذي يجب تغييره، والله الموفق<sup>(١)</sup>.



(١) شرح رياض الصالحين . ٥٢٢ / ٦



## ﴿ أقسام كتمان ما أنزل الله ﴾

### ﴿ كتمان ما أنزل الله ينقسم إلى قسمين: ﴾

**القسم الأول:** أن تكون الحاجة إلى بيان فيكتمه، مثل أن يقع الناس في أمر محرم، فيحتاجون إلى أن يبين لهم أن هذا حرام، فيسكت يقول: أخشى أن أبين للناس فينفروا مني، أو يتهموني بالتشدد، أو ما أشبه ذلك، فهذا من كتمان العلم، لأن الناس - هنا - يسألون عن العلم بلسان الحال، فلا بد من بيان، حتى وإن لم تسؤال، فإن سكت فإنك كاتم لما أنزل الله تعالى للبيانات والهدى.

**القسم الثاني:** أن يُسأل سؤالاً خاصاً، بحيث يأتيه إنسان يسأله، فيكتم ولا يبين الحق - مع علمه به - فهذا له الوعيد، يلعنه الله ويلعنه اللاعنون - والعياذ بالله - إلا إذا علمنا من سؤاله أنه يترتب عليه أحد الأمور التالية:

**الأول:** أن يترتب على جوابه شر.

**الثاني:** أن يكون هذا الرجل متعنتاً، يريد إعانتك والإشقاق عليك، لأن الله قال لرسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، لأنهم لم يأتوا للرسول يستفتونه عن هذا الكتاب للحق.

**الثالث:** إذا غالب على ظنه أن هذا السائل يريد أن يعرف ما عندك، لا يعمل به، ولكن ليقابل علماء آخرين فيسألهم، ثم إذا أجابوا قال: قال فلان كذا وكذا، فيعارض إجابتهم بإجابتك، فلا يلزمك أن تجيئه.

ففي هذه الأحوال لا يلزمك أن تجيب، ولا يعتبر الممتنع من الإجابة كاتماً للعلم <sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على صحيح مسلم ٢/٢٤، تفسير سورة البقرة ٢/٢٦٣.

## ﴿ استعمالات «لو» ﴾

**الوجه الأول:** أن تستعمل في الاعتراض على الشرع، وهذا محرم، قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: ١٦٨].

**الوجه الثاني:** أن تستعمل في الاعتراض على القدر، وهذا محرم أيضاً قال تعالى: ﴿يَنَّاهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا إِلَّا خُونُهُمْ ...﴾ [آل عمران: ١٥٦]، أي: لو أنهم بقوا ما قتلوا، فهم يعترضون على قدر الله.

**الوجه الثالث:** أن تستعمل للندم والتحسر، وهذا محرم أيضاً، لأن كل شيء يفتح الندم عليك فإنه منهي عنه، لأن الندم يكسب النفس حزناً وانقباضاً، والله يريد منا أن نكون في انشراح وانبساط.

**الوجه الرابع:** أن تستعمل في الاحتجاج بالقدر على المعصية، كقول المشركين: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٨]، وقولهم: ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدَنَّهُمْ﴾ [الزخرف: ٢٠]، وهذا باطل.

**الوجه الخامس:** أن تستعمل في التمني، وحكمه حسب المتنـى: إن كان خيراً فخيراً، وإن كان شراً فشر.

**الوجه السادس:** أن تستعمل في الخبر الممحض.

وهذا جائز، مثل: لو حضرت الدرس لاستفدت، ومنه قوله ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت...»<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٠ / ٩٤٨ ، ٣ / ١٢٧ ، لقاء الباب المفتوح، اللقاء التاسع والعشرون ٢ / ١٧٤ ، فتح ذي الجلال والإكرام ١٤ / ١٢٢ ، القول المفيد ٢ / ٣٦١ ، التعليق على صحيح مسلم ٦ / ١٥٢ .

## ﴿ أصناف الناس الذين لا يُفتنون في قبورهم ﴾

١ - الأنبياء لا تشملهم الفتنة، ولا يسألون، وذلك لوجهين:

**الأول:** أن الأنبياء أفضل من الشهداء، وقد أخبر النبي ﷺ أن الشهيد يوقي فتنة القبر.

**الثاني:** أن الأنبياء يُسأل عنهم، فيقال للنبي: من نيك؟ فهم مسؤول عنهم وليسوا مسؤولين.

٢ - الصديقوں: لا يسألون، لأن مرتبة الصديقين أعلى من مرتبة الشهداء، فإذا كان الشهداء لا يُسألون، فالصديقون من باب أولى، ولأن الصديق على وصفه مصدق وصادق، فهو قد علم صدقه، فلا حاجة إلى اختباره، وذهب بعض العلماء إلى أنهم يسألون، لعموم الأدلة، والله أعلم.

٣ - الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لا يسألون، لظهور صدق إيمانهم بجهادهم وفي الحديث الصحيح: «كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة»<sup>(١)</sup>.

٤ - المرابطون: لا يُفتنون، ففي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمين من الفتان»<sup>(٢)</sup>.

٥ - الصغار والمجانين: قال بعض العلماء: إنهم يُفتنون لدخولهم في العموم، وقال بعض العلماء: لا يسألون لأنهم غير مكلفين، وإذا كانوا غير مكلفين فإنه لا حساب عليهم<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه النسائي ٩٩/٤، وصححه الألباني.

(٢) رواه مسلم (١٩١٣) عن سلمان رضي الله عنه.

(٣) شرح العقيدة الواسطية ٢/١١٠.

## ﴿ أقسام مخلوقات الله ﷺ ﴾

١ - شر محض ، كالنار وإبليس باعتبار ذاتيهما ، أما باعتبار الحكمة التي خلقهما الله من أجلها ، فهي خير .

٢ - خير محض ، كالجنة ، والرسل ، والملائكة .

٣ - فيه شر وخير ، كالإنس ، والجن ، والحيوان<sup>(١)</sup> .

قال الشيخ رحمه الله في موضع آخر :

الخلق أقسام ثلاثة :

١ - شياطين ، فهو لاء دائمًا في معصية .

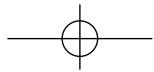
٢ - ملائكة ، وهو لاء دائمًا في طاعة .

٣ - بشر ، وهو لاء أحياناً في طاعة ، وأحياناً في معصية ، وأحياناً في غفلة<sup>(٢)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٩/٤٨ ، القول المفيد ١/٥٣ .

(٢) تفسير سورة الصافات ٣٤٦ ، فتاوى نور على الدرب ١/٢١٩ .



## ﴿ أنواع المعاشي ﴾

المعاخي من حيث المعنى العام أو الجنس العام يمكن أن تعتبرها من الشرك.

وأما بالمعنى الأخص ، فتنقسم إلى أنواع :

- ١ - شرك أكبر.
- ٢ - شرك أصغر.
- ٣ - معصية كبيرة.
- ٤ - معصية صغيرة.

وهذه المعاخي منها ما يتعلق بحق الله ، ومنها ما يتعلق بحق الإنسان نفسه ، ومنها ما يتعلق بحق الخلق.

وتحقيق لا إله إلا الله أمر في غاية الصعوبة ، ولهذا قال بعض السلف : «كل معصية فهي نوع من الشرك» <sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٥٤ ، القول المفيد ١/٦٦ .



## ﴿ أنواع المحبة ﴾

﴿ المحبة تنقسم إلى قسمين : ﴾

**القسم الأول :** محبة عبادة، وهي التي توجب التذلل والتعظيم، وهذه خاصة بالله، فمن أحب مع الله غيره محبة عبادة، فهو مشرك شرّاً أكبر، ويعبر العلماء عنها بالمحبة الخاصة.

**القسم الثاني :** محبة ليست بعبادة في ذاتها، وهذه أنواع :

**النوع الأول :** المحبة لله وفي الله، وذلك بأن يكون الجالب لها محبة الله، أي : كون الشيء محبوباً بالله تعالى من أشخاص ، كالأنبياء ، والرسل ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين .

أو أعمال ، كالصلاה ، والزكاة ، وأعمال الخير ، أو غير ذلك .

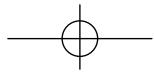
وهذا النوع تابع للقسم الأول الذي هو محبة الله .

**النوع الثاني :** محبة إشفاق ورحمة، وذلك كمحبة الولد، والصغرى، والضعفاء والمرضى .

**النوع الثالث :** محبة إجلال وتعظيم لا عبادة، كمحبة الإنسان لوالده، ولعلمه، ولكبير من أهل الخير .

**النوع الرابع :** محبة طبيعية، كمحبة الطعام الشراب ، والملابس والمركب والمسكن .

وأشرف هذه الأنواع النوع الأول، والبقية من قسم المباح ، إلا إذا اقترنت بها ما يقتضي التبعد صارت عبادة ، فالإنسان يحب والده محبة إجلال وتعظيم ، وإذا اقترنت بها أن يتبعـد لـلهـ بـهـذـاـ الحـبـ منـ أـجـلـ أنـ يـقـومـ بـبـيرـ والـدـهـ صارت عبادة ، وكـذـلـكـ يـحـبـ ولـدـهـ مـحـبـةـ شـفـقـةـ ، وـإـذـاـ اـقـتـرـنـ بـهـ ماـ يـقـتـضـيـ أنـ



يقوم بأمر الله بإصلاح هذا الولد صارت عبادة.

وكذلك المحبة الطبيعية، كالأكل والشرب والملابس والمسكن إذا قصد بها الاستعانة على عبادة صارت عبادة، ولهذا حُبِّ للنبي ﷺ النساء والطيب من هذه الدنيا، فحبب إليه النساء، لأن ذلك مقتضى الطبيعة ولما يترتب عليه من المصالح العظيمة، وحبب إليه الطيب، لأنه ينشط النفس ويريحها ويشرح الصدر، ولأن الطيبات للطيبين، والله طيب لا يقبل إلا طيباً.

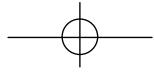
فهذه الأشياء إذا اتّخذها الإنسان بقصد العبادة صارت عبادة، قال النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».

وقال العلماء: إن ما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب، وقالوا: الوسائل لها أحكام المقاصد، وهذا أمر متفق عليه<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٦٢٣، ١٤٤/١٠، القول المفيد ٢/٤٤.



## ﴿ أقسام الناس في المحبة ﴾

﴿ انقسم الناس في المحبة إلى ثلاثة أقسام: ﴾

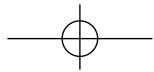
قسم قال: إن الله يُحِبُّ ويُحَبَّ.

قسم بالعكس: إن الله لا يُحِبُّ ولا يُحَبَّ.

قسم قالوا: إن الله يُحَبُّ ولا يُحِبَّ<sup>(١)</sup>.



(١) عقيدة أهل السنة والجماعة . ٢٢٩



## ﴿ أقسام ما جاء في الكتب السابقة ﴾

ما جاء في الكتب السابقة ينقسم إلى قسمين رئисين :

**القسم الأول:** ما قصه الله علينا في القرآن أو قصه علينا رسول الله ﷺ ،

فهذا مقبول صحيح .

**والقسم الثاني:** ما نقلوه هم ، فهذا لا يخلو من ثلاثة حالات :

**الأول:** أن يشهد شرعنا بكتبه ، فيجب علينا أن نكتبه ونردّه .

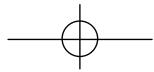
**والثانية:** ما شهد شرعنا بصدقه ، فنصدقه ونقبله ، لشهادة شرعنا به .

**والثالثة:** ما ليس هذا ولا هذا ، فيجب علينا أن نتوقف ، لأنهم لا يؤمنون ،

ويحصل في خبرهم الكذب والتغيير والزيادة والنقص <sup>(١)</sup> .



(١) شرح رياض الصالحين ١ / ٤٥٠ ، تفسير سورة آل عمران ١ / ٤٩١ .



## ﴿ أقسام المحبة مع الله ﷺ ﴾

**الأول:** أن يحب الله حباً أشد من غيره، فهذا هو التوحيد.

**الثاني:** أن يحب غير الله كمحبة الله، وهذا شرك.

**الثالث:** أن يحب غير الله أشد حباً من الله، وهذا أعظم مما قبله.

**الرابع:** أن يحب غير الله، وليس في قلبه محبة للله تعالى، وهذا أعظم وأطم.

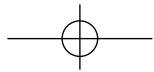
والمحبة لها أسباب ومتطلقات، وتخالف باختلاف متعلّقها، كما أن الفرح يختلف باختلاف متعلقة وأسبابه، فعندما يفرح بالطرب، فليس هذا كفره بذكر الله ونحوه.

حتى نوع المحبة تختلف، يحب والده، ويحب ولده، وبينهما فرق، ويحب الله ويحب ولده، ولكن بين المحبتين فرق.

فجميع الأمور الباطنة - في المحبة والفرح والحزن - تختلف باختلاف متعلّقها<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٥١/٩، ١٥٢/١، القول المفيد ١٦٢/٢، ٤٤.



## ﴿ مراتب الناس عند المصيبة ﴾

**المرتبة الأولى:** التسخط وهو على أنواع:

**النوع الأول:** أن يكون بالقلب، لأن يسخط على ربه يغتاظ بما قدره الله عليه فهذا حرام، وقد يؤدي إلى الكفر.

**النوع الثاني:** أن يكون باللسان كالدعاء بالويل والثور وما أشبه ذلك، وهذا حرام.

**النوع الثالث:** أن يكون بالجوارح كلطم الخدود، وشق الجيوب، وتنف الشعر، وما أشبه ذلك، وكل هذا حرام منافٍ للصبر الواجب.

**المرتبة الثانية:** الصبر بأن يتالم الإنسان نفسياً ولكنه يصبر، فلا يشقي ثواباً، ولا يلطم خدّاً، ولا يقول منكراً، وهذه المرتبة واجبة.

وهو كما قال الشاعر:

والصبر مثل اسمه مرّ مذاقته      لكن عواقبه أحلى من العسل

**المرتبة الثالثة:** الرضا بأن يرضي الإنسان بالمصيبة، حيث يكون وجودها وعدمها سواء فلا يشق عليه وجودها، ولا يتحمل لها حملاً ثقيلاً، وهذه مستحبة وليس بواجبة على القول الراجح.

**المرتبة الرابعة:** الشكر وهو أعلى المراتب، وذلك أن يشكر الله على ما أصابه من مصيبة، وذلك يكون في عباد الله الصالحين حين يرى أن هناك مصائب أعظم منها، كما أنه قد يزداد إيمان المرء بذلك<sup>(١)</sup>.

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٢/١١٠، ٣/٢٠٤، لقاء الباب المفتوح، اللقاء الثالث والعشرون ٢/٦١، فتاوى أركان الإسلام ١٢٦، القول المفيد ٢/١١٣، شرح رياض الصالحين ١/١٧٣، شرح الكافية الشافية ٣/١٢٥، شرح العقيدة السفارينية ٣٧٠، فتاوى نور على الدرب ١/٣٠٦، تفسير سورة البقرة ٢/١٨٠.

## ﴿ أقسامُ ما يوصَفُ اللَّهُ بِهِ ﴾

**القسم الأول:** قسم هو صفة كمال، لكن قد يتبع عنه نقص: هذا لا يسمى الله تعالى به، ولكن يوصف الله به، مثل المتكلم، والمريد، فالمتكلم، والمريد ليسا من أسماء الله، لكن يصح أن يوصف الله بأنه متكلم ومريد على سبيل الإطلاق، ولم تكن من أسمائه، لأن الكلام قد يكون بخير، وقد يكون بشر، وقد يكون بصدق، وقد يكون بكذب، وقد يكون بعدل، وقد يكون بظلم، وكذلك الإرادة.

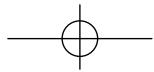
**القسم الثاني:** ما هو كمال على الإطلاق، ولا ينقسم: فهذا يسمى الله به، مثل: الرحمن، الرحيم، الغفور، السميع، البصير... وما أشبه ذلك، وهو متضمن للصفة، وليس معنى قوله: يسمى الله به أن نحدث له اسمًا بذلك، لأن الأسماء توقيفية، لكن معناه أن الله ﷺ تسمى به.

**القسم الثالث:** ما لا يكون كمالاً عند الإطلاق، ولكن هو كمال عند التقييد، فهذا لا يجوز أن يوصف به إلا مقيداً، مثل: الخداع، والمكر، والاستهزاء، والكيد، فلا يصح أن تقول: إن الله ماكر على سبيل الإطلاق، ولكن قل: إن الله ماكر بمن يمكر به، وبرسله، ونحو ذلك.

**القسم الرابع:** ما يتضمن النقص على سبيل الإطلاق: فهذا لا يوصف الله ﷺ به أبداً، ولا يسمى به، مثل: العاجز، الضعيف، الأعور... وما أشبه ذلك، فلا يجوز أن يوصف الله ﷺ بصفة عيب مطلقاً<sup>(١)</sup>.



(١) شرح القواعد المثلثي ١١١، ١٥٧، تفسير سورة البقرة ١/٥٥.



## ﴿ أقسام المحرّفين لنصوص الصفات ﴾

**القسم الأول:** قسم غلا في ذلك غلوًا عظيماً، حتى نفي النقيضين في حق الله، فقال: لا تقل: إن الله موجود، ولا تقل: غير موجود، إن قلت: موجود شبهته بال الموجودات، وإن قلت: غير موجود شبهته بالمعدومات، ولا ريب أن هذا تنكره العقول كلها، لأن رفع أحد النقيضين أمر مستحيل، والتقابل بين الوجود والعدم من تقابل النقيضين اللذين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما.

**القسم الثاني:** من قال: ثبت السلب ولا ثبت الإيجاب، فلا نصف الله بصفات ثبوتية، ولكن نصفه بالأسلوب والإضافات، وثبت الأسماء مجردة عن المعاني، وهذا ما عليه عامة الجهمية والمعترضة.

**القسم الثالث:** من يقول: ثبت بعض الصفات، لدلالة العقل عليها، وننكر بعض الصفات، لأن العقل لا يثبتها، وبعضهم يقول: لأن العقل ينكرها.

وكل هذه الأقسام الثلاثة - وإن كانت تختلف من حيث البعد عن الحق - كلها على غير صواب فهي متطرفة.

فالقول الوسط ما عليه أهل السنة والجماعة: أن ثبت لله بِطْلَانَ ما أثبته لنفسه من الصفات، ولكنه إثبات مجرد عن التكليف، وعن التمثيل، وبذلك تكون عملينا بالنصوص الشرعية من الجانبيين، ولم ننظر بعين أعيور، وبذلك تكون قد تأدبنا مع الله وَرَسُولِهِ بِطْلَانَ <sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ابن عثيمين ١٦٠ / ٥.

## ﴿ أقسام الناس في معية الله تعالى لخلقه ﴾

﴿ انقسم الناس في معية الله تعالى لخلقه ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** يقولون: إن معية الله تعالى لخلقه مقتضها العلم والإحاطة في المعية العامة، ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة، مع ثبوت علوه بذاته، واستوائه على عرشه.

وهؤلاء هم السلف، ومذهبهم هو الحق.

**القسم الثاني:** يقولون: إن معية الله لخلقه مقتضها أن يكون معهم في الأرض، مع نفي علوه واستوائه على عرشه.

وهؤلاء هم الحلوية من قدماء الجهمية وغيرهم، ومذهبهم باطل منكر، أجمع السلف على بطلانه وإنكاره.

**القسم الثالث:** يقولون: إن معية الله لخلقه مقتضها أن يكون معهم في الأرض، مع ثبوت علوه فوق عرشه. ذكر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية من مجموع الفتاوى (٢٢٩ / ٥).

وقد زعم هؤلاء أنهم أخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلو. وكذبوا في ذلك فضلوا، فإن نصوص المعية لا تقتضي ما ادعوه من الحلول، لأنه باطل، ولا يمكن أن يكون ظاهر كلام الله ورسوله ﷺ باطلًا<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع الفتاوى ٣١٩/٣، ٤٧/٤، القواعد المثلثيّة وصفات الله وأسمائه الحسنى . ١١٢

## ﴿ أنواع معية الله ﴾

معية الله تنقسم إلى قسمين: عامة، وخاصة.  
والخاصة تنقسم إلى قسمين: مقيدة بشخص، ومقيدة بوصف.

**أما العامة:** فهي التي تشمل كل أحد من مؤمن وكافر وبر وفاجر، ودليلها قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد: ٤].

أ - أما الخاصة المقيدة بوصف: فمثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْذِينَ أَتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

ب - وأما الخاصة المقيدة بشخص معين: فمثل قوله تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبه: ٤٠]، وقال لموسى وهارون: ﴿ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه: ٦].

وهذه أخص من المقيدة بوصف.

فالمعية درجات: عامة مطلقة، وخاصة مقيدة بوصف، وخاصة مقيدة بشخص.

فأخص أنواع المعية ما قيد بشخص، ثم ما قيد بوصف، ثم ما كان عاماً.

فالمعية العامة تستلزم الإحاطة بالخلق؛ علمًا وقدرًا وسمعًا وبصرًا وسلطاناً، وغير ذلك من معاني ربوبيته، والمعية الخاصة بنوعيها تستلزم مع ذلك النصر والتأييد<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية ٤٠١ / ١، فتح رب البرية ٤٩ / ٢، شرح رياض الصالحين ١ / ١٨١، تفسير سورة العنكبوت ٤٢٢، شرح رياض الصالحين ٣٢٨، تفسير سورة البقرة ٢ / ١٧٥، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٤٧، ٢٨٢، ٣٤٠ / ٨.

## ﴿ أنواع المضاف إلى الله ﷺ ﴾

### ﴿ المضاف إلى الله نوعان: ﴾

**الأول:** صفة لا تقوم إلا بمحل، فهذه تكون من صفات الله ﷺ؛ مثل: عزة الله، وقدرة الله، وكلام الله، وسمع الله، وبصر الله، هذه صفة لا تقوم إلا بمحضها فتكون من صفات الله ﷺ.

**الثاني:** شيءٌ بائنٌ من الله ﷺ مخلوق، فهذا ليس من صفات الله وإنما هو مضاف إليه ﷺ على سبيل التشريف والتكرير مثل: مساجد الله، وبيوت الله، وناقة الله، ومثل قوله تعالى في آدم: ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي ﴾ [الحجر: ٢٩]، كذلك في عيسى ابن مريم فإن الروح شيءٌ بائنٌ من الله تعالى منفصلٌ مخلوقٌ من مخلوقاته؛ لكن أضيف إليه على سبيل التشريف والتكرير <sup>(١)</sup>.



(١) شرح رياض الصالحين . ٧٠٦ / ٤

## ﴿ أقسام المعلوم ﴾

### أقسام المعلوم من حيث ذاته :

ينقسم المعلوم إلى قسمين :

أ - قائم بذاته .

ب - قائم بغيره .

فالقائم بذاته : إما أن يكون مركباً من جزأين فصاعداً أولاً ، فإن كان مركباً من جزأين فصاعداً فهو الجسم ، وإن كان غير مركب فهو الجوهر وهو ما قام بنفسه ولم يقبل التجزء ، ويسمى «الجوهر الفرد» ، وقد أنكره شيخ الإسلام ، لأنه ما من قائم بنفسه إلا وهو قابل للانقسام .

وأما العَرْضُ : فهو ما قام بغيره ، كاللون ، والطعم ، والرائحة ، وعلى هذا فأقسام المعلوم ثلاثة :

**١ - الجوهر** : وهو ما قام بنفسه ولم يقبل التجزء .

**٢ - الجسم** : وهو ما قام بنفسه وقبل التجزء إلى جزأين فصاعداً .

**٣ - العَرْضُ** : وهو ما قام بغيره .

### أقسام المعلوم من حيث إمكانه :

ينقسم المعلوم من حيث الإمكان وعدمه إلى ثلاثة أقسام :

**الأول** : واجب : وهو ما لا يتصور العقل عدمه ، كوجود البارئ بأسمائه وصفاته وجود أحد المتناقضين .

**الثاني** : مستحيل : وهو ما لا يتصور العقل وجوده ، ومثاله : استحالة شريك مع الله ، واجتماع الصدرين أو النقيضين .

**الثالث: ممکن : وهو ما جاز وقوعه وعدمه ومثاله : إيجاد الخلق<sup>(١)</sup> .**



---

(١) تعليقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ١٣٦ .

## ﴿ أقسام ما أضافه الله إلى نفسه ﴾

ما أضافه الله إلى نفسه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

**القسم الأول:** العين القائمة بنفسها، وإضافتها إليه من باب إضافة المخلوق إلى خالقه، وهذه الإضافة قد تكون على سبيل عموم الخلق؛ كقوله تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَسَعَةً ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، وقد تكون على سبيل الخصوص لشرفه، كقوله تعالى: ﴿ نَاقَةً أَللَّهَ وَسُقِيَّهَا ﴾ [الشمس: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿ أَنْ طَهِّرَا بَيْتَى لِلطَّاهِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وهذا القسم مخلوق.

**القسم الثاني:** العين التي يقوم بها غيرها مثل قوله تعالى: ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ [النساء: ١٧١]، فإذاً إضافة هذه الروح إلى الله من باب إضافة المخلوق إلى خالقه تشريفاً، فهي روح من الأرواح التي خلقها الله، وليس جزءاً من الله، إذ أن هذه الروح حلت في عيسى عليه السلام، وهو عين منفصلة عن الله، وهذا القسم مخلوق.

**القسم الثالث:** أن يكون وصفاً محضاً، يكون فيه المضاف صفةً لله، وهذا القسم غير مخلوق، لأن جميع صفات الله غير مخلوقة، ومثاله قدرة الله وعزته وهو في القرآن كثير<sup>(١)</sup>.

فالأعيان القائمة بنفسها والمتصل بهذه الأعيان مخلوقة، والوصف الذي لم يذكر له عين يقوم بها غير مخلوق، لأنه يكون من صفات الله، وصفات الله غير مخلوقة.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١/١٦٦، ٩/٦٢، فتاوى أركان الإسلام، ٩١، القول المفيد ١/٧٤، تفسير سورة العنكبوت ١٠٥.

## ﴿ أنواع المستحيل في حق الله ﷺ ﴾

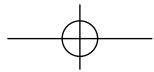
### ﴿ المستحيل في حق الله تعالى نوعان: ﴾

**أحدهما:** مستحيل لكونه لا يليق بجلاله، كالجهل والعجز ونحوهما، فهذا لا يمكن لمن عرف الله تعالى وقدرَ حَقَّ قَدْرِهِ أن يخطر بباله جوازه أو ينطق لسانه بسؤاله .

**الثاني:** مستحيل بالنسبة لغيره لكمال صفات الله تعالى كرؤيه الإنسان ربه في الدنيا ، فإن هذا مستحيل لكون البشر لا يطيق أن يرى الله تعالى في الدنيا لنقص حياة البشر حينئذ ، ولذلك تكون الرؤية ممكنة يوم القيمة لأن حياة البشر حينذاك أكمل<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١ / ٢٢٥ ، شرح العقيدة السفارينية ١٩٤ .



## ﴿ أقسام المديح للنبي ﷺ ﴾

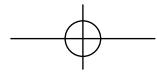
﴿ المديح للنبي ﷺ ينقسم إلى قسمين : ﴾

**أحدهما:** أن يكون مدحًا فيما يستحقه ﷺ بدون أن يصل إلى درجة الغلو، فهذا لا بأس به، أي لا بأس أن يمدح رسول الله ﷺ بما هو أهل من الأوصاف الحميدة الكاملة في خلقه و هديه ﷺ.

**القسم الثاني:** قسم يخرج بالمادح إلى الغلو الذي نهى عنه النبي ﷺ وقال: «لا تطروني كما أطربت النصارى المسيح ابن مريم؛ فإنما أنا عبد؛ فقولوا: عبد الله و رسوله»، فمن مدح النبي ﷺ، بأنه غيث المستغيثين، ومجيب دعوة المضطرين، وأنه مالك الدنيا والآخرة، وأنه يعلم الغيب وما شابه ذلك من ألفاظ المديح فإن هذا القسم محرم، بل قد يصل إلى الشرك الأكبر المخرج من الملة<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣١٩ / ١ ، فتاوى أركان الإسلام ٩٩ ، فتاوى نور على الدرب ٥٤٨ / ١ .



## ﴿ أحوال المخلوق له بالله، هل يلزم التصديق أم لا؟ ﴾

**الأولى:** أن يعلم كذبه، فلا أحد يقول: إنه يلزم تصديقه.

**الثانية:** أن يتراجع كذبه، فكذلك لا يلزم تصديقه.

**الثالثة:** أن يتساوى الأمران، فهذا يجب تصديقه.

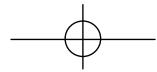
**الرابعة:** أن يتراجع صدقه، فيجب أن يصدق.

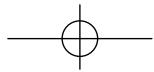
**الخامسة:** أن يعلم صدقه، فيجب أن يصدقه.

وهذا في الأمور الحسية، أما الأمور الشرعية في باب التحاكم، فيجب أن يرضى باليمين ويلتزم بمقتضاه، لأن من هذا الباب الرضا بالحكم الشرعي، وهو واجب<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٠ / ٨١٠، القول المفيد ٢ / ٢٢٧.





## ﴿ حُكْم وَصْفِ اللَّهِ بِالْمَكْرِ وَالْكِيدِ وَالْمَحَالِ ﴾

- ١ - لا يجوز وصف الله بها وصفاً مطلقاً، بل مقيداً، لأنها عند الإطلاق تحتمل المدح والذم، والله تعالى مترء عن الوصف بما يحتمل الذم.
- ٢ - وأما عند التقييد بأن يوصف الله بها على وجه تكون مدحًا لا يحتمل الذم دالاً على علمه وقدرته وقوته، فهذا جائز لأنه يدل على كمال الله.

والدليل على اتصف الله تعالى بهذه الصفات قوله تعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَمْكُرِينَ ﴾ [الأشاد] ٢٥، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [الطارق] ١٥، وقوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يُجَاهِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ ﴾ [الرعد] ١٣ .



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٢٧٧ .

## ﴿ حالات المسلمين مع المشركين ﴾

لنا مع المشركين ثلاثة حالات:

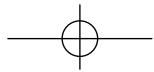
**الحالة الأولى:** أن لا يكون بيننا وبينهم عهد، فيجب قتالهم بعد دعوتهم إلى الإسلام، وإيابهم عنه وعن بذل الجزية، بشرط قدرتنا على ذلك.

**الحالة الثانية:** أن يكون بيننا وبينهم عهد محفوظ يستقيمون فيه، فهنا يجب الوفاء لهم بعهدهم، لقوله تعالى: ﴿فَمَا أَسْتَقَنُوا لَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبه: ٧]، وقوله: ﴿فَاتَّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّهُمْ﴾ [التوبه: ٤].

**الحالة الثالثة:** أن يكون بيننا وبينهم عهد نخاف خيانتهم فيه، فهنا يجب أن ننذر إليهم العهد، ونخبرهم أنه لا عهد بيننا وبينهم، لقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا نَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأُنذِّ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُخَابِرَ﴾ [الأناشيد: ٥٨].



(١) فتاوى ورسائل ابن عثيمين ١٠٦٨/١٠، القول المفيد ٤٨١/٢.



## ﴿ مراتب قول : «ما شاء الله» ﴾

**المرتبة الأولى:** أن يقول: ما شاء الله وحده، وهذه كلمة فيها تفويض الأمر إلى الله، واتفق عليها المسلمين، فكل المسلمين يقولون: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

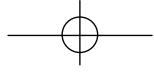
**المرتبة الثانية:** أن يقول: ما شاء الله، ثم شاء فلان، فهذه جائزة، أجازها النبي ﷺ وأرشد إليها.

**المرتبة الثالثة:** أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان، فهذه محرمة ولا تجوز، وذلك أن الإنسان جعل المخلوق مساوياً للخالق ﷺ في المشيئة.

**المرتبة الرابعة:** أن يقول: ما شاء الله فشاء فلان بالفاء، فهذه محل نظر، لأن الترتيب فيها وارد، بمعنى أنك إذا قلت: فشاء، فالفاء تدل على الترتيب، لكنها ليست كـ«ثم»، لأن «ثم» تدل على الترتيب بمهملة، وهذه تدل على الترتيب بتعليق، ولهذا فهي محل نظر، ولذلك لم يرشد إليها النبي ﷺ .<sup>(١)</sup>



(١) شرح رياض الصالحين ٤٩٣/٦.



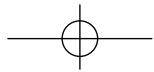
## ﴿ أقسام الناس في مقام الشرع والقدر ﴾

**الأول:** من حققوا هذه الأصول الأربع: أصلي الشرع وأصلي القدر، وهم المؤمنون المتقون الذي كان عندهم من عبادة الله تعالى والاستعانة به ما تصلح به أحوالهم، فكانوا لله، وبالله، وفي الله، وهؤلاء أهل القسط والعدل الذين شهدوا مقام الربوبية والألوهية، وهم أعلى الأقسام فإن هذا مقام الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

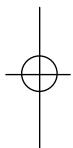
**الثاني:** من فاتتهم التحقيق في أصلي القدر، فكان عندهم من عبادة الله تعالى والاستقامة في شرعه ما عندهم، لكن ليس عندهم قوة في الاستعانة بالله والصبر على حكماته الكونية الشرعية، فيصيّبهم عند العمل من العجز والكسل ما يمنعهم من العمل أو إكماله، ويتحقق لهم بعد العمل من العجب والفخر ما قد يكون سبباً لحبوط عملهم وخذلانهم، وهؤلاء أضعف من سبقهم وأدنى مقاماً وأقل عدداً، لأن شهودهم مقام الإلهية غالب على شهود مقام الربوبية.

**الثالث:** من فاتتهم التحقيق في أصلي الشرع فكانوا ضعفاء في الاستقامة على أمر الله تعالى ومتابعة شرعه، ولكن عندهم قوة في الاستعانة بالله والتوكل عليه، ولكن قد يكون ذلك في أمور لا يحبها الله تعالى ولا يرضها فيعيان ويمكّن له بقدر حاله، ويحصل له من المكاففات والتأثيرات ما لا يحصل للقسم الذي قبله، لكن ما يحصل من هذه الأمور يكون من نصيب العاجلة الدنيا أما عاقبته فعاقبه سيئة.

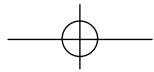
**الرابع:** من فاتتهم تحقيق أصلي الشرع، وأصلي القدر، فليس عندهم عبادة الله تعالى، ولا استعانة به، ولا لجوء إليه عند الشدة، فهم مستكبرون



عن عبادة الله مستغنو بأنفسهم عن حالقهم، وهذا القسم شر الأقسام<sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٤ / ٢٥٠ (تقريب التدمرية).



## ﴿ أقسام منكري وجاهدي الصفات ﴾

**الأول:** أن يجحدها تكذيباً.

**الثاني:** أن يجحدها تأويلاً.

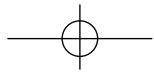
فإذا جحدها تكذيباً فهو كافر بكل حال، لأنه مكذب لما ثبت لله ﷺ، والمكذب لشيء من كتاب الله، أو سنة رسول الله ﷺ الثابتة عنه، فهذا كافر.

مثال ذلك: أن يقول: ليس له سمع، ليس لله وجه، ليس لله يد، لم يستو الله على العرش، وما أشبه ذلك، نقول: هذا كافر، لأنه مكذب، وتكذيب خبر الله ورسوله ﷺ كفر، وسواء كانت الصفة ذاتية، أم فعلية، فلا فرق، حتى لو كذب أن الله ينزل إلى السماء الدنيا قلنا: إنه كافر، لأن الرسول ﷺ يقول: (ينزل)، وهذا يقول: لا ينزل، فكأنه يقول: يا محمد كذبت !!

أما القسم الثاني - وهو جحد التأويل -، بأن يجحد صفة من صفاته على سبيل التأويل، ليس على سبيل التكذيب، يقول: نعم، إن الله استوى على العرش، لكن معنى استوى استولى، ويقول: إن لله يدين، لكن المراد بهما النعمة والقدرة، وما أشبه ذلك، فهذا على قسمين:

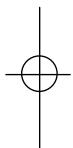
- إن كان هذا التأويل له وجه في اللغة العربية فإنه لا يكفر، لأن هذا هو الذي أداه إليه اجتهاده فلا نكفره، إلا إذا تضمن هذا التأويل نقصاً لله ﷺ، فإن تضمن نقصاً فإنه يكفر، لأن إثباته ما يستلزم النقص هو سب لله ﷺ، وعيوب له، وسب الله تعالى وعيوبه كفر.

- وإن لم يكن له مساغ في اللغة العربية فهو كافر، لأن التأويل على هذا

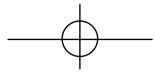


الوجه معناه الإنكار والتکذیب فلا يكون بذلك مقرراً.

مثال ذلك: لو قال في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، المراد بيديه السماوات والأرض، فهو كفر، لأنه لا مسوغ له في اللغة العربية، لكن إن قال: المراد باليد النعمة أو القوة فلا يكفر، لأن اليد في اللغة تطلق بمعنى النعمة<sup>(١)</sup>.



(١) الشرح الممتع . ٤١٢ / ١٤



## ﴿ أقسام النفث في الماء ﴾

**القسم الأول:** أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث، فهذا لا شك أنه حرام، ونوع من الشرك، لأن ريق الإنسان ليس سبباً للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ، أما غيره فلا يتبرك بآثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ، يستشفى بها المرضى، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء، لكن غير النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك.

**القسم الثاني:** أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو م التجرب ونافع بإذن الله <sup>(١)</sup>.



(١) مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٠٧/١.

## ﴿ أقسام نسبة المطر إلى الأنواء «النجم» ﴾

الاستسقاء بالنجوم أي: نسبة المطر إلى النجوم، مع اعتقاد أن الفاعل هو الله تعالى، أما إن اعتقد أن النجوم هي التي تخلق المطر والسحب أو دعاها من دون الله لتنزل المطر، فهذا شرك أكبر مخرج عن الملة.

نسبة المطر إلى النوع تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - نسبة إيجاد، وهذه شرك أكبر.

٢ - نسبة سبب، وهذه شرك أصغر.

٣ - نسبة وقت، وهذه جائزة، بأن يريد بقوله: مطرنا بنوع كذا، أي: جاءنا المطر في هذا النوع، أي في وقته.

ولهذا قال العلماء: يحرم أن يقول: مطرنا بنوع كذا، ويجوز: مطرنا في نوع كذا، وفرقوا بينهما أن «الباء» للسببية، و«في» للظرفية، ومن ثم قال أهل العلم: إنه إذا قال: مطرنا بنوع كذا وجعل الباء للظرفية فهذا جائز، وهذا وإن كان له وجه من حيث المعنى، لكن لا وجه له من حيث اللفظ، لأن لفظ الحديث: «من قال مطرنا بنوع كذا»، والباء للسببية أظهر منها للظرفية، وهي وإن جاءت للظرفية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَنَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُّصِحِّحَاتٍ ۚ وَبِأَيَّلٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الصفات: ١٣٧]، لكن كونها للسببية أظهر، والعكس بالعكس، و«في» للظرفية أظهر منها للسببية وإن جاءت للسببية، كما في قوله تعالى: «دخلت امرأة النار في هرة».

والحاصل أن الأقرب المنع ولو قصد الظرفية، لكن إذا كان المتكلم لا يعرف من الباء إلا الظرفية مطلقاً، ولا يظن أنها تأتي سبية، فهذا جائز، ومع



٢٣٩

## أقسام نسبة المطر إلى الأنواء «النجوم»

ذلك ، فالأولى أن يقال لهم : قولوا : في نوء كذا<sup>(١)</sup> .



(١) مجموع ورسائل ابن عثيمين ٢/٦١٠ ، ١٩٢/١٠ ، القول المفيد ٢/٣١ .

## ﴿أَنْوَاعُ النَّسِيَان﴾

**الأول:** الذهول عن شيء المعلوم الذي علمته، ثم ذهلت عنه.

**الثاني:** الترک.

ومنه أيضًا قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيْهِم﴾ [التوبه: ٦٧]، ﴿فَنَسُوا اللَّهَ﴾، أي: تركوا عبادته، ولم يقوموا بحقهم.

قوله: ﴿فَنَسِيْهِم﴾ أي تركهم بِعَيْلَةٍ، فلم يتب لهم.

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾، أي: تركوه، وقوله: ﴿فَأَسَأَلَهُمْ أَنفُسُهُم﴾ [الحشر: ١٩]، أي: جعلهم ينسونها ويففلون عنها، ويتركونها دون رعاية.

وأما قوله تعالى: ﴿أَحَصَنَهُ اللَّهُ وَنَسُوْه﴾ [المجادلة: ٦]، فالمراد بالنسيان: الذهول عن شيء معلوم، فالله تعالى أحصاه لكن هؤلاء نسوه.

والذي يصح أن يوصف الله به هو الترک، أما الذهول فقد نفاه الله عن نفسه، فقال بِعَيْلَةٍ: ﴿فَكَتَبَ لَا يَضُلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥]، هنا النسيان بمعنى: الذهول، وليس الترک، لأن الله يترك من يشاء من عباده ممن يستحقون الترک.

أما قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَيْهِ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]، فهنا مسألة فيها قولان لأهل العلم:

- منهم من قال: إن قوله: ﴿فَنَسِيَ﴾ أي: ترك عن عمد ترك، فيكون مستحقاً للعقاب.

وعلى هذا الرأي لا إشكال في المسألة، فكونه يعاقب على أمر تركه من غير ذهول، حيث تركه وهو عالم به، ويكون ملوماً، ولهذا قال: ﴿وَلَمْ يَجِدْ



## أنواع النسيان «إطلاق مسمى النسيان»

٢٤١

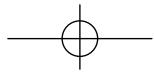
لَهُ عَزْمًا ﴿٦﴾ .

- ومنهم من قال: إن المراد بالنسيان الذهول، وهؤلاء قصدوا بذلك تجنب وصف آدم بتعمد المعصية، لأنه إذا تركه عن ذهول لا يلام. وهؤلاء يحتاجون إلى الجواب عن سقوط الإثم بالنسيان، ويقولون: إن من خصائص هذه الأمة: سقوط الإثم بالنسيان، كقول النبي ﷺ: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه»<sup>(١)</sup>.




---

(١) تفسير سورة القصص ٣٤٣.



## ﴿ أقسام نعم الله ﴾

**النعمة:** كل فضل وإحسان من الله تعالى على عبادة، فهو نعمة.

**نعم الله قسمان:** عامة وخاصة، وخاصة أيضًا قسمان: خاصة أخص، وخاصة أعم.

**فالعامة:** هي التي تكون للمؤمنين، وغير المؤمنين

**والنعمة الخاصة:** ما تصلح به الأديان؛ من الإيمان والعلم والعمل الصالح، فهذه خاصة بالمؤمنين وهي عامة للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة الواسطية/١٥٢، فتح ذي الجلال والإكرام/١٥٠٤/١٥، تفسير سورة الحجرات ٣٢، تفسير سورة النساء ١/٥٠٠.

## ﴿ أقسام نظر الله ﷺ ﴾

نظر الله تعالى قسمان: نظر بمعنى الإحاطة، ونظر بمعنى الإثابة.

**أما النظر الذي بمعنى الإحاطة:** فإن الله تعالى ينظر إلى كل شيء، ولا يغيب عنه شيء أبداً، فهو نظر عام وشامل لكل شيء.

**وأما النظر الذي بمعنى الإثابة:** فهذا ينقسم إلى قسمين: قسم ثابت وهذا فيما يرضاه الله، وقسم منفي وهو فيما لا يرضاه الله.

فالثابت مثل قول النبي ﷺ: «يشرف عليكم أزلين مشفقين، فظل يضحك وقد علم أن فرجكم قريب»، حيث قال: «يشرف إليكم أزلين قنطين»، أي ينظر إليكم.

وأما المنفي فهذا كثير، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُكُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّنَا قَيْلَأً أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران، ٦٧]، ومثل قول النبي ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: المسيل، والمنان، والمنفق سلطته بالحلف الكاذب»<sup>(١)</sup>.



(١) التعليق على المتنى ١٩٦/١، التعليق على صحيح مسلم ١٠/٣٤٥.

### نفاق نفاقاً :

**١ - نفاق أكبر مخرج عن الملة:** هو: إظهار الإيمان وإبطان الكفر - والعياذ بالله - كالذي حصل في عهد النبي ﷺ، وأشار الله إليه في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] -، فهو لاء يظهرون أنهم مسلمون، فيصلون مع الناس، وربما يتصدقون، كما قال ﷺ فيهم: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهِدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُوكَ﴾ ١ ﴿أَتَخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَاحَهُ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءُ مَا كَفَرُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٢ [المافقون]، هذا النفاق - والعياذ بالله - نفاق أكبر صاحبه في الدرك الأسفل من النار.

**٢ - نفاق أصغر لا يخرج من الملة:** هو مثل قول النبي ﷺ: «آية المنافق ثلات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»، وقال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها»، فهذا نفاق أصغر لا يخرج من الملة، لكنه يخشى أن يتدرج لصاحب حتى يصل إلى النفاق الأكبر<sup>(١)</sup>.

(١) فتاوى نور على ال درب ١/٣٦٨.

## ﴿ أقسام نقص الإيمان ﴾

﴿ إن نقص الإيمان على قسمين: ﴾

١ - قسم لا يلام عليه: وهو ما كان سببه العجز حسًّا أو شرعاً، ومن هذا النوع نقصان دين المرأة في ترك الصيام والصلاوة أيام الحيض.

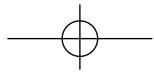
٢ - وقسم يلام عليه، وهو على نوعين:

**الأول:** ما يأثم عليه، وهو ما كان سببه ترك واجب أو فعل معصية.

**والنوع الثاني:** لا يأثم فيه، وهو ما كان سببه ترك مستحب أو فعل مكره<sup>(١)</sup>.



(١) شرح العقيدة السفارينية ٤١٠ ، تعلقيات وتنبيهات على العقيدة السفارينية ٧٥.



## ﴿ أقسام النذر ﴾

**الأول:** ما يجب الوفاء به، وهو نذر الطاعة، لقول ﷺ: «من نذر أن يطع الله، فليطعه».

**الثاني:** ما يحرم الوفاء به، وهو نذر المعصية، لقوله ﷺ: «ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»، وقوله: «إنه لا وفاء لنذر في معصية الله».

**الثالث:** ما يجري مجرى اليمين، وهو نذر المباح، فيخير بين فعله وكفارة اليمين، مثل لو نذر أن يلبس هذا الثوب، فإن شاء لبسه، وإن شاء لم يلبسه، وكفر كفارة يمين.

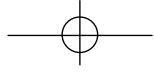
**الرابع:** نذر اللجاج والغضب، وسمى بهذا الاسم لأن اللجاج والغضب يحملان عليه غالباً، وليس بلازم أن يكون هناك لجاج وغضب، وهو الذي يقصد به معنى اليمين: الحث، أو المنع، أو التصديق، أو التكذيب.

**الخامس:** نذر المكره، فيكره الوفاء به، وعليه كفارة يمين.

**السادس:** النذر المطلق، وهو الذي ذكر فيه صيغة النذر، مثل أن يقول: لله عليّ نذر، فهذا كفارته كفارة يمين، كما قال النبي ﷺ: «كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين»<sup>(١)</sup>.



(١) فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٩/٢٣١.



## ﴿ أنواع النور ﴾

نوعان: 

١ - نوع مخلوق بائن عن الله منفصل.

٢ - نوع وصف لله تعالى، وليس سواءً.

النور المخلوق ليس هو النور الذي وصفه، فالنور الذي هو وصف الله غير مخلوق، لأن كل صفات الله غير مخلوقة، لكن ما يشاهده الناس فهذا مخلوق<sup>(١)</sup>.



(١) شرح الكافية الشافية ٣/٢٢٠.

## ﴿ أنواع الهدایة ﴾

### ﴿ الهدایة هدایتان : ﴾

- ١ - هدایة بيان الحق ، وهذه عامة لكل أحد ، وقد أوجبها الله على نفسه .
- ٢ - وهدایة توفیق لقبول الحق والعمل به ، تصدیقاً للخبر وقياماً بالطلب ، وهذه خاصة يختص الله بها من يشاء من عبادة .  
والناس في هذا الباب ينقسمون إلى أقسام :

**القسم الأول:** من هُدِيَ الْهَدَايَتَيْنِ ، أي عَلَّمَهُ اللَّهُ وَوَفَّقَهُ لِلْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

**القسم الثاني:** من حُرِمَ الْهَدَايَتَيْنِ ، فلَيْسَ عَنْهُ عِلْمٌ ، وَلَيْسَ لَهُ عِبَادَةٌ .

**القسم الثالث:** من هُدِيَ بِالدَّلَالَةِ وَالْإِرْشَادِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُهَدِّيْ هَدَايَةَ التَّوْفِيقِ ،  
وَهَذَا شَرُّ الْأَقْسَامِ ، وَالْعِيَازُ بِاللَّهِ .

### ﴿ الهدایة نوعان : كونية وشرعية : ﴾

**الهدایة الكونية:** أن الله هدى كل شيء لما خلق له ، قال فرعون لموسى : ﴿فَمَنْ رَبَّكُمَا يَنْمُوسَى﴾ [٤٩] ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنَا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [٥٠] [طه]  
تجد كل مخلوق قد هداه الله تعالى لما يحتاج إليه ، فالطفل إذا خرج من بطن أمه وأراد أن يرضع يهديه الله تعالى إلى هذا الثدي يرتفع منه ، وانظر أذى الحشرات النمل مثلاً لا تصنع بيوتها إلا في مكان مرتفع على ربوة من الأرض تخشى من السيول تدخل بيتها فتفسدها ، وإذا جاء المطر وكان في جحورها ، أو في بيتها طعام من الحبوب تخرج به إذا طلعت الشمس تنشره لثلا يعفن ، وهي قبل أن تدخله تأكل أطراف الحبة لثلا تنبت فتفسد عليهم ، هذا الشيء مشاهد م التجرب من الذي هداها لذلك ؟ إنه الله تعالى وهذه هدایة كونية أي : أنه هدى كل مخلوق لما يحتاج إليه .

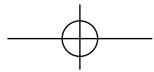
**أما الهدایة الشرعیة** - وهي الأهم بالنسبة لبني آدم - فهی أيضًا بينها اللہ عَلَیْکُمْ، حتى الكفار قد هداهم اللہ يعني بين لهم، قال اللہ تعالى : ﴿وَمَا تَمُودُ فَهَدَینَهُمْ فَاسْتَحْبُوا الْعَمَّى عَلَى الْمُهَدَّى﴾ [فصلت: ١٧].

والهدایة الشرعیة هي المقصود من حیاة بني آدم: ﴿وَمَا حَفَّتُ لِجِنَّةً وَمَا لِلنَّاسِ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾ [الذاريات: ٥٦].<sup>(١)</sup>



---

(١) تفسیر سورة الزمر ١٤٨ ، شرح ریاض الصالھین ١٢٤/٢ ، تفسیر جزء عم ٢٣٣ ،  
تفسیر سورة الزخرف ١٢٠ ، فتاوى نور على الدرب ٣١٤/١ ، تعليقات وتنبيهات على  
العقيدة السفارینیة ٦٤ .



## ﴿ أنواع الهجرة ﴾

### ﴿ الهجرة تنقسم إلى أقسام ﴾

**القسم الأول:** هجر ما حرم الله، فإن المهاجر من هجر ما نهى الله عنه، وهذا يعني أن المهاجر هو الذي قام بفعل الواجبات وترك المحرمات.

**القسم الثاني:** الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام، كما فعل المهاجرون من مكة إلى المدينة، وهذه هي التي يكون فيها المدح الذي جاء في القرآن.

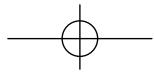
**القسم الثالث:** الهجرة من بلد الفسق إلى بلد الاستقامة، فإن بعض البلاد تكون بلاداً إسلامية، تقام فيها الشعائر الإسلامية، وينادي فيها بالأذان، وتقام الجماعات، فهي بلاد إسلامية، ولكنها بلاد فسق من جهة أخرى لكثره المعاصي والفواحش وغيرها في هذا البلد، فيهاجر الإنسان منها إلى بلد الاستقامة، فلتنتظر ما هو الواجب من هذه الأنواع الثلاثة؟!

نقول:

**أما الأول** (وهو هجر ما حرم الله): فهو واجب على كل إنسان، حتى في بلاد الإسلام المستقيمة يجب عليه أن يهجر ما حرم الله.

**وأما الثاني** (المهاجرة من بلد الكفر إلى بلد الاستقامة) فإن العلماء رَجَمُهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ: إن كان قادرًا على إظهار دينه لم تجب الهجرة، وإن كان عاجزًا وجبت عليه الهجرة.

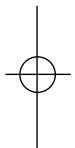
**وأما الثالث** (الهجرة من بلد الفسق إلى بلد الاستقامة) هذه فيها تفصيل أيضًا: إن كان يخشى على نفسه من الفتنة وجبت عليه الهجرة، وإن كان لا يخشى لم تجب عليه الهجرة، وربما يكون بقارئه أحسن في هذه البلاد إذا



## أنواع الهجرة

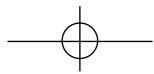
- ٢٥١ -

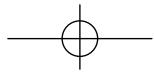
كان يدعوا إلى الله <sup>(١)</sup>.



---

(١) تفسير سورة آل عمران ٥٧٦.





## ﴿ أقسام الوحي ﴾

﴿ الوحي ينقسم إلى ثلاثة أنواع: ﴾

**الأول:** الوحي بالشرع، ويكون إطلاقاً، مثل وحي الأنبياء، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [النساء: ١٦٣].

**الثاني:** الوحي بالإلهام، مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّبِيِّ أَنَّ أَنْتَ ذِي

مِنَ الْمُجَالِ بِيُوتًا وَمِنَ الْشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

﴿ ٦٨ ﴾ [التحل].

**الثالث:** الوحي بالمنام، كما يقول رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنَّ أَرْضِيهِ ﴾ [القصص: ٧]، يتحمل أن يكون الوحي هنا من النوعين الثاني والثالث، أي الوحي بالإلهام، أو الوحي بالمنام<sup>(١)</sup>.



(١) تفسير سورة القصص ٢٥.

## ﴿ أقسام الناس في باب وعيد الله ﷺ ﴾

انقسم الناس في باب وعيد الله إلى أقسام :

**فالمرجئة:** يقولون : الأعمال ليست من الإيمان ، والإيمان هو الاعتراف بالقلب فقط .

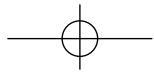
ولهذا يقولون : إن فاعل الكبيرة - كالزاني والسارق وشارب الخمر وقاطع الطريق - لا يستحق دخول النار لا دخولاً مؤبداً ولا مؤقتاً، فلا يضر مع الإيمان معصية ، مهما كانت صغيرة أم كبيرة ، إذا لم تصل إلى حد الكفر .

**وأما الوعيدية:** فقابلواهم وغلّبوا جانب الوعيد ، وقالوا : أي كبيرة يفعلها الإنسان ولم يتبع منها فإنه مخلد في النار بها ، إن سرق ، فهو من أهل النار خالداً مخلداً ، وإن شرب الخمر ، فهو في النار خالداً مخلداً .... وهكذا .

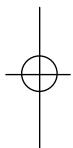
والوعيدية يشمل طائفتين : المعتزلة والخوارج .

**وأما أهل السنة والجماعة:** فيقولون : لا نغلّب جانب الوعيد كما فعل المعتزلة والخوارج ، ولا جانب الوعيد كما فعل المرجئة ، ونقول : فاعل الكبيرة مستحق للعذاب ، وإن عذب لا يخلد في النار .

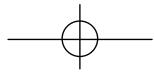
وأهل السنة والجماعة أخذوا بهذا وهذا وقالوا : نصوص الوعيد محكمة ، فنأخذ بها ، ونصوص الوعيد محكمة فنأخذ بها ، فأخذوا من نصوص الوعيد ما ردوا به على الوعيدية ، ومن نصوص الوعيد ما ردوا به على المرجئة ، وقالوا : فاعل الكبيرة مستحق لدخول النار ، لئلا نهدر نصوص الوعيد غير



مخلد فيها، لئلا نهدر نصوص الوعد، فأخذوا بالدلائل، ونظروا  
<sup>(١)</sup> بالعينين.



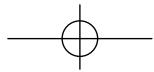
(١) شرح العقيدة الواسطية ٦٩ / ٢ .



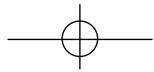
## المراجع

كتب الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ، وهي :

- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد العثيمين (٣٤ مجلد)
- شرح الكافية الشافية (٤ مجلدات)
- القول المفيد على كتاب التوحيد (مجلدان)
- شرح اقتضاء الصراط المستقيم
- شرح عقيدة أهل السنة والجماعة
- تعلیقات وتنبيهات على العقيدة السفارينية
- شرح فتح رب البرية بتلخيص الحموية
- التعليق على صحيح مسلم (١٠ مجلدات)
- التعليق على المنتقى من أخبار المصطفى (٥ مجلدات)
- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (١٥ مجلد)
- فتاوى نور على الدرب (١٢ مجلد)
- شرح عمدة الأحكام (مجلدان)
- القواعد المثلثة في صفات الله وأسمائه الحسنى
- شرح ثلاثة الأصول
- شرح كشف الشبهات
- شرح لمعة الإعتقداد
- فتاوى أركان الإسلام
- شرح العقيدة الواسطية

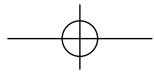


- شرح العقيدة السفارينية
- شرح الأربعين النووية
- التعليق على السياسة الشرعية
- التعليق على رسالة الأساطين
- لقاء الباب المفتوح (٣ مجلدات)
- مجموعة دروس وفتاوی الحرم (٣ مجلدات)
- صفة الصلاة
- شرح رياض الصالحين (٦ مجلدات)
- فقه العبادات
- الشرح الممتع (١٥ مجلداً)
- أحكام من القرآن الكريم (الفاتحة - البقرة)
- تفسير سورة الفاتحة والبقرة (٣ مجلدات)
- تفسير سورة آل عمران (مجلدان)
- تفسير سورة المائدة (مجلدان)
- تفسير سورة النساء (مجلدان)
- تفسير سورة الأنعام
- تفسير سورة الأحزاب
- تفسير سورة الحجرات، ق، الذاريات
- تفسير جزء عم
- تفسير سورة الروم
- تفسير سورة الزخرف



- تفسير سورة الزمر
- تفسير سورة السجدة
- تفسير سورة الشعراء
- تفسير سورة الصافات
- تفسير سورة العنكبوت
- تفسير سورة الفرقان
- تفسير سورة القصص
- تفسير سورة الكهف
- تفسير سورة النمل
- تفسير سورة النور
- تفسير سورة سباء
- تفسير سورة ص
- تفسير سورة فاطر
- تفسير سورة لقمان
- تفسير سورة يس
- تفسير سورة غافر
- تفسير سورة الشورى
- تفسير سورة فصلت





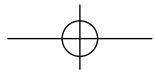
## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

الصفحة	الموضوع	م
حرف الألف		
٩	أقسام الإرادة	١
١١	أنواع إنكار وجحود الأسماء والصفات	٢
١٢	أنواع الأسباب	٣
١٣	أقسام أهل الفترة	٤
١٤	أنواع إخفاء الساعة	٥
١٥	أحوال إكراه المسلم على الكفر	٦
١٧	أقسام الاستسقاء بالأنواع	٧
١٩	أقسام اتباع العلماء والأمراء	٨
٢٠	أقسام أصحاب القبور	٩
٢١	أنواع اقتناء الصور	١٠
٢٣	أقسام الآثار المروية في مساوى الصحابة	١١
٢٤	أقسام الإقامة في دار الكفر	١٢
٢٦	أنواع الإقسام على الله	١٣
٢٧	أقسام إجابة السائل	١٤

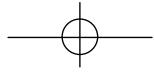
## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٥٩

٢٨	أقسام قول (آية الله)	١٥
٢٩	أقسام إضافة الرب إلى غير الله تعالى	١٦
٣٠	أقسام إضافة العبد	١٧
٣١	أقسام أشراط الساعة	١٨
٣٢	أقسام الناس مع الاسباب	١٩
٣٣	أنواع الإلحاد في أسماء الله	٢٠
٣٤	أقسام الإيمان بالكتب والرسل	٢١
٣٥	أقسام الناس في إثبات العلل في أفعال الله	٢٢
٣٦	أقسام إذن الله	٢٣
٣٧	أنواع الإسلام لله تعالى	٢٤
٣٨	أنواع الاستعانة	٢٥
٣٩	أنواع الاستعاذه	٢٦
٤١	أنواع الاستغاثة	٢٧
٤٢	أنواع الأعداء منا	٢٨
٤٤	أقسام إسناد الشيء إلى سببه	٢٩
٤٥	صور إسناد الشيء إلى سببه	٣٠
٤٦	أقسام آثار الرسول ﷺ	٣١
٤٨	أقسام أتباع أئمة الكفر والضلالة	٣٢



٤٩	أحوال استخدام الإنس للجن	٣٣
٥٠	أقسام أسماء الله	٣٤
٥١	الأحوال التي يكون بها الحاكم كافراً	٣٥
٥٢	أقسام آيات الله وأنواع الإلحاد فيها	٣٦
٥٤	أقسام إرادة العبد بعبادته شيئاً آخر	٣٧
٥٥	أقسام الاتعاظ والاعتبار في زيارة المعذبين	٣٨
٥٦	اتصال العلماء بالحكام	٣٩
٥٨	أقسام أوامر ولاء الأمر	٤٠
٦٠	أقسام الإكراه على الكفر	٤١
٦٢	أنواع الإفتراء على الله	٤٢
٦٣	أقسام الناس في باب أسماء الإيمان والدين	٤٣
٤٦	أقسام الإحسان	٤٤
٦٥	أنواع الإيتاء من الله	٤٥
٦٦	أنواع الاستثناء في الإيمان	٤٦
٦٧	أقسام أعمال الكفار	٤٧
٦٩	أقسام الأدلة السمعية	٤٨
٧٠	أنواع الاستعانة بالمشرك	٤٩
٧١	أقسام الاستشفاء ببعض الأشياء	٥٠

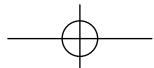




## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٦١

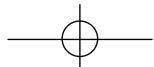
٧٢	أنواع الإمامة	٥١
<b>حرف الباء</b>		
٧٣	أنواع البراءة	٥٢
٧٤	أنواع بصر الله	٥٣
٧٥	أقسام قول عبارة (بسم الله، بسم الشعب، بسم العروبة)	٥٤
<b>حرف التاء</b>		
٧٦	أقسام التوحيد	٥٥
٧٧	أقسام التعلق بالأسباب	٥٦
٧٨	أقسام تعليق الحجب والتمائم	٥٧
٧٩	أنواع التعطيل	٥٨
٨٠	أنواع التعطيل	٥٩
٨١	أنواع التصديق بالسحر	٦٠
٨٢	أنواع التصوير	٦١
٨٤	أقسام التوسل	٦٢
٨٦	أقسام التوسل بالرسول ﷺ	٦٣
٨٧	أقسام التوسل بالصالحين	٦٤
٨٨	أنواع التحرير	٦٥
٨٩	أقسام التبرك الجائز	٦٦



## التقسيم العقدي في الكتب العثيمينية

٢٦٢

٩٠	أقسام التسمي بأسماء الله ﷺ	٦٧
٩١	أقسام التأويل	٦٨
٩٢	أنواع التشبيه	٦٩
٩٣	أقسام أهل التعطيل مع علو الذات	٧٠
٩٤	أنواع التوكل	٧١
٩٥	أنواع التقليد	٧٢
٩٦	أقسام التعلق بغير الله	٧٣
٩٧	أنواع تسبيح الله	٧٤
٩٨	أقسام تعلم أبا جاد	٧٥
٩٩	أقسام تعليق الحجب والتمائم	٧٦
١٠٠	أقسام التوكل على غير الله	٧٧
<b>حرف الثاء</b>		
١٠١	أقسام ثناء المرء على نفسه	٧٨
<b>حرف الجيم</b>		
١٠٢	أنواع الجهل بالمكفر	٧٩
١٠٣	أنواع يجعل الذي يضاف إلى الله ﷺ	٨٠
١٠٤	أنواع الجهل	٨١
١٠٥	أقسام الجهمية في الجهة	٨٢

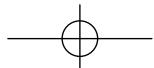




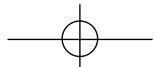
## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٦٣

١٠٦	أقسام الجدل	٨٣
<b>حرف الحاء</b>		
١٠٨	أقسام الحكم بغير ما أنزل الله	٨٤
١١٠	أقسام حل السحر عن الممسحور	٨٥
١١١	أنواع حكمة الله	٨٦
١١٢	أنواع حكم الله	٨٧
١١٣	أنواع الحقوق	٨٨
١١٤	أنواع الحساب	٨٩
١١٥	أقسام حكم التأويل	٩٠
١١٦	أحوال الناس مع حكامهم	٩١
<b>حرف الخاء</b>		
١١٧	أنواع الخوف	٩٢
<b>حرف الدال</b>		
١١٨	أقسام دعاء المخلوق	٩٣
١١٩	أقسام دعاء الله تعالى بأسمائه	٩٤
١٢٠	أقسام الدعاء	٩٥
١٢١	أقسام دخول الجنة	٩٦
<b>حرف الذال</b>		
١٢٢	أنواع الذبح	٩٧



١٢٣	أقسام الذهاب إلى الأضরحة	٩٨
<b>حرف الراء</b>		
١٢٤	أقسام الرحمة	٩٩
١٢٥	أنواع ربوبية الله على خلقه	١٠٠
١٢٦	أقسام الرياء باعتبار إبطاله للعبادة	١٠١
١٢٨	أقسام الرؤية	١٠٢
١٣٠	أقسام الناس في الرقية	١٠٣
١٣١	أقسام الرؤيا	١٠٤
١٣٣	أقسام زيارة القبور	١٠٥
١٣٤	أنواع زيارة المرأة للقبور	١٠٦
١٣٦	أنواع الرزق	١٠٧
<b>حرف السين</b>		
١٣٧	أقسام سب الدهر	١٠٨
١٣٨	أقسام السحر	١٠٩
١٣٩	أقسام سؤال العراف أو الكاهن	١١٠
١٤٠	أقسام سمع الله	١١١
١٤٢	أقسام سؤال الناس عن الساعة	١١٢
١٤٣	أقسام سب الصحابة	١١٣

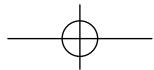




## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٦٥

١٤٤	أقسام السؤال بالله	١١٤
<b>حرف الشين</b>		
١٤٥	أنواع الشفاعة	١١٥
١٤٧	أنواع الشرك	١١٦
١٤٨	أنواع الشكر	١١٧
١٤٩	أنواع الشهادة بالنار	١١٨
١٥٠	أنواع الشهادة بالجنة	١١٩
١٥١	أقسام الشياطين الذين يسترقون السمع	١٢٠
١٥٢	أنواع شرك المبتدع	١٢١
١٥٣	أقسام شرع من قبلنا	١٢٢
<b>حرف الصاد</b>		
١٥٤	أقسام الصبر	١٢٣
١٥٦	أنواع الصراط	١٢٤
١٥٧	أقسام الصفات	١٢٥
١٥٨	أقسام صفات الله	١٢٦
١٥٩	أقسام صفات الله الثبوتية	١٢٧
١٦١	أقسام الصفات عند الأشاعرة	١٢٨
١٦٢	أقسام الصور	١٢٩



١٦٥	أنواع الصفات التي تتعلق بالأنبياء	١٣٠
<b>حرف الضاء</b>		
١٦٦	أنواع الضلال	١٣١
١٦٧	أحوال الضرير إذا كان في المسجد	١٣٢
<b>حرف الطاء</b>		
١٦٨	أقسام الطواف بالقبور والأبنية	١٣٣
١٦٩	أحوال طاعة ولی الأمر في تنفيذ الحدود والتعزيرات	١٣٤
١٧١	أقسام طلب الدعاء من الغير	١٣٥
<b>حرف الزاء</b>		
١٧٣	أنواع الظلم	١٣٦
<b>حرف العين</b>		
١٧٤	أنواع علم النجوم	١٣٧
١٧٦	أنواع العجب	١٣٨
١٧٨	أنواع العندية	١٣٩
١٧٩	أقسام العلو	١٤٠
١٨٠	أقسام عزة الله	١٤١
١٨٢	أقسام العلوم	١٤٢
١٨٣	أقسام العلوم	١٤٣



## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٦٧

١٨٤	أقسام الناس في عرصات القيامة	١٤٤
١٨٥	أقسام العلم المأثور عن الأنبياء	١٤٥
١٨٦	أقسام العبودية	١٤٦
١٨٨	أنواع عباد الله	١٤٧
١٨٩	أفعال العباد	١٤٨
<b>حرف الغين</b>		
١٩٠	أنواع الغيب	١٤٩
١٩١	أقسام الغلو	١٥٠
<b>حرف الفاء</b>		
١٩٣	أقسام الفرق بين الأسماء والصفات	١٥١
١٩٤	أقسام الفنان	١٥٢
١٩٦	أنواع الفسق	١٥٣
<b>حرف القاف</b>		
١٩٧	أنواع القضاء	١٥٤
١٩٩	أقسام وصور قول (عبدي وأمتي)	١٥٥
٢٠٠	أقسام الناس في القدر	١٥٦
<b>حرف الكاف</b>		
٢٠٢	أنواع الكتابة	١٥٧



## التصاويف العقدية في الكتب العثيمينية

٢٦٨

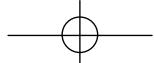
٢٠٣	أقسام الكتابة	١٥٨
٢٠٤	أنواع الكفر	١٥٩
٢٠٥	أنواع كلمات الله	١٦٠
٢٠٦	أقسام الكرامة	١٦١
٢٠٧	أقسام الكتابة على القبر	١٦٢
٢٠٨	أقسام كتمان ما أنزل الله	١٦٣

### حرف اللام

٢٠٩	استعمالات «لو»	١٦٤
٢١٠	أصناف الناس الذين لا يفتنون في قبورهم	١٦٥

### حرف الميم

٢١١	أقسام مخلوقات الله	١٦٦
٢١٢	أنواع المعاصي	١٦٧
٢١٣	أنواع المحبة	١٦٨
٢١٤	أقسام الناس في المحبة	١٦٩
٢١٥	أقسام ما جاء في الكتب السابقة	١٧٠
٢١٦	أقسام المحبة مع الله	١٧١
٢١٧	مراتب الناس عند المصيبة	١٧٢
٢١٨	أقسام ما يوصف الله به	١٧٣

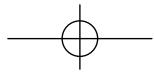




## فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم

٢٦٩

٢٢٠	أقسام المحرفين لنصوص الصفات	١٧٤
٢٢١	أقسام الناس في معية الله تعالى لخلقه	١٧٥
٢٢٢	أنواع معية الله <small>بِعِنْدِهِ</small>	١٧٦
٢٢٣	أنواع المضاف إلى الله	١٧٧
٢٢٤	أقسام المعلوم	١٧٨
٢٢٦	أقسام ما أضافه الله إلى نفسه	١٧٩
٢٢٧	أنواع المستحيل في حق الله	١٨٠
٢٢٨	أقسام المديح للنبي <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small>	١٨١
٢٢٩	أحوال المحلف له بالله	١٨٢
٢٣٠	حكم وصف الله <small>بِعِنْدِهِ</small> بـ(المكر والكيد والمحال)	١٨٣
٢٣١	حالات المسلمين مع المشركين	١٨٤
٢٣٢	مراتب قول «ما شاء الله»	١٨٥
٢٣٣	أقسام الناس في مقام الشرع والقدر	١٨٦
٢٣٥	أقسام منكري وجاحدي الصفات	١٨٧
<b>حرف النون</b>		
٢٣٧	أقسام النفث في الماء	١٨٨
٢٣٨	أقسام نسبة المطر إلى الأنواء	١٨٩
٢٤٠	أنواع النسيان	١٩٠



**التقاسيم العقدية في الكتب العثمانية**

٢٧٠

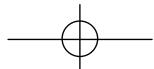
٢٤٢	أقسام نعم الله	١٩١
٢٤٣	أقسام نظر الله	١٩٢
٢٤٤	أقسام النفاق	١٩٣
٢٤٥	أقسام نقص الإيمان	١٩٤
٢٤٦	أقسام النذر	١٩٥
٢٤٧	أنواع النور	١٩٦

**حرف الهاء**

٢٤٨	أنواع الهدایة	١٩٧
٢٥٠	أنواع الهجرة	١٩٨

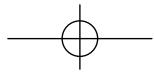
**حرف الواو**

٢٥٢	أقسام الوحي	١٩٩
٢٥٣	أقسام الناس في وعيه الله	٢٠٠



## ﴿ فهرس الموضوعات ﴾

٥	المقدمة .....
٩	أقسام الإرادة .....
١١	أنواع إنكار وجحود الأسماء والصفات .....
١٢	أنواع الأسباب .....
١٣	أقسام أهل الفترة .....
١٤	أ نوع إخفاء الساعة يوم القيمة .....
١٥	أحوال إكراه المسلم على الكفر .....
١٧	أقسام الاستسقاء بالأنواع .....
١٩	أقسام أتباع العلماء والأمراء .....
٢٠	أقسام أصحاب القبور .....
٢١	أنواع اقتناء الصور .....
٢٣	أقسام الآثار المروية في مساوى الصحابة .....
٢٤	أقسام الإقامة في دار الكفر .....
٢٦	أنواع الإقسام على الله ﷺ .....
٢٧	أقسام إجابة السائل .....
٢٨	أقسام قول: «آية الله» .....
٢٩	أقسام إضافة الرب إلى غير الله تعالى .....
٣٠	أقسام إضافة العبد .....
٣١	أقسام أشراط الساعة .....
٣٢	أقسام الناس مع الأسباب .....
٣٣	أنواع الإلحاد في أسماء الله ﷺ .....



٣٤ .....	أقسام الإيمان بالكتب والرسل .....
٣٥ .....	أقسام الناس في إثبات العلل في أفعال الله ﷺ .....
٣٦ .....	أقسام إذن الله ﷺ .....
٣٧ .....	أنواع الإسلام لله تعالى .....
٣٨ .....	أنواع الاستعana .....
٣٩ .....	أنواع الاستعاذه .....
٤١ .....	أنواع الاستغاثة .....
٤٢ .....	أنواع الأعداء معنا .....
٤٤ .....	أقسام إسناد الشيء إلى سببه .....
٤٥ .....	صور إسناد الشيء إلى سببه .....
٤٦ .....	أقسام آثار الرسول ﷺ .....
٤٨ .....	أقسام أتباع أئمة الكفر والضلاله .....
٤٩ .....	أحوال استخدام الإنس للجن .....
٥٠ .....	أقسام أسماء الله ﷺ .....
٥١ .....	الأحوال التي يكون بها الحاكم كافرا .....
٥٢ .....	آيات الله تنقسم إلى قسمين .....
٥٤ .....	أقسام إرادة العبد بعبادته شيئا آخر .....
٥٥ .....	أقسام الاتعاظ والاعتبار في زيارة ديار المعدّبين .....
٥٦ .....	أقسام اتصال العلماء بالحكام .....
٥٨ .....	أقسام أوامر ولاء الأمور .....
٦٠ .....	أقسام الإكراه على الكفر .....
٦٢ .....	أنواع الافتداء على الله تبارك وتعالى .....
٦٣ .....	أقسام الناس في باب أسماء الإيمان والدين .....

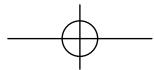
٦٤	أقسام الإحسان .....
٦٥	أنواع الإيتاء من الله ﷺ .....
٦٦	أنواع الاستثناء في الإيمان .....
٦٧	أقسام أعمال الكفار .....
٦٩	أقسام الأدلة السمعية .....
٧٠	أنواع الاستعانة بالمشرك .....
٧١	أقسام الاستشفاء ببعض الأشياء .....
٧٢	أنواع الإمامة .....
٧٣	أنواع البراءة .....
٧٤	أنواع بصر الله ﷺ .....
٧٥	أقسام عبارة: «بسم الوطن، بسم الشعب، بسم العروبة» .....
٧٦	أقسام التوحيد .....
٧٧	أقسام التعلق بالأسباب .....
٧٨	أقسام تعليق الحُجُب والتمائم .....
٧٩	أنواع التعطيل .....
٨٠	أنواع التعطيل .....
٨١	أنواع التصديق بالسحر .....
٨٢	أنواع التصوير .....
٨٤	أقسام التوسل .....
٨٦	أقسام التوسل بالرسول ﷺ .....
٨٧	أقسام التوسل بالصالحين .....
٨٨	أنواع التحريف .....
٨٩	أقسام التبرك الجائز .....

٩٠	أقسام التسمي بأسماء الله ﷺ .
٩١	أقسام التأويل ..
٩٢	أنواع التشبيه ..
٩٣	أقسام أهل التعطيل مع علوٌ الذات ..
٩٤	أنواع التوكل ..
٩٥	أنواع التقليد ..
٩٦	أقسام التعلق بغير الله تعالى ..
٩٧	أنواع تسبیح الله ﷺ ..
٩٨	أقسام تعلم «أبا جاد» - حروف الهجاء - ..
٩٩	أقسام تعليق الحُجُب والتمائم ..
١٠٠	أقسام التوکل على غير الله ﷺ ..
١٠١	أقسام ثناء المرأة على نفسها ..
١٠٢	أنواع الجهل المكفر ..
١٠٣	أنواع الجَعْل الذي يُضاف إلى الله ﷺ ..
١٠٤	أنواع الجهل ..
١٠٥	أقسام الجهمية في الجهة ..
١٠٦	أقسام الجدل ..
١٠٨	أقسام الحُكْم بغير ما أنزل الله ..
١١٠	أقسام حلّ السحر عن المسحور ..
١١١	أنواع حكمة الله ﷺ ..
١١٢	أنواع حُكْم الله ﷺ ..
١١٣	أنواع الحقوق ..
١١٤	أقسام الحساب ..

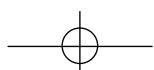
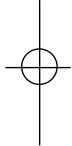
١١٥.....	أقسام حكم التأويل .....
١١٦.....	أحوال الناس مع حُكَّامهم .....
١١٧.....	أنواع الخوف .....
١١٨.....	أقسام دعاء المخلوق .....
١١٩.....	أقسام دعاء اللَّه تعالى بأسمائه .....
١٢٠.....	أقسام الدعاء .....
١٢١.....	أقسام دخول الجنة .....
١٢٢.....	أنواع الذبح .....
١٢٣.....	أقسام الذهاب إلى الأضرة .....
١٢٤.....	أقسام الرحمة .....
١٢٥.....	أنواع ربوبية اللَّه على خلقه .....
١٢٦.....	أقسام الرياء باعتبار إبطاله للعبادة .....
١٢٨.....	أقسام الرؤية .....
١٣٠.....	أقسام الناس في الرُّقْيَة .....
١٣١.....	أقسام الرؤية .....
١٣٣.....	أقسام زيارة القبور .....
١٣٤.....	أنواع زيارة المرأة للقبور .....
١٣٦.....	أنواع الرزق .....
١٣٧.....	أقسام سبّ الدهر .....
١٣٨.....	أقسام السّحر .....
١٣٩.....	أقسام سؤال العَرَاف أو الكاهن .....
١٤٠.....	أقسام سمع اللَّه <small>بِسْمِهِ</small> .....
١٤٢.....	أقسام سؤال الناس عن الساعة .....

١٤٣.....	أقسام سبب الصحابة <small>رضي الله عنهم</small>
١٤٤.....	أقسام السؤال بالله <small>عز وجله</small>
١٤٥.....	أنواع الشفاعة
١٤٧.....	أنواع الشرك
١٤٨.....	أنواع الشكر
١٤٩.....	أنواع الشهادة بالنار
١٥٠.....	أنواع الشهادة بالجنة
١٥١.....	أقسام الشياطين الذين يسترقون السمع
١٥٢.....	أنواع شرك المبتدع
١٥٣.....	أقسام شرع من قبلنا
١٥٤.....	أقسام الصبر
١٥٦.....	أنواع الصراط
١٥٧.....	أقسام الصفات
١٥٨.....	أقسام صفات الله <small>عز وجله</small>
١٥٩.....	أقسام صفات الله <small>عز وجله</small> الثبوتية
١٦١.....	أقسام الصفات عند الأشاعرة
١٦٢.....	أقسام الصور
١٦٥.....	أنواع الصفات التي تتعلق بالأنبياء <small>عليهم السلام</small>
١٦٦.....	أنواع الضلال
١٦٧.....	أحوال الضرير (القبر) إذا كان في المسجد
١٦٨.....	أقسام الطواف بالقبور والأبنية
١٦٩.....	أحوال طاعة ولی الأمر في تنفيذ الحدود والتعزيرات
١٧١.....	أقسام طلب الدعاء من الغير

١٧٣.....	أنواع الظلم ..
١٧٤.....	أنواع علم النجوم ..
١٧٦.....	أنواع العجب ..
١٧٨.....	أنواع العندية ..
١٧٩.....	أقسام العلوّ ..
١٨٠.....	أقسام عزة الله ﷺ ..
١٨٢.....	أقسام العلوم ..
١٨٣.....	أقسام العلوم ..
١٨٤.....	أقسام الناس في عرصات القيامة ..
١٨٥.....	أقسام العلم المأثور عن الأنبياء ..
١٨٦.....	أقسام العبودية ..
١٨٨.....	أنواع عباد الله ﷺ ..
١٨٩.....	أفعال العباد ..
١٩٠.....	أنواع الغيب ..
١٩١.....	أقسام الغلوّ ..
١٩٣.....	أقسام الفرق في الأسماء والصفات ..
١٩٤.....	أقسام الفناء ..
١٩٦.....	أنواع الفسق ..
١٩٧.....	أنواع القضاء ..
١٩٩.....	أقسام وصور قول: «عبدي» و«أمتي» ..
٢٠٠.....	أقسام الناس في القدر ..
٢٠٢.....	أنواع الكتابة ..
٢٠٣.....	أقسام الكتابة ..



٢٠٤.....	أنواع الكفر .....
٢٠٥.....	أنواع كلمات الله ﷺ .....
٢٠٦.....	أقسام الكرامة .....
٢٠٧.....	أقسام الكتابة على القبر .....
٢٠٨.....	أقسام كتمان ما أنزل الله ﷺ .....
٢٠٩.....	استعمالات «لو» .....
٢١٠.....	أصناف الناس الذين لا يُفتنون في قبورهم .....
٢١١.....	أقسام مخلوقات الله ﷺ .....
٢١٢.....	أنواع المعاشي .....
٢١٣.....	أنواع المحبة .....
٢١٤.....	أقسام الناس في المحبة .....
٢١٥.....	أقسام ما جاء في الكتب السابقة .....
٢١٦.....	أقسام المحبة مع الله ﷺ .....
٢١٧.....	مراتب الناس عند المصيبة .....
٢١٨.....	أقسام ما يوصف الله ﷺ به .....
٢١٩.....	أقسام المحرّفين لنصوص الصفات .....
٢٢٠.....	أقسام الناس في معية الله تعالى لخلقه .....
٢٢١.....	أنواع معية الله ﷺ .....
٢٢٢.....	أنواع المضاف إلى الله ﷺ .....
٢٢٣.....	أقسام المعلم .....
٢٢٤.....	أقسام ما أضافه الله إلى نفسه .....
٢٢٥.....	أنواع المستحيل في حق الله ﷺ .....
٢٢٦.....	أقسام المدح للنبي ﷺ .....



أحوال الملحوف له بالله، هل يلزم التصديق أم لا؟ ..... ٢٢٩
حكم وصف الله تعالى بـ«المكر والكيد والمحال» ..... ٢٣٠
حالات المسلمين مع المشركين ..... ٢٣١
مراتب قول: «ما شاء الله» ..... ٢٣٢
أقسام الناس في مقام الشرع والقدر ..... ٢٣٣
أقسام منكري وجاهدي الصفات ..... ٢٣٥
أقسام النفث في الماء ..... ٢٣٧
أقسام نسبة المطر إلى الأنواء «النجوم» ..... ٢٣٨
أنواع النسيان «إطلاق مسمى النسيان» ..... ٢٤٠
أقسام نعم الله ..... ٢٤٢
أقسام نظر الله ..... ٢٤٣
أقسام النفاق ..... ٢٤٤
أقسام نقص الإيمان ..... ٢٤٥
أقسام النذر ..... ٢٤٦
أنواع النور ..... ٢٤٧
أنواع الهدایة ..... ٢٤٨
أنواع الهجرة ..... ٢٥٠
أقسام الوحي ..... ٢٥٢
أقسام الناس في باب وعيد الله ..... ٢٥٣
المراجع ..... ٢٥٥
فهرس الموضوعات حسب حروف المعجم ..... ٢٥٨
فهرس الموضوعات ..... ٢٧١